



اللواء حسن شقر:
لا وقت يضيع
العدوان بالسلام



العام الأخير

fX@DGSLB

لبنان
يُوَدِّعُ إبْرَاهِيمَ
سَلَّامَ

وزير العدل: وضعنا بدأً للمحاماة السياسية

مكتبة الكسلاني: منارة للمعرفة وحافظة للتراث

وزير العدل: ندو مسار يحفظ العدالة

شرق أوسط بقيادة أميركا ومهندسان إسرائيل



في هذا العدد

فجر جديب ومستدام

منذ اثنين وثمانين عاماً، تتعاقب الاجيال اللبنانيّة، وبإرادة صادقة، لحماية لبنان وصون سيادته وتعزيز وحدته الوطنية للحفاظ على استقلاله، والنهوض به اقتصادياً واجتماعياً وتربوياً. ولا يزالون يعملون من أجل مستقبل آمن ومستقر لوطن يحلمون به، بعد ان خبروا على ارضه حروبًا واحدًا واحتلالات ووصيات وتدخلات خارجية، ساهمت في تقويض سيادته وتفریغ رسالته المميزة في الوحدة والعيش المشترك، في الحرية الدينية والمساواة في المواطنة، وفي تهميش دوره النموذجي في هذا الشرق وفي العالم.

يتجه الشرق الأوسط إلى تغييرات جيو - سياسية، ولبنان ليس بعيداً من تداعياتها في ظل الاطماع التي تراود اسرائيل بأرضه ومياهه منذ العام 1948. وامام الانقسامات بين اللبنانيين، وعدم وضوح الرؤية المشتركة لإخراج لبنان من ازماته وتحييده عن الصراعات التي تهدد مستقبله، تزداد المخاطر على الاستقلال الحقيقي المبني على دولة قادرة على مواجهة الصعوبات والتحديات. فالبلد، لا يزال منذ الاستقلال يدفع ثمناً غالياً نتيجة التدخلات الخارجية، ويصارع ابناؤه للبقاء وادراك الوحدة الوطنية ومصلحة الوطن العليا.

في السياق الدولي

تسعي الدول الى رسم استراتيجيات تحدد من خلالها اهدافها الكبيرة ومسارات تحقيقها، بما يضمن امنها واستقرارها وتطورها وسيادتها على ارضها. رؤية الدول لا تقتصر على حماية الحدود ورد الاخطار عنها فحسب، بل تنطلق من رؤية متكاملة تشمل الاقتصاد، التعليم، الصحة، البيئة والمناخ، الأمن وقضايا الاتجار بالبشر ومكافحة الجريمة المنظمة والإرهاب الدولي، عدا عن الخطر السييري والتهديدات الالكترونية الهجينة الذين أصبحا يشكلان أحد ابرز التحديات الامنية في عالمنا الحاضر. وفي إطار العمل على جبه كل ما يمس حياة الانسان وحقه في العيش بكرامة، تعمل الدول بشكل فردي وبالتعاون بين بعضها، على تطوير مؤسساتها الخدمية وتعزيز قدراتها الامنية والعسكرية، وتحديث انظمتها بما يتلاءم مع تطورات العصر، لتكون قادرة على مواجهة كل هذه التحديات بفعالية.

لا يمكن إغفال أهمية التعاون الدولي في رسم الاستراتيجيات الوطنية وتنفيذها، اذ أصبحت التحديات المعاصرة تتجاوز حدود الدول، مما يفرض تعزيز التنسيق بين الحكومات والمنظمات الاقليمية والدولية. فالازمات العالمية المشتركة، تحتاج الى مقاربات جماعية تضمن التوازن بين المصالح الوطنية والمصالح المشتركة، خصوصاً وان العمل الجماعي الدولي لم يعد خياراً، بل ضرورة لتحقيق الامن والاستقرار الدوليين والتنمية المستدامة التي تصب في مصلحة كل الشعوب.

لا يمكن بلوغ الاهداف المتعددة في الاستراتيجيات المحددة الا من خلال وضع خطط تنفيذية وبرامج قصيرة ومتوسطة الأمد قابلة للتعديل وفقاً للظروف التي تمر بها الدول وما تقتضيه مصالحها العليا. فالدولة التي لا تخطط مستقبل شعبها واجيالها، هي دولة غير مستقرة، وقد تلاقي مصير الكثير من الدول التي سقطت نتيجة الازمات او الصراعات الداخلية، او التدخلات الخارجية بعدما أصبحت رهينة الاحداث بدل ان تكون قد احاطت بها مسبقاً وعملت على تطبيقها.

في السياق اللبناني

برز في خطاب المسؤولين اللبنانيين كلام واضح حول معاني الاستقلال واستعادة السيادة الوطنية. من بين تلك التوجهات الحديث عن اعداد استراتيجية وطنية شاملة، تعنى ليس فقط بالدفاع والامن، بل بالاقتصاد والتعليم والصحة والبيئة والادارة العامة، تضع الحكومة بنودها ومقوماتها وتقرّها السلطة التشريعية لتصبح اطاراً رسمياً ملزماً. وهذا بالطبع، يتطلب توافقاً سياسياً واسعاً يشمل كل المكونات اللبنانية. يؤسس لإصلاحات إدارية وقضائية ومالية تعيد الثقة بالدولة ومؤسساتها. ويعمل تالياً، على انشاء "مجلس وطني للتخطيط الاستراتيجي"، تتفرع عنه مجالس متخصصة تكون تضع الخطط التنفيذية، وتتابع تطبيقها وفق معايير ثابتة وواضحة للداء والمساءلة.

إن استعادة سيادة لبنان واستقلاله لا تقاس بالشعارات، بل ب مدى الالتزام بتحديد عناوينها واطرها التنفيذية، محاسبة المقصرين في تطبيقها، وتحويلها الى انجازات ملموسة يشعر بها المواطن في حياته اليومية.

أخيراً، يبقى امل اللبنانيين في ان يتمكن المسؤولون من نقل لبنان الى مصاف الدول الحديثة والمتقدمة والمحترمة بين دول العالم، عندها فقط يشعرون بفجر جديد لاستقلال ناجز ومستدام.

ZR-V

PRESENCE THAT
CAPTIVATES





الافتتاحية
اللواء حسن شقر
بتسلم الصدير العام للامن العام

لاوون يهزم العدوان بالسلام

من وجдан يبحث عن العدالة قبل اي حسابات، وعن حماية الانسان قبل اي توازنات.

زيارة البابا حملت رسالة واضحة؛ ان لبنان هو ركن الشرق، بل حجر زاوية في مستقبل المنطقة. هو مهوج للعددية وللقدرة على حماية ما تبقى من حضور مسيحي مشرق يشكل جزءاً من هوية المنطقة. لذلك، فإن صوته اق مرتفعاً؛ لا يمكن لأي مشروع جيوسياسي ان يُبني على حساب لبنان، ولا يمكن للمسيحيين وللمسلمين ان يت Hollowوا الى قلقين او خائفين في ارضهم، ولا يمكن لسقوط لبنان ان يكون مجرد سقوط دولة، بل سقوط فكرة ربما لا تعود لها نهضة.

وكانت وقوفته في مرفاً بيروت اللحظة الاكثر تعبيراً. فليس المكان جرحاً وطنياً كبيراً فحسب، بل يشبه في عمقه موقع الالم في الامان المسيحي، حيث الصمت يقول اكثراً من الخطب، وحيث الانتظار هو انتظار للعدالة قبل الشفاء. صمت البابا هناك كان رسالة مزدوجة؛ الى العالم الذي نسي، والى الداخل الذي تعب، بأن الحقيقة لا تُدفن تحت الركام، وان العدالة ليست ترفاً بل شرطاً لقيام وطن.

لكن الحدث الابرز في الزيارة كان اللقاء بصيغة صلة مشتركة تجمع رؤساء الطوائف بروحية "اسيني". هذا المشهد ابعد من دعاء، بل شكل اختباراً لقدرة اللبنانيين على تجاوز مساحة التعايش النظري نحو اختبار حقيقي؛ هل يمكنهم الوقوف معاً امام الله كما ييقون معاً على ارض واحدة؟ وهل يستطيع هذا النموذج، ان نجح، ان يتحول الى رسالة انفاذ للعام لا للبنان وحده؟

هنا يمكن لب الامتحان. فالبابا لا يريد ان يمنح لبنان حلولاً مستحيلة، بل يريد ان يعيد اليه وعي رسالته. اراد ان يقول للبنانيين ان العيش المشترك ليس شعاراً بل قدر، وان الهوية ليست صراغاً على النفوذ بل اتفاقاً على معنى الوطن، وان لبنان لا يُحتمي الا بالسلام، لا بالعدوان، ولا بالغلبة، ولا بالعزل، بل بالقدرة على جعل الاختلاف قيمة لا تهدىداً.

يبقى السؤال: هل يلتقط لبنان هذه اللحظة؟ هل تستعيد نخبته السياسية وعيها، وقياداته الروحية دورها، وشعبه ايهاه بنفسه؟ أم يمر البابا في سماء هذا الشرق تاركاً وراءه صدى لا يجد من يصغي اليه؟ انه امتحان جديد. امتحان للبنان اولاً... ولقدرته على الانتصار بالسلام قبل ان يسقط بالعدوان.

تجاوزت زيارة قداسته الخبر الاعظم البابا لاوون الرابع عشر للبنان حدود الدبلوماسية والتنهئة والوقوف على الاطلال، لتحول الى حدث مفصلي يضع لبنان امام امتحان جديد؛ هل يستطيع هذا الوطن المنكك ان يتلقط فرصة استثنائية يعيد من خلالها اكتشاف رسالته؟ أم سيترك اللحظة تمراً كما من كثير من العلامات والمنعطفات، بلا اثر ولا تبدل في المسار؟

العلاقة التي يحملها البابا تجاه لبنان لم تولد من قاعات السياسة، ولا من تقارير الكنائس ولا من حسابات الشرق والغرب، بل من جذور لاهوتية عميقة ترى في لبنان اكثر من خارطة وكيان. كان لاوون الرابع عشر، منذ سنوات تكوينه الاولى، يرى في هذا البلد انعكاساً لصورة الوحي؛ ارض الارز كرمز للمجد الالهي، الجبال كتجسيد للثبات الروحي، والعيش المشترك كجوهر لرسالة لا تزال البشرية تبحث عنها. لم يتعامل مع لبنان بوصفه دولة من دول الشرق، بل بوصفه امتداداً ملئنياً متجلزاً في الكتاب المقدس، حيث تتدخل الرموز بالواقع، وحيث يصبح فهم المسيح ممكناً عبر فهم هذه البلاد، وفهم هذه البلاد ممكناً عبر النظر الى المسيح ذاته.

هذه العلاقة لم تكن نظرية. فمنذ العام 2019، حين عصف بلبنان ما عصف به، كان لاوون الرابع عشر جزءاً من قراءة دقيقة لازمات الكنيسة والمجتمع. عبر موقعه في الادارة السينودوسية وتدخله في الملفات الكنيسية المشرقية، كان مطيناً على تفاصيل تعبر بوضوح عن عمق أزمة لبنان؛ مؤسسات تحتاج الى اعادة بناء، طوائف تبحث عن دور، واساقفة ينقولون بقلق نبض الناس ووجعهم. لذلك، لم يأت البابا ليلتقط صورة او يقدم كلمات تعزية. جاء ليواجه الحقيقة، ويقف وسط بلد يعرفه كما يعرف خارطة نفسه؛ بلد يملك مخزوناً هائلاً من الروح، لكنه يقترب من لحظة ضياع قد تكون الاخطر في تاريخه الحديث.

لذلك، فإن من يظن ان لاوون الرابع عشر امتداد لأي سياسة خارجية أو أي نفوذ لن يدوم، يجعل تماماً حقيقة الرجل. فهو البابا الذي واجه في بلاده سياسات لا تشبه انسانيته ولا تعليم الكنيسة. هو الذي وقف في وجه خطاب الكراهية، وواجه مؤسسات كاثوليكية حاولت تبرير سياسات غير انسانية. وهو الذي لم يتعدد في وصف ما يجري في غزة بكلمة كبرى تهز الساحات الدبلوماسية "احتمال الابادة". قالها وهو يعرف كلفتها السياسية، لكنه قالها لأنها الحقيقة التي لا يمكن اخفاؤها. ومن هذا الوجдан نفسه انطلق نحو لبنان.



اطلبها بنته طلك!

معاملات الامن العام عبر لبنان بجهاز

ابتداء من 15 تشرين الأول 2025



قريباً... معاملاتك على البيت

اللواء حسن شقر في أمر اليوم: بفضل تضحياتكم يعيش لبنان استقراراً أمنياً

قوته من ارادة أبنائه ووحدتهم حول ثوابتهم الوطنية. لقد ثبتم ان الامن العام هو رسالة وطنية متكاملة، تجسد الامن في خدمة الانسان، وتضع القانون في خدمة الوطن، وتؤكد ان الاستقرار هو المدخل لكل نهوض اقتصادي وسياسي واجتماعي. بفضل تضحياتكم واخلاصكم، يعيش لبنان اليوم استقراراً امنياً مكنه من استعادة مكانته واستقطاب المؤشرات واللقاءات الدولية الكبرى وهو يتهيأ لاستقبال قداسة البحر الاعظم البابا لاوون الرابع عشر في زيارته التاريخية الى لبنان، شاهدا على ثقة العام بهذا الوطن الصغير بحجمه الكبير برسالته.

ان الحفاظ على وحدة لبنان وامنه واستقراره، وعلى رسالته الإنسانية الفريدة في هذا الشرق المأزوم، هو واجبنا جميعاً. والمسؤولية بالنسبة اليها ليست رتبة ولا موقع، بل خدمة مقدسة هدفها ان يبقى وطني سيداً حراً موحداً، قوياً بشعبه وجيشه واجهزته الامنية.

ايها العسكريون، اعلموا ان لبنان يحتاج اليكم اكثر من اي وقت مضى، لتبقوا على الجاهزية الكاملة، ساهرين على امنه، مدافعين عن حدوده، حراساً لأمن الناس وكرامتهم. فأنتم ابناء مؤسسة عريقة ولاؤها الوحيد للبنان، وشعارها "الامن في خدمة الانسان"، وأداؤها شهادة يومية على الوفاء للقسم والعلم.

ليكن هذا العيد مناسبة لتجديد اليمان بـلبنان الذي نريده، وطنا لا يستفرد ولا يستضعف، وطنا يعيش فيه ابناءه بكرامة، اسياداً على ارضهم، متجلذرين فيها، شامخين كأرزها، مرفوعي الرأس تحت رايته.

عشتم، عاش الامن العام، عاش لبنان.

وجه المدير العام للامن العام اللواء حسن شقر امر اليوم الى العسكريين في العيد الثاني والثمانين للاستقلال، وجاء فيه:

"ايها العسكريون، في هذا اليوم الوطني الخالد، نستحضر الاستقلال في عيده الثاني والثمانين، كحقيقة متتجدة نعيشها ونحييها كل يوم. الاستقلال بما هو اسمى مناسبة وطنية، هو ايضاً فعل ايمان مستمر بـلبنان، وبقدرة شعبه ومؤسساته على النهوض رغم كل الصعاب والعواصف. لقد صمد وطننا امام ازمات كبيرة، وتحديات غير مسبوقة، لكنه لم يسقط، لأن جذوره ضاربة في عمق التاريخ، وأن ابناءه الشرفاء، وفي طليعتهم انتم العسكريون في المديرية العامة للامن العام اللبناني، جعلوا من الشرف والواجب والانضباط عقيدة لا تتكسر.

ايها العسكريون، في هذا العهد، وبرغم ما واجهناه من ضغوط وازمات، استعاد لبنان موقعه الطبيعي في محيطه العربي وعلى الساحة الدولية، وبات ينظر إليه من جديد كبلد قادر على الحوار، مؤمن بررسالته ومتمسك بثوابته. وقد ساهمتم انتم في تثبيت هذه الصورة من خلال التزامكم مسؤولياتكم في حماية الامن، وتنظيم الحدود، وصون الاستقرار الداخلي، فكتتم الامن العام الذي لا ينام والدرع الذي يصون الدولة من الانقسام والفوضى. ورغم استمرار العدو الإسرائيلي في انتهاكاته اليومية للقرار 1701 واتفاق وقف الاعمال العدائية، فإن الحق الوطني لا يسقط بالتقادم، والسيادة لا تكتمل الا باستعادة كل شبر من ارضنا المحتلة فـلبنان الذي نؤمن به لا يعرف الضعف ولا الاستسلام، بل يستمد



الفهرس

- لماذا تراجعت أرقام الناخبين غير المقيمين؟** 56
- أي عالم في 2025 وأي عالم في 2026؟** 66
- نسبة تزوير جوازات السفر اللبنانية: صفر** 70
- جريدة 2025: ترجح الاقتصاد بين الأمل والتحدي** 88
- العقار بين رماد الأزمة ووهج الأمل** 92
- التنصر في لبنان: ضحاياه إلى ازيداد** 98
- جهاد الخطيب: غادرت الحكومة عن قناعة** 102
- تسليمة** 110
- إلى العدد المقبل** 114



أمر اليوم: بفضل تضحياتكم يعيش لبنان استقراراً أهلياً

بول مرقص: قانون الإعلام الجديد يعزّ الحرية

زياد بارود: لست متفائلاً وأخشى التسويات تحت الطاولة

أنطوان شديد: مع خبراء دبلوماسيين وتقنيين في التفاوض

لبنان لم يكن يوماً في موقع الضعيف في المفاوضات

طلال عتريسي: عقبات وعدم وضوح في ملفات التفاوض

علي فاعور: مسار متقدم لخطة عودة النازحين السوريين

الأمن العام يواصل تنظيم عودة النازحين



كانون الأول ٢٠٢٥ عدد ١٤٧ السنة الثالثة عشرة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام

رئيس شعبة مجلة الأمن العام
المقدم علاء قاسم
البريد الإلكتروني: majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المبني رقم ٣، قرب المتحف، بيروت
هاتف: ٠١/٣٨٢٦٤٩ فاكس: ٠١/٣٨٢٦٤٢

الدارة
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المبني رقم ١، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: ٠١/٤٢٥٣٠٣
فاكس: ٠١/٤٢٥٧٧٧ ext:١٥٩٩

موقع المديرية العامة للأمن العام
[HTTPS://www.general-security.gov.lb](https://www.general-security.gov.lb)
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
 برنار كامل
 علي عوده

تصوير
 عباس سليمان - علي فوارز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الإعلام
مجلة الأمن العام
طباعة



علامة مميزة لا يمكن الاستغناء عنها لفاعلي السلام الحقيقيين". وأضاف: "انتم بلد متنوع وجماعة مكونة من جماعات، لكن موحد بلغة واحدة، لا اشير هنا فقط إلى اللغة العربية اللبنانية، بل اشير بصورة خاصة إلى اللغة الرجاء، اللغة التي سمحت لكم دأماً بان تبدأوا من جديد".

ودعا اللبنانيين إلى "البقاء في الوطن والمساهمة في تطوير حضارة المحبة والسلام". ثم غادر إلى مقر اقامته في السفارة البابوية، بعد ان زار راهبات الكرمل في حريرا.

وفي اليوم الثاني، زار البابا ضريح القديس شربل في دير ما مارون- عنايا، وهو أول بابا قصده بعد مرور منه عام على تقديم دعوي تطهيب الاب شربل واعلان قداسته البابا بيوس الحادي عشر، ووصل إلى باحة الدير عند الساعة العاشرة في سيارة "بابا موبيل"، وكان في استقباله الرئيس

”الرئيس عون: ابلغوا العالم اننا باقون مساحة اللقاء الوديدة“

ان "هناك ملايين اللبنانيين، هنا وفي كل العالم، يخدمون السلام بصمت، اما انتم الذين تحملون المسؤوليات المختلفة في مؤسسات هذا البلد، فلكلكم تطوية خاصة، ان استطعتم ان تقدموا هدف السلام على كل شيء"، ولفت الى ان اللبنانيين شعب لا يستسلم، بل يقف امام الصعب، ويعرف دائماً ان يولد من جديد بشجاعة، وصمودهم هو

مشهد الاستقبال الحار، وسط الطقس الماطر، على المحطات الاحدي عشرة للزيارة، تعبيرا عن فرحهم بالزائر الآتي رسولا للسلام. ولدى وصول الحر الاعظم عند مدخل القصر الجمهوري، جرى عرض فولكلوري من الدبكة البعلبكية ورقصة الخيول، وعرض ضوئي بالليزر لازرة اللبنانية وصورة البابا محاطتان بحمامات السلام وشعار دولة الفاتيكان، والتقى على التوالي الرؤساء الثلاثة، كل على حدة، والقى الرئيس عون، امام السلطات وممثلي المجتمع المدني والسلك الدبلوماسي، كلمة ترحيبية أكد خلالها "ان لبنان تكون بسبب

الحرية ومن اجلها، لا من اجل اي دين او طائفه او جماعة، وطن الحرية والكرامة لكل انسان"، وخطاب صاحب القداسة قالا: "بلغوا العالم عنا، باننا باقون مساحة اللقاء الوحيدة في كل منطقتنا، واكاد اقول في العالم كله، حيث يمكن لهذا الجمع ان يتلقى حول خليفة بطرس، ممثلي متفقين لكل ابناء ابراهيم، بكل معتقداتهم ومقدساتهم ومشتركتهم، فيما يجمعه لبنان، لا يسعه اي مكان في الارض، وما يوحده لبنان لا يفرقه احد، بهذه المعادلة يعيش لبنان في سلام مع منطقته، وفي سلام منطقته مع العالم".

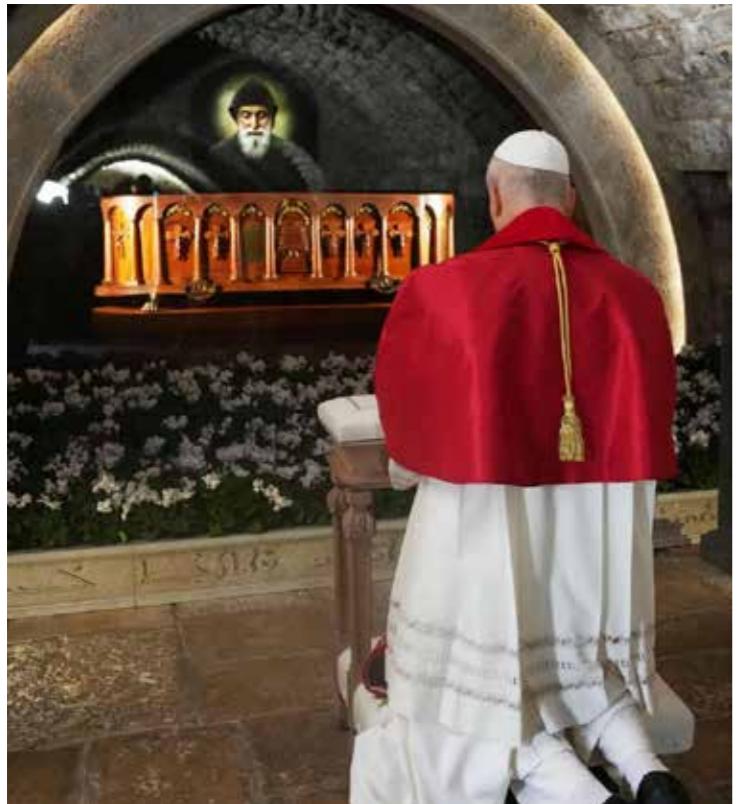
والقى الاب القدس خطابا ركز فيه على السلام، واستخدم هذه الكلمة سبعاً وعشرين مرة، مشدداً على ان "السلام هو ان نعرف ان نعيش معاً، متصالحين بعضنا مع بعض، وان نعمل معاً، جنباً الى جنب، من اجل مستقبل مشترك"، مؤكداً



زيارة البابا لاون الرابع عشر الى لبنان كأول محطة خارجية له منذ بدء حبريته، غدت كبيرة بمضمونها ودلائلها ومراسيمها، حاملة بعداً روحياً وديبلوماسياً عميقاً، وعكسَت أهمية البلد الذي ذكره الكتاب المقدس 71 مرة فترسخ في الفكر البابوي رمزاً للسلام والقيم الحضارية، بعدها ارتبطت ارضه في الذاكرة المسيحية بزيارة المسيح وامه مريم.

الحدث
ميشال كرم
Michelkaram2@hotmail.com

يعرب البابا اهمية لبنان الذي ادمته الحروب والازمات من الجاليات اللبنانية المنتشرة في اميركا الجنوبية التي خدم رعايتها، لكن زيارة تميزت بمبادرات روحية وانسانية، ما جعلها تختلف عن الزيارات السابقة، بدءاً من زيارة لضريح القديس شربل في دير مارون- عنايا، باعتباره رمزاً روحيَاً من كبار المسؤولين في الشأنين الوطني والروحي والدبلوماسي. وعكسَت حرارة الاستقبال وتتنوع الحضور مكانة الزيارة ورمزيتها الوطنية، وابرزت اطل من طائرته حتى دوّت في الارجاء 21 طلقة مدفعية ترحيباً، واطلقت السفن البحرية ابوابها، وقرعت اجراس الكنائس احتفاء بقدومه، واستقبله رئيس الجمهورية جوزف عون وعقيلته عند اسفل الدرج، وصافح البابا الرئيس نبيه بري وحرياً عقيلته، والرئيس نواف سلام وعقيلته، والبطريك مار بشارة الراعي، وقدم له طفلان ناجيان من مرض الشهداء الذين فقدوا حياتهم في تلك المأساة التي اختصرت الام لبيان وشعبه. اما محطات زيارة البابا فتشبه زيارات سلفيه يوحنا بولس الثاني والتراب والملح، فباركها باعتبارها جسدت الرجاء



للمجيء بشهادة ايامهم". مساء اطل البابا ملوكاً
بieder بحنان للشبيبة المحتشدة في ساحة الصرح
البطريقي التي غصت بما لا يقل عن 12 الف
شاب وشابة توافدوا من مختلف مدارس لبنان
الدائمة للحقيقة بان المسيحيين والمسلمين والدروز
وطوائفه ومذاهبه، ووفود كنسية من عدة دول
وغيرهم كثيرون، يمكنهم ان يعيشوا معاً، وبينما
ابرزا سوريا والعراق، ورفع المحتشدون الاعلام
اللبنانية واعلام الفاتيكان وابتلهوا وصلوا وسبحوا
في العالم كله الى ان "يكونوا بناء سلام، ويواجهوا
عدم التسامح، وينبغوا على العنف، ويرفضوا
الاقصاء، وينيروا الطريق نحو العدل والوئام" وجوهم بالفرح مستشعرين رمزية حضور ◀

ليست لها الكلمة الاخيرة، وان الوحدة والشركة
والملائحة والسلام امر ممكّن، انها رسالة هذه
الارض الحبيبة التي لم تتغير عبر التاريخ، فالشهادة
وكوباً يحمل علمي لبنان والفاتيكان.
واسمع البابا الى كلمات مرحبة بحرارة بزيارته من
رؤساء الطوائف الاسلامية والمسيحية، واكدا على
رسالة لبنان في العيش المشترك والسلام.
والقى البابا كلمة شدد خلالها على ان "شعب
لبنان، يبقى بديانته المختلفة، مذكراً بقوّة
بان الخوف وانعدام الثقة والاحكام المنسقة"



البابوية بعيداً من الاعلام. بعد الظهر، التقى البابا
رؤساء الطوائف وممثلي الحوار الاسلامي المسيحي
والحوار المسكوني في ساحة الشهداء وسط بيروت،
في محطة رمزية تعبّر عن روح الشراكة الاخوية
زار سيدة لبنان يشكل علامه وحدة بين اللبنانيين،
داعياً الى اعطاء الشباب مساحة فعلية في حياة
الكنيسة. ثم التقى البطاركة الكاثوليك في السفارة
على "بوديوم" على مستوى واحد مع الحاضرين،

◀ جوزف عون وعقيلته و 130 راهباً من الرهبانية
اللبنانية المارونية يتقدمهم الرئيس العام الاباتي
هادي محفوظ ورئيس الدير الاب ميلاد طربية، ثم
توجه الى الضريح حيث رکع وصلی بخشوع، واضاء
شموعة حملها معه من روما هدية للدير، في لحظة
حملت طابعاً روحاً مؤثراً.

والقى الاباتي محفوظ كلمة ترحيبية.
ورد البابا بنداء قوي من اجل السلام، قال:
"نوكلي شفاعة القديس شربل كل ما تحتاج
إليه الكنيسة ولبنان والعالم، من اجل الكنيسة
نطلب الشركة والوحدة، بدءاً بعائلات الكنائس
البيتية الصغيرة ، ثم الجماعات المؤمنة في الرعايا
والابرشيات، وصولاً إلى الكنيسة الجامعة. أما من
أجل العالم فنطلب السلام، بصورة خاصة من أجل
لبنان وكل المشرق، ونعلم جيداً، أن لا سلام بدون
توبه، لهذا فليساعدنا القديس شربل كي نتوجه
إلى الله ونسأله نعمة التوبة لنا جميعاً".
بعدها
قدم الاباتي محفوظ للبابا أول كتاب للمزمير طبع
في مطبعة دير مار انطونيوس قرقجيا عام 1610،
وسراج مار شربل العجائبي، وسمع عسلي صنه
الرهبان ويحمل الشعار البابوي، وعكس هذه
الهدايا الارث الروحي والتاريخي للكنيسة في لبنان.
وتوجه البابا الى بازيليك سيدة لبنان- حريصاً
والتقى البطاركة والأساقفة والكهنة والماكرين
والعاملين في الرعويات، واستمع الى شهادات
رهبان وراهبات وكهنة عن رعاياهم، وقدم الوردة
الذهبية للعذراء مريم جرياً على تقليد. والقى
كلمة روحية توجيهية استهلها باللغة العربية
قال فيها: "سلام المسيح"، وشدد في مداخلته على



البابا القدس الالهي، الذي القى عظة دعا فيها الى "عدم اليس، واقول للبنان قم انھض، كن بيتا للعدل والاخوة، وكن علامة للسلام في المشرق". وتتابع: "ان هذا الجمال يظل بالفقر والمعاناة وبالجرح وبالظرف السياسي الهش وغير المستقر وبالازمة الاقتصادية وبالعنف والنزاعات"، ولفت الى انه "ليس امامنا سوى ان ننزع السلاح من قلوبنا، ونسقط دروع انغلاقاتنا العرقية والسياسية، ونفتح انتماءتنا الدينية على اللقاءات المتبادلة، وننقط في داخلنا حلم لبنان الموحد".

وفي الختام، وجه البابا نداء الى المجتمع الدولي لدعم لبنان والاستماع الى صوت الشعب الذي يطالب بالسلام، مؤكدا ان الشروق الاوسط يحتاج الى مقاربات جديدة بهدف رفض افكار الانتقام، والرفض من اجل تخطي الانقسامات السياسية والدينية، ومن اجل فتح صفحة جديدة من المصالحة والسلام، وقال: "اصلي من اجل الشرق الاوسط وكل الاشخاص الذين عانوا من الحرب، واصلي من اجل حلول سلمية للمشاكل السياسية".

وفي ختام زيارته الى لبنان، اقيمت مراسم وداعية للعبر العظيم في مطار رفيق الحريري، وكان في وداعه الرؤساء الثلاثة، وتوجه الرئيس عون بكلمة شكر للبابا الذي "حمل علينا طمأنينة وذكرنا ان العالم لم ينس لبنان"، والقى البابا كلمة اطلق خلالها نداء "لتوقف الهجمات والاعمال العدائية، ولا يظن احد بعد الان ان القتال المسلح يجلب اي فائدة، فالأسلحة تقتل، اما التفاوض والوساطة والحوار فتبني، لنختر جميعا السلام وليكن السلام طريقنا، لا هدفا فقط".

وغادر الى روما، تاركا وراءه رسالة خالدة "طوبى لفاعلي السلام" ترددت اصداؤها في كل زاوية من هذا الوطن.



وابع طريقه الى الواجهة البحرية لبيروت حيث احتفل بالقدس الالهي، في مشهد مهيب جمع ما يقارب 61 الف مصل جالسين واكثر من 40 الفا وافقين، وحضره الرؤساء جوزف عون ونبيه بري ونوفاف سلام وعقيلاتهم، وزراء ونواب حاليون وسابقون وشخصيات رسمية وروحية، والقى البطريرك يوسف العبسي كلمة ترحيبية قبل ترؤس

كان في استقباله رئيس الحكومة نواف سلام، ورفع الصلاة بصمت وخشوع امام اللوحة التذكارية التي حملت اسماء 245 شهيدا وضحية، وصافح افراد عائلات الضحايا الذين غلب عليهم لحظات التأثر والدموع، مستذكرين احبتهم ومجددين رجاءهم بالعدالة والسلام للبنان، وقدم هدايا ممزية لاطفال الذين حضروا برفقة ذويهم.

والقى البابا كلمة لفت فيها الى ان "مساعدتكم للمرضى تعكس قيم المسيح والمسيحية خصوصا في الايام الصعبة". وتم تبادل الهدايا، وقدمت له الام مخلوف ايقونة الام ماري مخلوف كلمة بكت خلالها تأثر، وشكرت زيارته هدایا تذكارية، ثم انتقل الى مبنى "سان دونيكي" للدير الذي يواصل رسالته رغم الحروب والازمات وتصير الدولة، ويعيش من فلس الارملة والمحبين، عميقة الارض، يصعب شفاؤها، وهذه الجراح لها اسباب تتجاوز الحدود الوطنية، وتتدخل مع ديناميات اجتماعية وسياسية معقدة جدا، مشددا على ان

السلام ليس حقيقيا ان كان ثمرة مصالح شخصية فقط، وليس هناك سلام بدون عدل ولا بدون معرفة، داعيا الشباب الى بناء عالم افضل من الذي وجدوا انفسهم فيه، لأنهم قادرون ان ينسجوا علاقات مع الآخرين حتى ولو اختلوا عنهم في الخلفية الثقافية والدينية.

وفي اليوم الثالث، زار صباحا الطاقم الطبي والممرضى في مستشفى راهبات الصليب في جل الدibe، الذي اسس الطباوي الاب يعقوب الحداد الكوشي في العام 1921 وحوّله من مأوى الى مستشفى للامراض العقلية والنفسية في العام 1951، ووصل الى باحاته عند الثامنة والنصف، واستقبلته



الجنب

كارول سلوم
carolsalloum11@gmail.com

**زيارة البابا لاوون... رسالة سلام وتلاّف ومحبة
قرزيلي: لبنان أولوية لدى قداسته البابا الأعظم**

تحت عنوان طوبى لفاعلي السلام، اتت زيارة قداسة الحبر الاعظم البابا لاوون الرابع عشر الى لبنان، زيارة حملت في طياتها دعوات السلام والتلاقي والمحبة. ارادها الحبر الاعظم ان تكون استثنائية لبلد انهكته الحروب، للقول ان لبنان لن يكون متroxك لمصير مجهول، فقداسته يعرف الواقع اللبناني وهو جاء ليؤكد ان هذا الشعب المتألم سينتصر على الالام

منه، اضافة الى التشديد على هذا الوطن واعطاء دفع جديد، حيث الزم الكنيسة الجامعية المحافظة على هذا الوطن. ام البابا بنديكتوس، فزار لبنان في العام 2012 مع بداية ما سمي آنذاك بحركات الربيع العربي والتغييرات التي كانت تحصل في المنطقة والبعض منها كان دمويا، في حين بز وقتها تنظيم داعش، وقد اتى لتوقيع مثابة كنز للانسانية بسبب الحوار الذي كان قائما بين الطوائف والاديان المتعددة فيه وروح الانفتاح والسمحاء، كما قال البابا بولس السادس. لاحقا عندما اندلعت الحرب في العام 1975 تكلم أكثر من مرة عن لبنان ووجه أكثر من نداء، وكان آخر نداء قبل وفاته في السادس من آب العام 1978، حيث دعا فيه الى وقف الحرب في أكثر من محطة حفلت بها الزيارة، وعكسست دلالة خاصة على محبة البابا للبنانيين بكل اطيافهم، حيث رسمت امامهم بارقة امل بأن هذا البلد لن يتزكي وحيدا.

"الامن العام" التقى مستشار رئيس الجمهورية لشؤون الكرسي الرسولي الدكتور ناجي قريلي، وتناولت معه أهمية الزيارة ورسائلها.

أكثر من محطة حفلت بها الزيارة، وعكس دلالة خاصة على محبة البابا للبنانيين بكل اطيافهم، حيث رسمت امامهم بارقة ام بأن هذا البلد لن يترك وحيدا.

"الامن العام" التقت مستشار رئيس الجمهورية لشؤون الكرسي الرسولي الدكتور ناجي قزيли، وتناولت معه اهمية الزيارة ورسائلها.

■ انها الزيارة الرابعة لقدسية حبر اعظم الى لبنان، فما هو المختلف فيها؟

□ بداية، في العصر الحديث هناك باباً وات زاروا لبنان، ولكن يجب أن ننسى أن السيد المسيح زار لبنان ثلاث مرات مع الرسل وبرفقة القديس بطرس يعني البابا الأول في الكنيسة زار لبنان من المسيح في أوائل أيام الكنيسة. في العصر الحديث، نذكر البابا بولس السادس الذي توقف في مطار بيروت في كانون الأول من العام 1964 لسبب شخصي أولاً، لأن علاقة صداقة قوية ربطته بالرئيس شارل حلو إذ أنه كان أول سفير ووزير مفوض في الكرسي الرسولي وقدم اوراق اعتماده في العام 1947. وكان قد مر أربع سنوات على



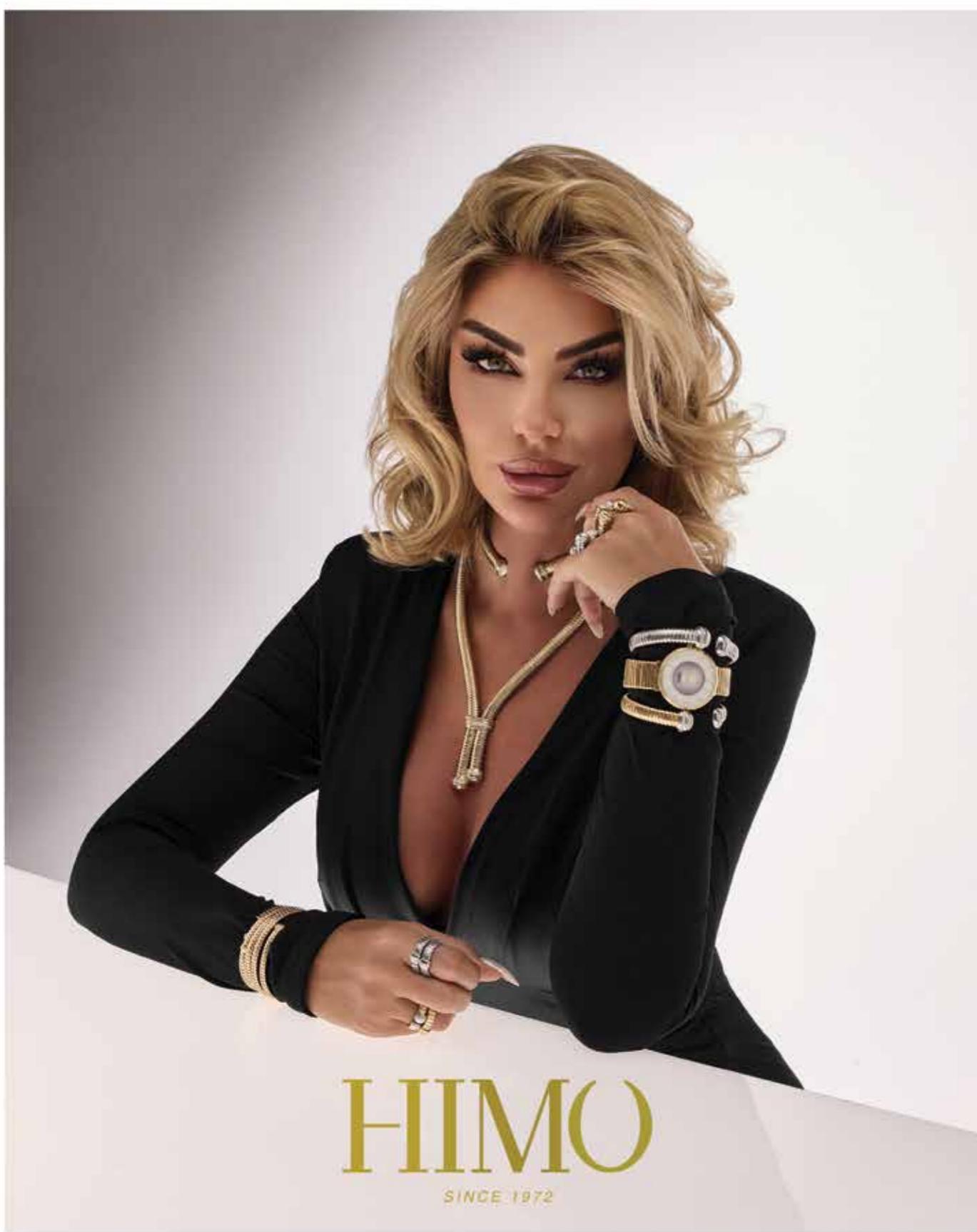
مستشار رئيس الجمهورية لشئون الكرسي الرسولي الدكتور ناجي قزيلى.

**زيارة قداسته البابا
العظمي للقولان
اللبنانيين ليسوا متزوكين
لصغير مجدهول**

الكرسي الرسولي، كما انه يؤمن بدوركم ورسالتكم في العالم، ويريد ان يحفظ هذا الوطن لبنائه.

■ هل اراد البابا لاوون ادراج الموضوع اللبناني ضمن اولوياته؟

- ما هو المتوقع بعد هذه الزيارة؟
 - اذا استرجعنا محطات هذه الزيارة، نلاحظ ان البابا دخل الى العمق اللبناني. اولا، بالنسبة الى العمق اللاهوتي، فان زيارةه الى ضريح القديس شربل للصلادة، وزيارةه هي صعود الى لاهوت الارض الذي تمسك به اللبنانيون. وكما هو ملاحظ، فان كل الطوائف اللبنانية هي طوائف اينة
 - وعاش حياته الارسالية في دولة فقيرة جدا في اميركا الجنوبية هي البيرو، لذلك هو بعيد جغرافيا عن واقع لبنان والمنطقة. لكن عندما وصل الى السدة الطرسية، اراد القول ان اولويته هي لبنان على الرغم من ان البابا بصفته رأس الكنيسة الجامعة لديه اهتمامات كبرى، من داخل الكنيسة وخارجها، ولكن ان يخصص



himojewellery.com | @himojewelry



وطنية ترأسها السيدة الاولى في هذه الدولة، لأن في العادة كان يتم تكليف وزير او رئيس بلدية المنطقة التي يزورها البابا. ان ترؤس السيدة نعمت عون هذه اللجنة هدف الى اعطاء اهمية لهذه الزيارة، من دون ان ننسى انها قمت تحديدا بفضل الدعوة الرسمية التي وجهها له فخامة الرئيس عندما زار البابا لاوون الذي كان قد مضى على انتخابه شهرين واحد، وقد لبس البابا هذه زيارة.

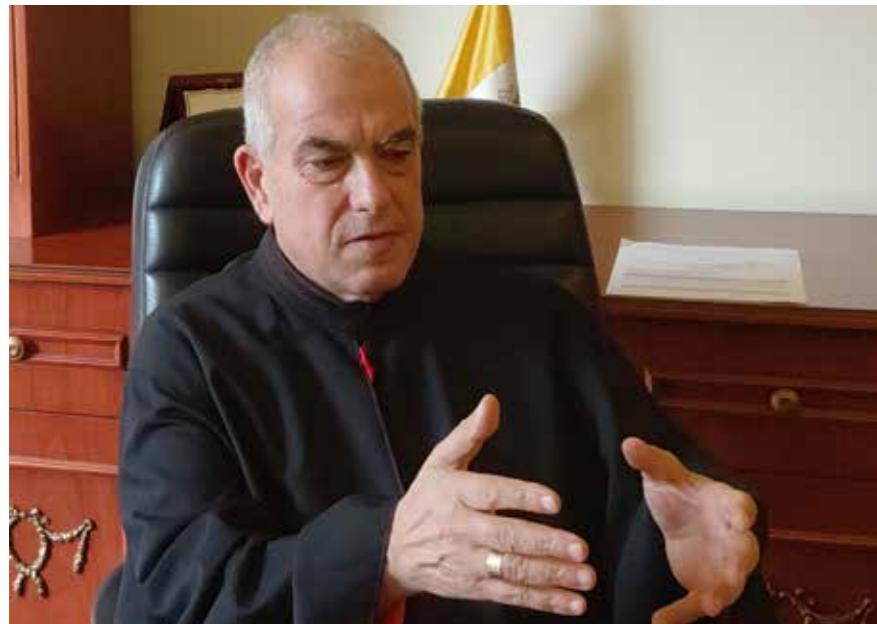
اما لناحية التفاصيل فان البرنامج مكثف كما لاحظ اللبنانيون، كما ان هذه التفاصيل دقيقة من النواحي الامنية واللوجستية والاعلامية، لأن البابا يزور كل اللبنانيين وهذه الصورة يجب ان يراها جميع اللبنانيين المقيمين او الذين في بلاد الانتشار، كذلك العالم. التفاصيل الدقيقة هي من تصنع الفرق، وكما هو معلوم فان الخطأ ممنوع. لذلك فان هناك امورا يطلبها الكرسي الروسي في زيارات الاخبار يجب ان يحترمها البلد المضيف بدقةتها كي نعطي افضل ما يقدم للضيوف الكبير.

كان لي نعمة ان اكون من ضمن اللجان التي حضرت عمليا لزيارات الباباوات الاربعة، اي في العام 1997 كنت في اللجنة الاعلامية لاعداد زيارة البابا يوحنا بولس الثاني. في العام 2012 كنت في اللجنة الوطنية التي اعدت لزيارة البابا بنديكتوس السادس عشر، وقد كنت في اللجنة الاعلامية التي اعدت لزيارةه، علما انها لم تتم. وانها نعمة في ان اكون في عداد اللجنة الوطنية التي حضرت لزيارة البابا لاوون. اهمية هذه التحضيرات تكمن في انها للمرة الاولى في تاريخ اعداد الزيارات، فهناك لجنة

البابا لا وون جا، للقول
ان المسيحيين والمسلمين
قادرون على ان يكونوا
فاعلي سلام

القاها البابا بنديكتوس في حبريته. كذلك استذكر خطاب البابا لاوون الذي وجهه الى الامة اللبنانية لجهة ان تكون بين بعضنا البعض، اولا مع ذاتنا وثانيا مع بعض ابناء سلام. من هنا جاء شعار الزيارة كلها تحت عنوان: "طوبى لفاعلي السلام" وتكملاه هذه الآية من عظة المسيح على الجبل: "طوبى لفاعلي السلام لأنهم ابناء الله يدعون". البابا لاوون جاء ليقول لنا انكم قادرون في لبنان، مسيحيين ومسلمين، على اجتراح اعوجوبة، لم يتمكن العالم من فعلها الى الان وهي ان تكونوا فاعلي سلام. لكن هل نحن قادرون على سماع هذا الصوت وتحقيقه، او سنبقى نتلهم بصراعاتنا؟ عندما ننظر الى الاولوية التي يوليه قداسة الحبر الاعظم لنا، فان تصرفاتنا بين بعضنا البعض تظهر كم هي صغيرة.

■ اذا استرجعنا تحضيرات هذه الزيارة
يبدو بوضوح انها تختلف عن تحضيرات
زيارة الباباوات السابقين، فماذا تقول
عن ذلك؟



مدير المركز الكاثوليكي للإعلام والمنسق الاعلامي الكنسي لزيارة البابا الى لبنان المونسنيور عبدو ابوكسن.

■ ما هي الرسالة التي يمكن ان يحملها قداسة البابا من لبنان الى العالم؟

■ سيحمل معه الى العالم ما شاهده وسمعه من مختلف فئات الشعب اللبناني.

سيحمل معه ارادة الحياة التي ملتها في اثناء لقاءاته مع الشبيبة وتوقعهم للعيش بسلام واستقرار. سيحمل معه رغبة اللبنانيين في المحافظة على العيش معاً، والمحافظة على وحدة لبنان ارضاً وشعباً،

كما سيحمل معه وحدة وعمر ابناء الجنوب.

سيقول للعالم ان شعب لبنان هو شعب مميز بتنوعه وثقافته وشجاعته، لا يعرف

اليأس والاستسلام والخنوع. شعب مبدع وجبار، شعب يستحق ان يعيش بهدوء واستقرار وطمأنينة وسلم. سيقول للعالم،

ارفعوا ايديكم عن هذا البلد العظيم، حرروه من سياستكم الضيقة، فلي DAN

يكون بعد اليوم صندوق بريد ولا يجب

ان يكون. سيرفع الصوت الى كل العالم ليقول لهم كما قال البابا القديس يوسف

بoulos الثاني، لبنان اكثر من بلد انه رسالة.

سيحدث العالم عن لبنان ايقونة الشرق ويجب المحافظة عليها لتبقى عنواناً

للحياة وطريقاً للسلام.

البابا سيقول للعالم: ارفعوا ايديكم عن هذا البلد العظيم

■ ما هو دور الفاتيكان وتأثيره على الواقع المسيحي والوطني، وبالتالي كيف يمكن ان

يساهم في تعزيز الاستقرار السياسي؟

■ مما لا شك فيه ان للفاتيكان دوراً مهماً واسياً في السياسة الدولية، هناك العديد

من الدول المسيحية وغير المسيحية تؤمن

بسياسة الفاتيكان المجردة من اي مطامع

ومصالح سياسية دولية ضيقة، وتنتظر بعين

الاعتبار الى مواقفه تجاه الازمات الخطيرة

التي تعصف ببعض الدول، كموقفه من

الحرب الأوكرانية - السوفياتية، او موقفه

من القضية الفلسطينية، او اهتمامه الكبير

والدقيق بالملف اللبناني. من هذا المنطلق،

قد يكون لزيارة البابا تأثير كبير على الوضع

اللبناني الداخلي والخارجي في حل العقد

التي تواجه قيامة لبنان من كبوته، عبر

الدول الكبرى والمؤثرة على ايجاد الطرق

المؤدية الى خروج لبنان من ازماته من دون

ان يكون هناك ارتادات سلبية على الوضع

الداخلي اللبناني. وهذا لن يتم الا بمساعدة

اللبنانيين لأنفسهم أولاً، والخروج من العباءة

المذهبية والطائفية الى رحاب الوطن.

■ ما هو الدور الذي يمكن ان تلعبه

الدبلوماسية الفاتيكانية لحسن الدعم

من ازماته. خصوصاً وانه استشعر في اثناء هذه الزيارة مدى حب الشعب اللبناني للحياة وتوقعه للعيش بسلام، ولا سيما عندما نظر الى عيون الشبيبة وتأكد انهم مصممون على ان يكونوا البنائين من اجل وطن يليق بالانسان.

اما على المستوى المسيحي، فالمسيحيون يت昑رون من كنيستهم ان تستفيد من ثمار هذه الزيارة وتعيد قراءة الواقع على ضوء المواقف والاحاديث التي رافقها، وعلى قدر الآمال التي انتظروها من خليفة بطرس. اعتقاد انه ستكون هناك متابعة لتنفيذ اراده الحبر الاعظم بحيث تصبح كنيسة لبنان مبعث رجاء لابنائها، وتسعي اكثر للوقوف الى جانبهم على كل المستويات، وتحفظهم على التشبث بأرضهم ليكونوا كما كانوا صانعي سلام وشهوداً للرجاء.

البابا حمل وعج الجنوب ورغبة اللبنانيين في العيش معاً أبوكسن: زخم فاتيكي للنهوض بـلبنان الرسالة

شكلت زيارة البابا لاوون الرابع عشر الى لبنان انطلاقة مسار جديد من اعادة الامل لتخطي ازماته، وسلطت الضوء عالمياً عليه كنموذج فريد في العالم للعيش المشترك بين مختلف مكوناته. كما اكدت على دوره الروحي والثقافي في المنطقة، ودعم هويته الوطنية المبنية على التنوع والوحدة والقيم، حماية لتفاعل الحضاري المسيحي - الاسلامي

اعطى الواقع تأيي هذه الزيارة في وقت دقيق ومفصلي يمر به لبنان، هناك تحديات امنية وسياسية واقتصادية واجتماعية. من هذه التحديات ما هو مرتبط بالخارج، وعليه يجب على المسؤولين اللبنانيين ان يبادروا الى فتح افاق جريئة وجديدة للخروج من هذه الازمات والتحديات. فزيارة قداسة البابا اضفت زخماً دولياً واقليمياً على "الامن العام" سلطت الضوء على معانٍ زيارة رئيس الكنيسة الكاثوليكية، والرسالة التي حملها، والتوقعات المنتظرة منها، ودور الفاتيكان وتأثيره على مكونات المجتمع اللبناني سواء على الصعيد الروحي او الدبلوماسي او الوطني، وذلك عبر الحوار مع مدير المركز الكاثوليكي للاعلام والمنسق الاعلامي الكاثوليكي زيارة البابا الى لبنان المونسنيور عبدو ابوكسن.

■ ما هي الرمزية التي حملتها زيارة البابا لاوون الرابع عشر الى لبنان في هذا التوقيت الدقيق؟

■ حملت هذه الزيارة رمزيتين اساسيتين: الرمزية الأولى، تكمن في انها اول زيارة رسولية راعوية يقوم بها الحبر الاعظم البابا لاوون الرابع عشر بعد انتخابه حبراً اعظم للكنيسة الكاثوليكية في العالم. هذا يدل على عمق العلاقة التي تربط حاضرة الفاتيكان مع لبنان كدولة ذات رموج فريد في تنوعه الطائفي، انه بلد الرسالة كما سماه البابا القدس يوحنا بولس الثاني. كما يدل على الدور الرسولي الذي يلعبه المسيحيون في الشرق، فهم كالخميرية في العجين يشهدون للسيد المسيح من خلال شراكتهم ومحبتهم ورسالتهم في محیطهم العربي والمشرقي. اما الرمزية الثانية فتظهر في الشعار الذي أطلقه لهذه الزيارة، طوني لفاعلي السلام، الذي دعا من خلاله الى عيش السلام والرجاء في وطننا لبنان ومنطقة الشرق الأوسط، فلنحمل مشعل السلام لبني مستقبلاً زاهراً لأولادنا، مفعماً بالأمل والرجاء.

■ هل حملت الزيارة بعداً روحياً فقط، ام ان هناك رسائل سياسية ودبلوماسية ايضاً؟

■ زيارة على مستوى رئيس الكنيسة الكاثوليكية في العالم حملت معها معانٍ راعوية وسياسية ودبلوماسية بامتياز. فمن خلال برنامج الزيارات واللقاءات التي قام بها، والتي شملت جميع اطياف الشعب اللبناني بمختلف طوائفه، وسوف يسعى الى حث المجتمع الدولي للنظر الى لبنان من هذا المنظار والدفع قدماً لمساعدته للخروج

جريدة المحاكم والتشكيلات والعلاقات مع سوريا وزير العدل: وضعنا حداً للمحاصصة السياسية في القضاء

توجهت الانظار في الفترة الاخيرة الى وزارة العدل التي شهدت نهضة استثنائية قادت اليها التشكيلات والمناقلات القضائية بعد طول انتظار ملء المراكز الشاغرة، وتحريك النيابات العامة والمجالس العدلية، وتنظيم العمل لدى كتاب العدل وفي معهد القضاء

اطلق وزير العدل عادل نصار سلسلة ورش عمل في قصور العدل والمحاكم، ومبادرات ترجمتها تفاهمات مع سوريا والقضاء الفرنسي، واخرى مع وزارة الخزانة الاميركية لتعزيز كل اشكال التعاون في ما بينها. "الامن العام" التقته في هذا الحوار.

■ عبرت الحكومة الشهر العاشر من عمرها، ما الذي تغير في وزارة العدل؟
 ■ امضينا هذه الفترة في معالجة ملفات عدة، ولعل ابرزها كان قانون وضع قانون استقلالية القضاء وقانون التنظيم القضائي، كما قمنا بإعداد التشكيلات والتعيينات القضائية. باشرنا اولا بالتعيينات، وحرصنا عند وضعها ان تكون بعيدين كل البعد من التدخلات السياسية. وقد توفر لنا دعم كامل من فخامة رئيس الجمهورية ودولة الرئيس نوفاف سلام وحتى دولة الرئيس نبيه بري، الذي وان كانت لديه بعض الملاحظات في البداية، الا انه في النهاية تفهم المقاربة المؤسساتية بالكامل، وتقبلها. ثم اجتمع مجلس القضاء الاعلى واعد التشكيلات القضائية. كنا على علم بأن المجلس عمل شهرين كاملين، حتى ايام الجمعة والسبت والحاد من كل أسبوع لإنجازها. تمت الموافقة عليها كما هي، من دون الاستقرار القضائي للمواطن. كما انجزنا التعيينات في التفتیش القضائي، وكان هناك اجماع على أنها مبنية على الكفاءة طالما ان على رأسها القاضي ايمون عويدات المعروف بنزاهته وجديته. بالتعاون مع

الجرائم المرتكبة من قبله. لذلك، رفضنا تسليم اي شخص ملاحق لأسباب سياسية، وطلبنا ان يتم التدقيق في الملفات، وتبين ان معظمها يتعلق بجرائم جنائية وليس سياسية.

- هل قدمتم تصنيفا واضحا للموقوفين الذين لا يمكن تسليمهم؟
- نعم، قبل اتخاذ اي قرار، هناك قضايا جنائية واضحة، كالقتل او الاغتصاب او الاعتداء على العسكريين او المدنيين. وهي تصنيفات تقضي بعدم التسليم إذا ثبتت حقوق الضحايا، هذه جرائم واضحة، ولا يمكن تجاهلها، وهذا معيار واضح. اما الحالات السياسية فنعالجها بحذر.

■ بالنسبة الى الاتفاق القضائي مع سوريا، هل بنى الاتفاق على اسس قانونية دولية؟
 ■ بالتأكيد. لقد اعددنا نصا يتوافق مع الاتفاقيات الدولية التي تنظم التعاون بين النيابات العامة والقضاء بين البلدين. الاتفاقية ثنائية، تقوم على مبدأ المعاملة بالمثل، وليس على حساب لبنان او سوريا. الجو كان ايجابيا جدا، والطرف السوري كان متعاونا. الاتفاقية جاهزة تقريرا، وسيتم وضع اللمسات الاخيرة عليها ثم عرضها على مجلس الوزراء، وبعد ذلك على مجلس النواب، ولا اعتقاد انها ستواجه اعترافات كبيرة.

- الى اي درجة يمكن التوصل اليوم مع سوريا الى علاقة بين دولة ودولة، وهل كان الأمر قائم سابقا؟
- انا على ثقة بالقدرة على تعزيز التعاون بين بلدانا مع احترام سيادة الدولتين وقوانينهما، وهو متوقع ان يكون كبيرا. لا اريد الخوض في تقييم النظام السابق، لأن رأي سلبي جدا في شأنه. لم تكن هناك علاقة ثنائية حقيقة، وكان تصرفه غير مقبول. اما اليوم، فقد لمست احتراما متبادلا وتفهما للقوانين، ورغبة في التعامل بمنطق جديد، وهذا امر مهم.



وزير العدل عادل نصار.

انجزنا التشكيلات والمناقلات القضائية بعد 7 سنوات على تجديدها

اللبنانية الى سوريا، وملف الحصول على المعلومات الموجودة في الارشيف السوري عن الجرائم التي ارتكبها النظام السوري في لبنان، خصوصا منذ عام 2005. وكان هناك تجاوب وجو تعاون، وهو ما ادى الى البدء بصياغة مسودة اتفاقية.

- قيل ان السوريين طلبا تسليم معارضين للنظام الجديد في لبنان، هل هذا صحيح؟
- الطلب السوري كان ينقل بعض الموقوفين الى سوريا، وتحديدا المرتبطين بحركات كل هذه القضايا. دعني أوضح اننا ناقشنا الموضعية التي تهم الجهة السورية، وكذلك تلك التي تهم الجهة اللبنانية. لقد طرحت ثلاثة ملفات: ملف المفهودين قسرا، ملف استرداد المجرمين الفارين من العدالة السوري، وليس لدينا اي نظرة ايجابية تجاه

نقابة المحامين والقضاة اعدنا تشغيل قاعة المحاكمة في رومية، وهي عملية سمحت برفع نسبة الجلسات من 33% الى 88%， مما ساهم في تسريع المحاكمات. كما تحركت بعض الملفات التي كانت مجمددة ومنها ملف هانيبال القذافي. كذلك حظي المعهد القضائي السياسي داخل القضاء، والجميع يشهد باهتمامنا، ووقعنا اتفاقية مع المعهد على ذلك.

■ يقال انك استعجلت في اصدار التشكيلات القضائية قبل صدور قانون استقلالية القضاء؟ و بذلك أصبح الجسم القضائي متاما، وقدرا على القيام بدوره، ولم يعد هناك اي مركز شاغر في القضاء العدلي، بل جرى التعيين ايضا في كل مراكز قضاة التحقيق العدلي التي كانت شاغرة. كذلك قمنا بتتأمين اجهزة كومبيوتر للقضاء المشرفين على السجلات التجارية والنيابات العامة، بهدف انشاء الرابط الالكتروني. هذا يدخل ضمن اتفاقية الشروط المطلوبة للخروج من "اللائحة الرمادية" الصادرة عن مجموعة العمل المالي (FATF)، وعدم السقوط في القائمة السوداء. كما قمنا ايضا بأعمال ترميم في مبني وزارة العدل لتحسين ظروف استقبال المواطنين. وفي الوقت نفسه اصدرنا قرارات لتنظيم عمل كتاب العدل لاحقا، ومنح مؤسسات استقلاليتها يجعل محاولات عزلها او اخضاعها امرا عسيرا. عندما نمنح مؤسسة استقلاليتها ليس بالأمر السهل الغاء هذه الاستقلالية لاحقا، اذ ان منح مؤسسة استقلالا يجعل من الصعب جدا استعادتها او تقييدها.

■ الى اي درجة انت مقتنع بتحقيق استقلالية القضاء؟
 ■ نحن عملنا وكان هذا القانون دون حيز التنفيذ، اجرينا التعيينات من دون اي محاصصة سياسية، ونضمن الا يكون هناك تدخل سياسي في عمل القضاة. هذه الاستقلالية ليست سهلة التراجع عنها لاحقا، ومنح مؤسسات استقلاليتها يجعل وضمان الشفافية. هناك متابعة لعدد من الملفات المتعلقة بإدارة المحاكم، وهي عندما نمنح مؤسسة استقلاليتها ليس بالأمر ضمن اختصاص وزارة العدل. ولا ننسى ايضا كيف تحرك من جديد ملف انفجار المرفأ، وملفات الاغتيالات.



وقد فرنسي مهم ووقعنا اتفاقيات تعاون وتدريب مع المعهد القضائي الفرنسي لتحديث برامج التدريب ورفع كفاءة القضاة اللبناني، بما في ذلك النيابة العامة المالية ومتابعة قضايا تتصل بالإرهاب او ملفات مالية معقدة.

■ التقىتم وفدا من وزارة الخزانة الاميركية وقيل انهم جاؤوا بشروط محددة؟ ما هي العناوين التي طرحت والى اي مدى كان هناك تفاهم؟

□ لم يأت الوفد ليطرح اي ملف او قضية تفرض شروطا تتناقض مع سيادتنا، كانت لديهم استلهة عن بعض الاجراءات التي تقوم بها في اتجاه مكافحة الفساد وتبييض الاموال ومخالفة القوانين. موقفنا كان واضحا: نريد الشفافية، ومطلبنا ان يكون سلاح الدولة بيد الدولة والا ليس هناك دولة، ومكافحة تبييض الاموال وملحقة المخالفات والجرائم. جاء الوفد ليعزز التعاون من ضمن هذه المبادئ. وفي الخلاصة العلاقة مع الولايات المتحدة مبنية على التعاون، فكل ما نقوم به يتلacci وخطاب القسم والبيان الوزاري.

■ في القمة الاخيرة بين الرئيسين اللبناني والبلغاري تبلغ لبنان السماح بالتحقيق مع مالك باخرة النيترات الموقوف في صوفيا، وقيل ان هناك اجراءات باشرتم بها، فما هي؟

□ لأكون واضحا، اوقف مالك الباخرة بناء على طلب استرداد بموجب استنابة قضائية لبنانية، وتابعنا الملف. في الملف شقان: طلب الاسترداد وطلب الاستجواب والامران متلازمان، وبالفعل ابلغني رئيس الجمهورية بما تم التفاهم في شأنه على مستوى التعاون القضائي. نحن لا نتدخل في تفاصيل الملفات التي ستجرى قضائيا او على مستوى اجراءات التحقيق وتبادل مستندات عبر القنوات القضائية المختصة. وجهاً كتب طلبات استرداد واستدعاء واستجواب عبر القنوات الرسمية. كذلك نتابع مع النيابة العامة كل المستندات المطلوبة، وترسل اليهم الملفات وهم يتذخرون قرارهم القضائي الذي قد

يستغرق وقتا. يمحكمة التمييز وهناك تعاون وثيق، وجاء

■ قيل الكثير في التعيم الذي اصدرته في شأن تنظيم عمل كتاب العدل لمكافحة تبييض الاموال، هل ان كل شيء يجري على ما يرام؟
□ اطلعنا على مختلف ردود الفعل المنطقية وغير المنطقية، لكن مضمون التعيم لم يتغير في جوهره. ذلك ان ما قمنا به لا يعدو كونه من الاجراءات التي تدخل في إطار تطبيق قانون مكافحة تبييض الاموال. المواد 3 و 7



واضحة، وتلزم كتاب العدل باتخاذ اجراءات احترازية حتى لا يعتبروا مشاركين في تسهيل عمليات تبييض الاموال عبر المعاملات التي ينظمونها، وهذا جزء من التزام لبنان شروط "الفاتف" للخروج من القائمة الرمادية.

■ هناك اكتظاظ ومشاكل وحالات انتشار في السجون، هل الوضع تحت السيطرة؟ ومتى تصبح في عهدة وزارة العدل؟

□ اولا، السجون لم توضع بعد في عهدة وزارة العدل. لكن دعني اوضح شيئا في فرنسا، هناك حالة انتشار كل يومين او ثلاثة في السجون. فإذا كان هذا يحصل في فرنسا، فمن الطبيعي ان يحدث في لبنان.طبعا واجبنا تحسين اوضاعها لاسباب انسانية واجتماعية، وتحفيض نسبة الانتظار. لذلك احبينا العمل في قاعة المحاكمات في رومية. وقد تبين لدينا

بعدما أقرته لجنة الادارة والعدل النيابية مرقص: قانون الاعلام الجديد يعزّز الحرية

انهت لجنة الادارة والعدل النيابية دراسة مشروع قانون الاعلام، واحالته على الهيئة العامة لمجلس النواب تميذا لمناقشته واقرره، وذلك بعد مرحلة من المناقشات والتعديلات استمرت حوالي 15 سنة



وزير الاعلام الدكتور بول مرقص.

قانون الاعلام الجديد أنشأ هيئة مستقلة ونظم آليات التخريص والغنى تجريم القدح والذم والتحقيق

- هل ترى ان جهود وزارة الاعلام الحالية قادرة على مواكبة التطورات المتسارعة في هذا القطاع؟
 - توأكب وزارة الاعلام التحولات المتسارعة في المشهد الاعلامي من موقع المنسق والممحفz والداعم لقطاع الاعلام بكل مكوناته، لا من موقع الوصاية او الرقابة. فدورها اليوم يتمثل في رسم السياسات الاعلامية الوطنية التي توأكب التطور الرقمي، تعزز حرية التعبير، وتتوفر بيئه قانونية ومهنية حديثة تتيح للاعلام اللبناني ان يكون منافساً ومؤثراً في المشهد الدولي.
 - كما ترکز الوزارة على تحديث التشريعات لتلاءم مع الاعلام الرقمي ومتطلباته، وعلى بناء شراكات استراتيجية مع الجامعات والقطاع الخاص والمنظمات الدولية، لتطوير المحتوى، وتمكين الاعلاميين من اكتساب المهارات الرقمية الجديدة.
 - كما تعمل على تعزيز ثقافة التربية الاعلامية والرقمية بما يساعد على ترسیخ الوعي النقدي، ومواجحة الاخبار الكاذبة، وارسال اعلام مهني مسؤول. الغاية ان تكون وزارة الاعلام رافعة لتطوير القطاع وضمان حريته واستدامته، ومركزاً للحوار والتنسيق بين مختلف الفاعلين في المجال الاعلامي.
 - كيف يمكن لوزارة الاعلام التنسيق بين النقابات المعنية بالمهنة؟ وهل يمكن ان نصل يوماً الى نقابة موحدة لكل العاملين في قطاع الاعلام؟
 - تؤمن وزارة الاعلام بأهمية التنسيق والتكميل بين النقابات الاعلامية القائمة، لكنها في الوقت نفسه، ومن خلال قانون الاعلام الجديد، تتحمل وتوکد الوزارة ان لبنان سيفقى منبراً مفتوحاً للتعمیش الحر والمسؤول، وان دورها لا يقتوم على تقييد الحريات، بل على تهيئه بيئه قانونية واحقاقية ومؤسساتية تحمي الاعلاميين من جهة، وتケفل للمواطن حقه في اعلام مهني وشفاف ومتوازن من جهة أخرى. فالحرية الممارسة الاعلامية ومنع الاساءة او التحریض، في لبنان ليست شعاراً، بل ممارسة تبني على تحميها وقمنتها صدقية واستدامة.
 - كما تعمل الوزارة على تعزيز الحوار والتعاون بين مختلف مكونات القطاع الاعلامي بهدف تفعيل التنسيق في ما بينها، بدلاً من فرض توحيد اداري او مؤسسي قد لا يعبر عن تنوع المهن الاعلامية وتعدد اختصاصاتها. فالغاية ليست فرض وحدة شكلية، بل ضمان التعدد ◀

تدریبية دورية للاعلاميين وطلب الاعلام عن التتحقق من الاخبار (fact-checking) وآليات مواجهة التضليل الرقمي، اضافة الى اطلاق منصات رصد وتحليل بالشراكة مع مؤسسات جامعية. اما على المستوى التشريعي، فقد تضمن قانون الاعلام الجديد أكثر من مادة خاصة تضع اساساً واضحة للمؤسسة الاعلامية في النشر الالكتروني، من دون المساس بحرية الرأي او تقييد الحق في التعبير.

■ ماذا تفعل وزارة الاعلام لتعزيز دور الاعلام الرسمي، وخصوصاً تلفزيون لبنان، الاذاعة اللبنانية، والوكالة الوطنية للإعلام؟

- تولي وزارة الاعلام اهمية خاصة للاعلام الرسمي باعتباره مرآة الرأي العام وصوته المهني المؤوثق، وركيزة من ركائز المرفق العام. بالنسبة الى الاذاعة اللبنانية والوكالة الوطنية للاعلام، تعمل الوزارة على تطوير بنيتها التقنية والبشرية، وتحديث نظام العمل فيها ليواكب التحول الرقمي ومتطلبات العصر.
- تؤمن وزارة الاعلام بأن حرية التعبير هي اساسية في نظامه الديمقراطي، وهي في الوقت ذاته مسؤولة تقتضي الالتزام بالقانون واحترام القيم الانسانية والمهنية. من هذا المنطلق، تعتمد الوزارة مقاربة شاملة ومتوازنة، تجمع بين صون حرية الكلمة وحماية المجتمع والافراد من التجاوزات التي قد ترتكب باسم هذه الحرية.

■ نشر ثقافة مهنية قائمة على احترام الحقيقة، والتدقيق بالمعلومات قبل نشرها، ونبذ خطاب الكراهية والانقسام. تسعى الوزارة من خلال قانون الاعلام الجديد، تعمیش الى ترسیخ حرية الاعلام بمفهومها الواسع والمعاصر، عبر ضمان استقلالية العمل الاعلامي والغاية العقوبات السالبة للحرية في قضايا الرأي، مع ارساء ضوابط قانونية واضحة تنظم الممارسة الاعلامية ومنع الاساءة او التحریض. فالمسوؤلية الاعلامية لا تتعارض مع الحرية، بل تحميها وقمنتها صدقية واستدامة.

■ كما تعمل الوزارة على تعزيز الحوار والتعاون بين مختلف مكونات القطاع الاعلامي بهدف تحسينها وتنميته، وتعزيز حضورها كمرفق عام وطني.

■ بالشأن الاعلامي تتولى النظر في النزاعات والقضايا المتعلقة بحرية التعبير، منعاً لمحاكمة الصحافيين امام المحاكم العسكرية او الجنائية العادية، وتأميناً لقضاء متخصص يحترم خصوصية المهنة.

4- تعزيز حرية واستقلالية الاعلام: ينص المشروع على حماية حرية الاعلام واستقلالية المؤسسات الاعلامية عن أي تدخل سياسي او امني، وترسيخ مبادئ الشفافية والمساءلة المهنية.

5- توسيع نطاق القانون ليشمل الاعلام الرقمي: في سابقة تشاريعية، يشمل القانون الجديد المنصات الالكترونية والموقع الاعلامي الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي.

6- انشاء هيئة وطنية مستقلة لاعلام: سيتم تأسيس هيئة وطنية مستقلة تضم ممثلين عن نقابات الاعلاميين وخبراء قانونيين وتنظيمي مدني، تعنى بتطبيق احكام القانون وتنظيم القطاع بعيداً من اي وصاية حكومية مباشرة.

7- تنظيم آليات التخريص الاعلامي: يقترح القانون اعتماد نظام التسجيل الذي يضمن حرية انشاء المؤسسات الاعلامية التقليدية والرقمية، من دون ان يتتحول التخريص الى وسيلة تقييد او رقابة مسبقة.

1- الغاء تجريم القدح والذم والتحقيق في الاعلام: يتضمن المشروع حذف او تعديل المواد الواردة في قانون العقوبات وقانون الاعدام المفترضة او الكاذبة؟

■ تعد هذه الاخبار من أبرز التحديات التي تواجه الاعلام الحديث، خصوصاً في عصر الانترنت الرقمي السريع. وقد بادرت وزارة

الاعلام الى تشكيل لجنة وطنية متخصصة لمكافحة الاخبار المفترضة، تعمل بالتعاون مع منظمات دولية مثل الأونيسكو، الاتحاد الأوروبي وجهات تدريبية متخصصة. تقوم هذه اللجنة بتنظيم ورش عمل ودورات

للاعلام: يقترح القانون انشاء محكمة مختصة

للمطالبات التي يتضمنها هذا القانون، اما ابرز المحاور التي يتضمنها هذا القانون، فهي:

1- الغاء تجريم القدح والذم والتحقيق في

الاعلام: يتضمن المشروع حذف او تعديل

المواد الواردة في قانون العقوبات وقانون

الاعدام المفترضة او الكاذبة؟

■ تعد هذه الاخبار من أبرز التحديات التي

تواجه الاعلام الحديث، خصوصاً في عصر

الانترنت الرقمي السريع. وقد بادرت وزارة

الاعلام الى تشكيل لجنة وطنية متخصصة

لمكافحة الاخبار المفترضة، تعمل بالتعاون

مع منظمات دولية مثل الأونيسكو، الاتحاد

ال الأوروبي وجهات تدريبية متخصصة. تقوم

هذه اللجنة بتنظيم ورش عمل ودورات

للاعلام: يقترح القانون انشاء محكمة مختصة



READY TO LEASE

- LOCATED IN THE HEART OF MOUNT LEBANON
- 32 OFFICE SPACES OF 6000 M²
- BREATHTAKING LUXURIOUS OFFICES
- 9 FLOORS



Main Contractor:



Concept & Design & Supervision:



Developer:



Technical Control Office:



Contact Us For Any Inquiry:

info@rafadevelopment.net
T: 04/72 28 96
M: 03/18 11 57



قابلة للتنفيذ، تسهم في تطوير الاعلام العربي وتعزيز دوره الريادي.

■ ما هي الاليات المتبعه لتنفيذ هذه التوصيات، وهل تعتقد انها تناسب مع تطور الاعلام لا سيما في العالم العربي؟

□ الاليات المتبعه لتنفيذ توصيات الملتقى تتضمن خطوات عملية تشمل انشاء مؤسسات داعمة للابداع الإعلامي، متابعة التطورات الرقمية والتشريعية في المنطقة، تعزيز الشركات مع الجامعات ومرتكز البحث لتأهيل الكوادر الاعلامية، وتحديث التشريعات بما يضمن حرية التعبير والمسؤولية المهنية.

اضافة الى توظيف التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي لتطوير المحتوى ومواجهة الاخبار المضللة الى متابعة التحولات التقنية والتشريعية، عبر مبادرات ومؤتمرات تسهم في تبادل الخبرات فضلا عن الدعوة الى قوانين اعلامية عربية وتodynamic التنمية المستدامة.

هذه الاليات تنسجم مع التحولات الراهنة في المشهد الاعلامي، لكن نجاحها يعتمد على جدية التنفيذ و توفير الدعم المؤسسي والمالي، مما يضمن مواكبة الاعلام العربي للتطور العالمي و مرتكز البحث، اضافة الى تعزيز التعاون العربي المشترك في مواجهة الاخبار الزائفه المتتسارع. ندرك ان تنفيذ هذه الاليات يتطلب ارادة سياسية وتعاونا عربيا وثيقا، وهو ما نعمل على تحقيقه بخطوات ثابتة ومسئولة توأكب تطلعات مجتمعنا نحو اعلام مهني وحديث يخدم الانسان العربي اولاً.

انعقاد الملتقى الاعلامي العربي في بيروت رسالة تضامن وثقة بقدرة لبنان

■ ضمن اطار من التعاون والتكمال، بما يحقق حماية حقوق العاملين في القطاع، ويرتقي بمستوى المهنة ويواكب تطوراتها في الاعلام التقليدي والرقمي على حد سواء.

■ ما هي اهمية انعقاد الملتقى الاعلامي العربي في لبنان في هذه الظروف تحديدا؟

□ ان انعقاد الملتقى الاعلامي العربي في دورته 21 استثنائيا وللمرة الاولى في بيروت، برعاية فخامة رئيس الجمهورية العماد جوزف عون، حمل دلالات مهمة تجاوزت البعد المهني والاعلامي، ليصبح رسالة تضامن وثقة بقدرة لبنان على النهوض والاستمرار في اداء دوره الثقافي والاعلامي العربي الريادي رغم كل التحديات. هذا الملتقى شكل منصة حوار

جمعت نخبة من الاعلاميين العرب وصناع القرار في مجال الاعلام لمناقشة التحولات الحقيقة التي يشهدها القطاع، خصوصا في ظل الازمات المتلاحقة التي تواجه المنطقة.

كما ان اختيار بيروت في هذه الظروف تحديدا، هو تأكيد على دورها التاريخي كعاصمة للثقافة والحرية والابداع الاعلامي، ورسالة دعم من قادة الاعلام العربي للبنان الذي لطالما كان منبرا حرا في العالم العربي. كما

ان هذا الحدث يعزز مفهوم التكامل الاعلامي العربي، ويفتح الباب امام مقاربات جديدة في التعامل مع التحديات المشتركة، من محاربة الاخبار المضللة الى تعزيز الخطاب الاعلامي المسؤول الذي يقدم قضايا الانسان العربي ويعزز الوحدة والتفاهم بين شعوبنا. نحن في وزارة الاعلام، نعتبر ان انعقاد هذا الملتقى في بيروت يشكل حافزا اضافيا لمواصلة مسيرة تطوير الاعلام اللبناني والعربي على اسس مهنية وانسانية راسخة.

■ كيف تقييم نتائج هذا الملتقى والتوصيات التي صدرت عنه؟

□ جاءت نتائج الملتقى شاملة وطمأنة، تعكس وعيها بالتحديات التي تواجه الاعلام العربي في ظل التحولات الرقمية والمتغيرات السياسية والثقافية. فقد ركزت على صون حرية الرأي والتعبير، كما بربرت الدعوة الى تعزيز التكامل

المؤسف هو تحويل النقاش من تحت قبة ساحة النجمة كما يجب ان يكون، الى الاعلام والمنابر ووسائل التواصل، بدل مناقشتها والتوصيات عليها ديمقراطيا، ويصبح من يريح وي Pax من يحالقه التصويت لقرار الاكثرية. بل اكثر من ذلك، لماذا لا تناقش المسائل الدستورية والقانونية المثارة في المجلس النيابي واذا اقتضى الامر تفسيرا للدستور، فليفعل المجلس كونه احتفظ لنفسه بهذه الصلاحية؟ من يقرأ هذا الكلام، لا شك في انه سيرسم ابتسامة عريضة على وجهه لأنه بها يقول: لا شك انك في السويد! أخشى في حالات مماثلة ان نذهب الى تسويات "تحت الطاولة"...

■ ما هي النصيحة التي تقدمها كمحام وقانوني ودستوري في هذا المجال؟
- لست في موقع الوعظ والنصح والارشاد، لكن اختم بلاحظتين:

الملاحظة الاولى، ان قانون الانتخاب يجب ان يكون ثابتا ومستقر، لا ان نعيid النظر في احكامه عشية كل استحقاق انتخابي. اذكر بأن الهيئة الوطنية لقانون الانتخاب برئاسة الوزير الراحل فؤاد بطرس والتي كان لي شرف عضويتها مع رئيس الحكومة الحالي الدكتور نواف سلام وآخرين من خيرة الخبراء، كانت اوصلت في تقريرها بوجوب ادخال نص جديد الى الدستور يمنع تعديل قانون الانتخاب خلال السنة التي تسبق الانتخابات.

الملاحظة الثانية تتعلق باقتراع غير المقيمين. هؤلاء تكرس حقهم بالاقتراع في دورتين متتاليتين عامي 2018 و2022 وكان هذا الحق قد تكرس في مبدئه قبل ذلك بكثير، في قانون الانتخاب رقم 25 لعام 2008. لا يجوز سحب هذا الحق او حجبه تحت أي ذريعة خصوصا ان الدستور لا يميز بين مقيم وغير مقيم. اما الجدل بين مقاعد ستة وبين الاقتراع المرشحي دائرة غير المقيم حيث نفوسه، فلا بد من حسمه في مجلس النواب في أسرع ما يمكن، لأن عقارب الساعة تسير سريعا وثمة مهل ترتبط بالموضوع. عسى التسويف والنقاش خارج المؤسسات لا يحجبان في النتيجة هذا الحق. عذرنا، ولكنني لست متفائلا!



الوزير السابق المحامي والقانوني زياد بارود.

مشروع القانون اقر بصيغة المعجل المكرر بينما مرسوم الاحالة اقتصر على المعجل فقط

1- ان يذكر مرسوم حالة المشروع تتمتع بصفة الاستعجال.
2- ان يتم ادراج المشروع في جدول اعمال جلسة عامة وتلاوته فيها.
3- ان تمضي مهلة 40 يوما من تاريخ الاراج والتلاوة وعدم بت المجلس به. عندها، يعود رئيس الجمهورية ان يصدر القانون بمرسوم بعد موافقة مجلس الوزراء مجددا. هذه الصيغة درجت في السابق وقد سبق للرئيس الراحل فؤاد شهاب ان استخدمها. مشروع القانون احيل بالمرسوم 1832 بتاريخ 17 تشرين الثاني وبات في المجلس النيابي. عملا بالنظام الداخلي لمجلس النواب، وهو قانون صدر عام 1994، وتحديدا المادة 106 منه، يحيل رئيس المجلس المشروع المعجل فور وروده على اللجنة او اللجان المختصة التي يتوجب عليها درسه ووضع تقرير بشأنه خلال مهلة اقصاها خمسة عشر يوما تبدأ من تاريخ طرح المشروع على المجلس. من بعدها، تتولى هيئة مكتب المجلس وضع جدول الاعمال لكل جلسة من جلسات المجلس، بحسب المادة 8 من النظام الداخلي. رئيس المجلس هو الذي يدعى هيئة المكتب للانعقاد، هذا هو المسلك القانوني. الشجرة لا تخفي الغابة! من الواضح ان ما وراء الاكمة ما وراءها من مصالح سياسية متضاربة وموافق متباعدة تحول دون الاتفاق.

المسار الدستوري لقانون الانتخاب بين المجلس والحكومة بارود: لست متفائلاً وأخشى التسويات تحت الطاولة

بعدما وقع رئيس الجمهورية العماد جوزف عون مرسوم حالة مشروع قانون مجلس النواب لتعديل وتعليق بعض مواد قانون الانتخاب النسخة السابقة، مرفقا بنص مشروع القانون الذي كان اقره مجلس الوزراء في جلسته بتاريخ 6 تشرين الثاني، بدأ النقاش القانوني والدستوري حول المسار الذي سيسلكه المشروع بعدما سجلت مراجع قانونية دستورية تناقضا بين الصيغة التي اقرها مجلس الوزراء (معجل مكرر) والصيغة التي احيل بموجبها المشروع (المعجل فقط)

وكان مجلس الوزراء قد اقر بالأكثرية، مشروع قانون معجل مكرر يقضي بتعليق المواد القانونية المتعلقة بالمقاعد الستة، اي يصبح الاقتراع غير المقيمين على 128 ناخبا، وتمديد مهلة التسجيل

لغير المقيمين حتى 31 كانون الاول المقبل. تضمن المشروع ايضا تعديل المادة 84 (الغاية البطاقة الممغنطة واعتماد مراكز اقتراع كبرى بما يسمح للناخبين الاقتراع خارج دائرةهم الانتخابية) اي اقامة Mega Center، اي اقامة مجلس دستوريا وقانونيا؟
■ في كل مرة يحصل فيها خلاف او كباش سياسي حول موضوع او ملف ما، يتم استخدام النواب، لكن من المعلوم انه يعود للحكومة ان تعد مشاريع قوانين وتحيلها الى المجلس النيابي لمناقشتها واقرارها. قانون الانتخاب النافذ هو القانون رقم 44 لعام 2017، وقد اقر مجلس الوزراء في جلسة 6 تشرين الثاني، ومع مراعاة اكثريتين اللتين تفرضها المادة 65 من الدستور لهذا النوع من المواقيع، مشروع قانون معجل يتناول في شكل اساسي اقتراع غير المقيمين. اللافت ان الاعلام تحدث عن إقرار المشروع بصيغة المعجل المكرر، فيما مرسوم الاحالة (رقم 1832) جاء بصيغة المعجل فقط. في معزل عن هذا الالتباس الذي اتمنى الا يؤدي الى إرباك دستوري معين. هذه ظاهرة في تزايد مقلقا، لأن النتيجة هي، في اكثر الحالات، عرقلة وجمود وشتباك في عنق الزجاجة. لطالما كرر كث، وفي طليعتهم مشروع الحكومة، لكن التناقض في المواقف بين القوى السياسية والكتل البريطانية، وكذلك الصالحيات التي يتمتع بها رئيس البريطان، وفقا للنظام الداخلي لمجلس النواب، حالت دون ايجاد الحل المناسب او الممكن له بهذه المعضلة التي تتكرر عشية الاقتراب من موعد الاستحقاق النبلي كل اربع سنوات تقريبا، اذا لم يكن اكبر في حالات التمديد التي جرت في السابق، واجلت الاستحقاق النبلي لتسع سنوات من العام 2009 حتى العام 2018.
■ يدور النقاش حاليا حول موضوع تعديل قانون الانتخاب والمجلس القانوني والدستوري المذكور، هي:

جدا. في وضنا مع إسرائيل، نحن في حاجة إلى وسطاء يؤثرون على إسرائيل بالتحديد، وهذا يعني الأميركيين، واتفاق شرم الشيخ غير دليل على ذلك.

- ما هي الضمانات الاكيدة المطلوبة من الوسطاء لتحقيق مطالب لبنان وإنهاء التوتر؟
- الضمانات مطلوبة بشكل خاص من الجانب الأميركي المؤثر أكثر من غيره على إسرائيل قبل التفاوض او في خلاله، حول تحقيق وقف العمليات العسكرية والانسحاب من النقاط المحتلة وتحرير الاسرى وتبسيط الحدود البرية، بما فيها طبعاً مزارع شبعا وتلال كفرشوبا المحتلة. لكنني اعتقد في المقابل، ان الأميركي يريد ايضاً ضمانات للإسرائيلى بعدم حصول اي عمليات عسكرية من لبنان، وذلك بجمع سلاح حزب الله بشكل خاص. وحسب ما اعلنه رئيس الجمهورية والحكومة، فإن التفاوض وتقديم الضمانات يتمان من خلال لجنة الاشراف الخمسية (الميكانيزم) وليس برفع مستوى التفاوض من الامني التقني الى السياسي المباشر.

- هل ترى ان تعين سفير اميركي جديد في بيروت قد يسرع عقد المفاوضات كما يريد لبنان؟
- لا شك في ان جود سفير اميركي جديد في بيروت مثل ميشال عيسى قد ينعكس ايجاباً على عقد المفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل، لكن سيمكن ذلك من ضمن تعليمات ادارته ورغبتها في اجراء المفاوضات وطريقتها في ذلك. يمتاز السفير عيسى عن غيره من السفراء الأميركيين الذين كانوا قبله في بيروت، ان له صلة مباشرة وقوية مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وفي امكانه بعد اجرائه مشاوراته مع المسؤولين اللبنانيين ان يؤثر في المفاوضات ويسرعها.

- الاسلوب هو الرجل، وعلينا انتظار اسلوب عمل السفير عيسى. لكن دور عيسى لن يكون الضامن الوحيد لإجراء هذه المفاوضات، لأن هناك القيد اللبنانية الداخلية التي يمكن ان تعرقل اجراءها، وهناك بشكل خاص



سفير لبنان الاسبق في واشنطن انطوان شديد.

”وجهات النظر الدولية تعتبر ان لبنان تأخر نسبياً في دخول المفاوضات“

■ الى اي مدى يؤثر الموقف اللبناني الرسمي ومساعي الوسيط الأميركي والمصري ورها القطري على سير المفاوضات لو حصلت، وهل تؤدي مساعيهم الى تحقيق مطالب لبنان؟

□ مساعي الوسطاء، وبخاصة الأميركيين ان تكون اقل صعوبة، لكن في نهاية المطاف القرارات تتوقف على الطرفين. للوسيط الدوليين ادوات مهمة وموافق تستطيع ان تأثيراً مطلقاً، ولا يمكننا ان ننسى ان الوساطة الأميركيّة ادت الى نجاح ترسيم الحدود بوسّعها المساعدة على تحقيق مطالب لبنان البحرية والى الترتيبات الامنية التي نادت بوقف اطلاق النار. كما ان الوساطة المصرية مهمة جداً اذ تعلم مصر أكثر من اي فريق فيما لبنان يحتاج بالضبط الى وسيط صادق وعادل، كما يحتاج ايضاً الى وسيط قوي آخر بقضايا المنطقة وبتقييدات الوضع لدينا وهي تدعم لبنان، ودورها في اتفاق شرم الشيخ حول وقف الحرب في غزة كانهما جداً. اما وساطة قطر على أهميتها، فبدوا اقل تدخلًا في الوقت الحاضر، لكنها ضرورية في المستقبل. لذلك، فإن وجود

وفي الاقتصاد وفي الامور الجغرافية الدقيقة، علماً ان هذا الامر سيكون تحصيناً للموقف الوطني. مشاركة الخبراء ستكون مفيدة، ولن تفهم على انها رفع مستوى المفاوضات لتصبح سياسية، كما يخشى البعض في لبنان.

ما المتوقع من المساعي الدبلوماسية لإنهاء حالة التوتر؟ شديد: لا بد من خبراء دبلوماسيين وتقنيين في التفاوض

لم تخرج الدبلوماسية عن نطاق السعي لوقف الاعتداءات الاسرائيلية ووقف الاعمال العدائية، والتفاوض الامني والعسكري غير المباشر مع إسرائيل عبر لجنة الاشراف الخمسية على اتفاق وقف اطلاق النار. وافق لبنان على مبدأ التفاوض غير المباشر لتحقيق مطالبه عبر آلية لجنة الاشراف، لكن ما تطلبه إسرائيل مختلف تماماً مما يطلبها لبنان ويسعى الى تحقيقه لإنهاء حالة التوتر

يعول لبنان بشكل كبير على اتصالاته الدبلوماسية ورحلات رؤسائه ومسؤوليه عبر العالم، ولقاءات الوفود الدولية التي تزور بيروت، من اجل الوصول الى حالة من الاستقرار الدائم، والتفرغ لمعالجة مشكلات وازمات لبنان الأخرى الاقتصادية والمعيشية. لكن يبقى السؤال: ماذا ستكون نتيجة المساعي والاتصالات والمبادرات القائمة لوقف التوتر في الجنوب، لا سيما المساعي المصرية الأخيرة، وقبلها المساعي الأميركي والقطري والاوروبية؟ ما هو هدف التصعيد العسكري الإسرائيلي البعيد المدى؟ هل هو للتوصيل الى مفاوضات مباشرة امنية سياسية، ام لدفع لبنان نحو التطبيع؟

■ ما هو الانطباع عن الموقف الرسمي اللبناني من التفاوض مع إسرائيل حسب المطروح على لبنان التفاوض بواقعية، اما اذا ضغط الجانب الأميركي على لبنان بثوابته المعلنة؟

□ الانطباع عن الموقف الرسمي اللبناني هو انه استعداد بطيء وتقني للتفاوض لكن بشروط واضحة وليس تنازلاً عن الثوابت الوطنية، مثل استعادة الاراضي المحتلة، عدم التطبيع مع اسرائيل، استرجاع الاسرى، انسحاب اسرائيل

ايسرايل من الاراضي التي تحتلها وعلى رأسها النقط الخمس. نعم سيمتلك لبنان بثوابته، لكن في الممارسة التفاوضية ستكون هناك عمليات ضغط وتحديات. لبنان يعتبر ان هذا التفاوض غير المباشر هو تقني وعسكري فقط وليس سلاماً شاملـاً، لكن الانطباع الدولي السائد ان الموقف الرسمي اللبناني هو نوع من الاستعداد البطيء هنا المفاوضات غير المباشرة. ما زلتنا ضمن اتفاق وقف اطلاق النار الذي تم توقيعه في تشرين الثاني عام 2024، ضمن مباحثات لجنة الاشراف الخمسية على وقف اطلاق النار "الميكانيزم". هذه المفاوضات تعود الى النار "الميكانيزم".

■ هل ترى انه يمكن ان يصل لبنان الى نتيجة ايجابية في ظل المطالب والشروط الإسرائيلية؟

■ ما صرح به مرات عدة الرئيس جوزف عون "بأن لبنان في حاجة الى التفاوض لأن الحرب مفاجئات غير مباشرة عبر وسطاء وبخاصة لا تؤدي الى نتائج حاسمة، وعندما تتفاوض لا عبر لجنة "الميكانيزم". اذا، أصبح التفاوض خياراً ممكناً لا مفر منه، كما قال فخامة



**THIS IS WHERE
CHANGE BEGINS**

- HAMRA
 - BAABDA
 - MANARA
 - DBAYEH
 - ABC ACHRAF
 - ABC VERDU



لأمور متروكة لأوقاتها، وهذا الامر ليس
مطروحا على لبنان في الوقت الحاضر.

هل تعتقد ان الاوضاع الداخلية للبنان
دول المنطقة ورفض اسرائيل قيام دولة
للسابطية، قد تعرقل التوصل الى تسويات؟
نعم، ارى ان اوضاع لبنان الداخلية وبشكل
خاص موقف حزب الله الرافض للمفاوضات
بلباشة وغير المباشرة، يمكنها ان تعرقل التوصل
لي تسوية مقبولة. لبنان ليس جزيرة معزولة،
هو اسير موقعه الجيو - سياسي الذي يؤثر
لا ادنى شك على قراره من خلال مواقف دول
المنطقة، وعلى رأسها اسرائيل وايران. مما لا
شك فيه، ان رفض وزير الخارجية والدفاع
لاسرائيليين اقامة دولة فلسطينية، سيؤثر بقوة
على التسويات المطروحة في المنطقة. لكن علينا
ننتظر دور الوسيط الأقوى، أي الولايات
المتحدة الأمريكية، وقدرتها على تغيير الموقف
لاسرائيلي من ضمن المعقول الذي يمكن
لإسرائيل ان تقبل به. اعتقد انه بعد ان يضع
لرئيس ترامب خطته لقطع غزة على طريق
لتتنفيذ الصحيح والناجح، سينكب على معالجة
الوضع بين لبنان واسرائيل، لكن الخوف كل
مخوف ان يطيح نتنياهو كل هذه الامور بشنه
عروباً متنوعة وبخاصة في لبنان.

بيان متمسك بالتفاوض
مسكري - التقني وفق
ثوابت الوطنية وليس
سلام الشامل

فاوضات تسوية محدودة ومرحلية بين
لبنان وإسرائيل، ولن تكون بالضرورة ابداً
غاهدة سلام كاملة. ان لبنان سيكون
من الموقعين العرب على اتفاقية سلام مع
الإمارات، وسينفذ كما قال رئيس الحكومة
اتفاق سلام توصيات قمة بيروت العربية
سلام. التسوية الشاملة تحتاج وقتاً
مغوطاً إقليمية دولية قوية، وتحتاج
مكمل خاص توافقاً لبنانياً داخلياً واسعًا
لهذا كله غير متوافر في الوقت الحاضر
صعب المنال. ففي ضوء الظروف الإقليمية
الدولية الحالية، لن يبقى لبنان وحيداً على
ذراعه التسويات، ويجب ان لا يبقى وحيداً
على قارعة التسويات الإقليمية والدولية للخطر
شاملة. مما سيعرض مصالحه للخطر

◀ موقف اسرائيل ومطالبه، لا سيما قضية حصر السلاح ليس فقط في جنوب لبنان بل في كل الاراضي اللبنانية. كان السفير عيسى واضحًا في شهادته امام الكونغرس الأميركي، حين دعا الى ضرورة حل حزب الله وتسليم سلاحه الى الدولة اللبنانية. ان اي سفير اميركي او غير اميركي، عليه ان يتلزم تعليمات ادارته، ومهك ان يؤثر عليها من خلال التقارير التي يرسلها الى ادارته. لذا علينا ان ننتظر موقف واشنطن من المفاوضات، والإطار الذي تطرحه، لكي نرى من خلاله قدرة السفير عيسى الدبلوماسية على تسريعها. اظن انه إذا تمكنت اميركا من اقناع اسرائيل بالسير في المفاوضات، فسيكون في استطاعة السفير عيسى تسريع هذه المفاوضات وبلباقة دبلوماسية كاملة.

- هل يمكن ان تتطور المفاظات، اذا حصلت، الى سياسية تتعلق بموضوع التسويات السلمية المطروحة في المنطقة؟
- من الممكن ان تتطور هذه المفاظات اذا حصلت وحصل من جرائها لبنان على حقوقه المشروعة من اسرائيل لتشمل قضايا اقليمية اكبر، لكنني استبعد ان تجري الامور على هذا النحو. على الأرجح، ستكون نتائج



اللواء الدكتور عبدالرحمن الشحيري.

الحدود، وعندما تقوم اسرائيل ببناء جدار اسمنتى منع اي خطر محتمل. يعني انها تسعى الى خلق حدود جديدة وهو ما يستدعي تدخل اللجان التقنية والفنية للبت بها ميدانيا. وهي مناسبة لأدعوا الى تعديل اللجنة التقنية الثلاثية التي تجمعنا مع اليونيفيل واسرائيل وسهيت الى تثبيت الحدود من 2006 وحتى 2023 وهي مؤهلة لتصحيح الوضع، وان تأخر الامر قد تكون ازالته امرا شديد الصعوبة.

التفاوض علم وفن في الوقت نفسه ويطلب اعصابا هادئة لتناول ما تريده

بالمعادلة التي كانت قائمة آنذاك. وطا حصل القرار 1701 على دعم دولي واسع، وشاركت قوات من الدول الاوروبية من الصف الاول لتعزيز اليونيفيل. كانت محاضر الجلسات ترسل الى حكوماتهم. وان حصل اشكال كان ضابط من البنتاغون يأتي اليها متفقها مكانه، ثم يذهب الى اسرائيل ليقول لهم: "انت مخطئون، ولا يمكنكم التعامل مع الجيش اللبناني بهذه الطريقة". وهو ما حصل في أحد الاشكالات في بلدة العديسة، قال لنا ضابط اميركي عاين الموقع: "رأيت الضابط الاميركي بلباس ضابط لبناني، والجندي الاميركي بلباس جندي لبناني". اي انه رأى مستوى كبيرا جدا في اداء الجيش وانضباطه.

■ ما الفرق بين الامس واليوم؟

□ تعتقد اسرائيل اليوم انها خاضت حربا عسكرية وانتصرت، وهي ت يريد ان تفرض شروطها. ولكنها تعلم انها لم تتحقق اهدافها طالما انها لم تحصل على توقيعنا على الحدود كما تريدها بمغزل عن حدود 1924. كما انها لم تقنعوا من استخدام كلمة "عدو" في خطابنا الرسمي، وطالما اننا لم نطبع لن يتحقق مبتغاهم.

■ هل غير احتلال النقاط الجديدة من واقع الحدود؟
□ لم تضف النقاط المحتلة جديدا الى ملف

ياسين: كنا اقوىاء جدا تقنيا وقانونيا

المطالبة بالحقوق الاضافية للبنان جنوب الخط 23 لكنها لم تكتمل. وحين وقع انفجار مرفأ بيروت في 4 آب 2020 تجددت المحاولة ولم تنجح لأسباب سياسية داخلية حالت دون بنته. في هذه الانباء، وما كان الاسرائيلي يخشى تعديل القانون، وما يمكن ان يتسبب به تسجيله لدى الامم المتحدة لجهة وقف الاعمال القائمة في حقل كاريش منذ العام 2014 وحتى تاريخه، اوعز الى الاميركي التدخل لبدء المفاوضات. ◀

■ ما هي الظروف التي سبقت ورافقتك توليك رئاسة الوفد المفاوض الى الترسيم البحري؟
□ منذ عام 2010 وحتى عام 2020، كان ملف المفاوضات حول امنطقة الاقتصاد الخالصة للبنان في يد الرئيس نبيه بری، وكانت الولايات المتحدة ترسل مبعوثاً تلو الآخر كل سنة او سنتين لطرح حلول جديدة. غير ان جميع الطرohات الاميركية بقيت ضمن مساحة 860 23 كلم² المتنازع عليها، والمعروفة بخط

على عتبة انطلاق مفاوضات لبنانية - اسرائيلية لبنان لم يكن يوماً في موقع الضعف تقنياً وقانونياً

في غمرة الحديث عن احتمال اطلاق مفاوضات جديدة بين لبنان واسرائيل، سواء برعاية اممية او اميركية، توسيع السيناريوهات المحتملة وتعددت معها المواقف التي تحاكي شكلها ومضمونها قبل غایاتها والنتائج. خصوصا انها ليست المرة الاولى التي تجري فيها مثيلاتها في العقود الثلاثة الماضية، مما اوحي بضرورة التذكرة بالتجارب السابقة وما انتهت اليه "الامن العام" التقت اللواء الدكتور عبدالرحمن الشحيري والعميد بسام ياسين.

الشحيري: التاريخ يعيد نفسه مع قائد الجيش اليوم

■ ما الذي سبق ورافق مرحلة تكليف المفاوضات لترسم الحدود مع اسرائيل وكيف انتهت؟
□ قبل ان تتولى المفاوضات بعد حرب 2006، كان التواصل قائماً مع اسرائيل عبر قيادة قوات اليونيفيل بنصيحة اسيدت الى لبنان، وكان قائد قوات الطوارئ مع المستشار السياسي يتوليان المفاوضات بين البلدين قبل ان تنشأ صيغة الاجتماعات الثلاثية التي نص عليها القرار 1701. وحين بوشر العمل بها، بدأ دورنا في مقر اليونيفيل بوجود ضابط رفيع من لبنان وآخر من اسرائيل ليكونا على اتصال دائم بقائد اليونيفيل 24 ساعة يوميا وعلى مدى الاسبوع. وكنا نجتمع اما بدعوة قائد اليونيفيل، واما بطلب من أحد الطرفين لمعالجة حدث طارئ. عند بدء هذه المفاوضات، كان الهدف الاساسي ان نجلس على طاولة واحدة. لكن منذ الجلسة الاولى رفضت الفكرة، وطلبت ان يكون كل منا في طابق ثلا يكون هناك احتكار بصراحة، انا لم اشعر يوما بأنني في موقع ضعف خلال المفاوضات. و كنت اشعر انني قوي، حدث احيانا ان شكتني قيادة اليونيفيل الى رئيس الحكومة اولا ان لم اتجاوب مع طروحاته، ثم لدى رئيس مجلس النواب في المسألة نفسها. وكانت بدوري اشرح لهم اسباب رفقي، عندما يكون الامر مرتبطا بوقف وطني لا يمكن التراجع عنه الا اذا سمح لنا سياسيا بذلك وهم يردون لهم كبرى، الذي رغم كل الضغوط التي تمارس عليه ما يزال متمسكا بالثوابت اللبنانية.

■ ما هي نقاط القوة التي كنت تشعر بها ونقاط الضعف ايضا؟
□ بصراحة، انا لم اشعر يوما بأنني في موقع ضعف خلال المفاوضات. و كنت اشعر انني قوي، حدث احيانا ان شكتني قيادة اليونيفيل الى رئيس الحكومة اولا ان لم اتجاوب مع طروحاته، ثم لدى رئيس مجلس النواب في المسألة نفسها. وكانت بدوري اشرح لهم اسباب رفقي، عندما يكون الامر مرتبطا بوقف وطني لا يمكن التراجع عنه الا اذا سمح لنا سياسيا بذلك وهم يردون لهم كبرى، الذي رغم كل الضغوط التي تمارس عليه ما يزال متمسكا بالثوابت اللبنانية.
■ كيف كانت طريقة التعاطي مع اليونيفيل؟
□ حدث احيانا ان شكتني قيادة اليونيفيل الى رئيس الحكومة اولا ان لم اتجاوب مع طروحاته، ثم لدى رئيس مجلس النواب في المسألة نفسها. وكانت بدوري اشرح لهم اسباب رفقي، عندما يكون الامر مرتبطا بوقف وطني لا يمكن التراجع عنه الا اذا سمح لنا سياسيا بذلك وهم يردون لهم كبرى، الذي رغم كل الضغوط التي تمارس عليه ما يزال متمسكا بالثوابت اللبنانية.
■ هذا في الشكل، ماذا عن مضمون المفاوضات واليتها؟
□ في الحقيقة، التفاوض هو علم وفن في الوقت نفسه. فهو يتطلب اعصابا هادئة، وعدم السماح للطرف الآخر باستفزازك، وان تعرف كيف تمرر ما تريده دون صدام مباشر. وهو ما دفعني الى ان



مكتب حميد كيروز ش.م.ل.

Bureau Hamid Kairouz S.A.L.

تعهادات عامة

طرق - مباني - بنى تحتية



بشرى. شارع جبران. بناية حميد كيروز. تلفون: ٦١٧١١١٠

بيروت: سد البوشرية. شارع الكهرباء. سنتر ريون فياض. تلفون وفاكس: ٠١/٨٨٤٥٣٤/٨٩٩٧٦٧ - ٠٣/٣٤٧٠٨٨



العميد بسام ياسين.

مسبقا ان الحق القانوني الى جانبنا، لذلك وضعنا سيناريوهات متعددة تحاكي ما كان متوقعا في المفاوضات، واعدنا العدة ليكون لنا خططاً بديلة ان عند حصول اي طارئ لم يكن محتمساً. وكان مطلبنا تعديل المرسوم 6433 "الخطوة البديلة" لفشل المفاوضات. ولكن هذه الورقة التي قمنيناها سحبت من يدها. وفي المقابل كان الجانب الاسرائيلي حاضراً لاستغلال ما كاننا نعانيه في ظل ما كان عليه الموقف السياسي اللبناني والتردد في تعديل المرسوم. فلجلأ الى المماطلة الى ان يفقد لبنان حق المطالبة في حقل كاريش متى بلغ مرحلة الانتاج.

■ كيف كان الموقف الاميري الراعي للتفاوض؟

■ لم يكن الدور الاميري حيادياً، وكان موافقاً جون دورoshihe يتصرف بما يخدم اسرائيل. في الموازاة كان ديفيد شينكر والسفيرة الاميركية يومها اليزابيت ريتشارد يمارسان الضغط على 29

القيادات السياسية ليتنازل الوفد عن الخط 29 ونكتفي بالـ 860 كلم². وما اعتبروا العرض الاميري بالتنازل عن خط 29 في مقابل كامل الخط 23، انجازاً، لم يتنهوا ان العرض كان مطروحا علينا بشروط أفضل بكثير ولم نقبل به.

■ متى شعرت بأنك كنت في موقع ضعف او العكس؟

■ لم اشعر في تلك الفترة بالضعف ولو للحظة، ولكن كنت اشعر بالاحباط، لأن الوفد كان قوياً للغاية، وقلنا لهم نحن اقوياء والمطلوب منكم ان تكونوا في ظهرنا. لقد أثبتتنا حضورنا كأقوياء امام كل من كان على طاولة المفاوضات ولم نكن ضعفاء يوماً.

■ ما كان توصيفك للموقف الاسرائيلي ابان المفاوضات؟

■ ه نفاجأ بال موقف الاسرائيلي الذي ادرك

” كانت لنا خطط بديلة في مواجهة العدو عند حصول اي طارئ لم يكن محتمساً ”

وعندما تم التوصل الى "اتفاق الاطار" الذي اعلن عنه الرئيس بري في الاول من تشرين الاول عام 2020. تبلغت يومها بالاستعداد لتولي مهمة رئاسة الوفد المفاوض ودعيت الى حفل اعلان اتفاق الاطار الى جانب قائد الجيش وتبلغ الجميع يومها تكليفي المهمة. ما بين تشرين الاول 2020 وايار 2021 اجرينا 5 جولات من المفاوضات اقتصر البحث فيها على المعطيات التقنية والقانونية في غياب الشؤون العسكرية والسياسية والاقتصادية، وغابت خالها كل عوامل الضغط التي يمكن ان تتعرض لها.

■ كيف يمكن توصيف مسار المفاوضات والمعوقات التي واجهتها؟

□ كنا اقوياء جدا تقنياً وقانونياً، وحظينا باعتراف الاسرائيليين وتقدير الديركين والامم المتحدة بقوتها طرحاً وصلابة موقفنا، فيما كان نفتقد الغطاء السياسي الداخلي الذي كان نريده لإنجاح المفاوضات. سعينا مع رئيس الحكومة وزيري الاشغال والدفاع، وكذلك مع رئيس الجمهورية، لتعديل المرسوم 6433 تداركاً لاي موقف اسرائيلي يعطّل المفاوضات تهرباً من تمسكنا بحقوقنا القانونية، فنجبره على تعديله للعودة الى طاولة المفاوضات على الخط الذي نريده. ورغم اقتناص البعض بأهمية الخطوة، الا ان "البلوك السياسي" كان حاضراً لتعطيلها. ذلك انه كان هناك من لا يريد تعديل المرسوم وازعاج الاميركيين، وهو ما حال دون اخراج الملف من اطار المفاوضات السياسية ليصب في موقع قوة لا يرغب البعض بامتلاكها. لذلك، لا يمكنني تجاهل ان تعطيل مشروع تعديل المرسوم شكل "طعنة" لحققت بفريق التفاوض، ذلك ان اعتماد الخط 29 كان سلماً اسرائيل العودة الى طاولة التفاوض، ويعندها من التفرد بحقل كاريش.

■ ما الذي جرى لاحقاً لتشعر بمثل هذه الطعنة؟

□ بعد تلك المرحلة، احلت الى التقاعد في تشرين الاول عام 2021، انتقل الملف الى رئاسة الجمهورية، وتولت المفاوضات فرق سياسية لا تمتلك الخلقة التقنية والقانونية، وتحولت



العميد السابق للمعهد العالي للدكتوراه في الجامعة اللبنانية والباحث في القضايا الإقليمية الدكتور طلال عتريسي.

التوصل الى مشاركة لبنان في ما سمي الاتفاقيات الإبراهيمية للسلام؟

□ لبنان لا يملك اوراقا كثيرة لمواجهة الضغوط الاميرية والدولية، خصوصا الضغوط التي ت يريد من لبنان ان يذهب الى التفاوض المباشر، الذي سيؤدي بشكل خاص بالنسبة الى الرئيس الاميركي، الى انجاز يصب في مصلحته بأنه جذب دولا اخرى في المنطقة الى الاتفاقيات الإبراهيمية. هذا الامر لن يتحقق للبنان اي فائدة، لا سيما وانه لا يوجد هناك من يضمن - لا الولايات المتحدة ولا غيرها - الامن على الحدود الجنوبية او وقف الاعتداءات الاسرائيلية. كما ان موضوع الاتفاقيات الإبراهيمية لا يحظى بإجماع داخل لبنان، بل على العكس يمكن ان يؤدي الى مزيد من الانقسام الداخلي. اعتقاد ان الورقة التي يمكن ان يتسلح بها لبنان هي ورقة الاستقرار الاراضي اللبنانية، وعدم التعدي مجددا، والسماح للجيش بأن يكون موجودا على طول الحدود. هذه هي النقاط التي اعتقاد انها ستكون بيد المفاوض اللبناني والتي يجب ان يعمل على تحقيقها.

لم يدخل لبنان صدار التفاوض حتى هذه اللحظة بشكل فعلي

ثانيا يمكن ان تكون الترسيم البحري، ونحن نعرف ان هناك خلافا حول البلوك رقم 9 وحجم النفط فيه وحصة لبنان منه، وحققه باستخراج النفط والغاز، وهذه ايضا من النقاط العالقة. المقصود من كل هذه المفاوضات الامنية والتقنية عدم وجود اسرائيل داخل الاراضي اللبنانية، وعدم التعدي مجددا، اسرائيل من النقاط التي تحتلها، وهي من 5 الى 7 نقاط. كذلك معالجة موضوع الاسرى، السماح للسكان بالعودة الى بلداتهم و إعادة الاعمار، وتثبيت الحدود البرية، وهذا يحتاج ربما الى للعودة الى اتفاق الهدنة (1949).طبعا سيطلب الاسرائيلي من جهته ضمانة بأن لا يكون هناك اي احتمال لعودته اي جهة مسلحة وبخاصة حزب الله الى الحدود، ويجب ان يقبل بأن يكون الجيش اللبناني هو الذي يضمن هذه الحدود.

■ كيف يمكن تجاوز الضغوط الكبيرة الاميرية والدولية لدفع لبنان الى التفاوض المباشر، لا سيما بعد الافصاح عن انه سيكون بهدف

■ هناك وجهات نظر مختلفة حول التفاوض، هل ترى توافقا رسميا كاملا حوله ام هناك اختلافات؟
□ لا توافق رسميا كاملا حول التفاوض، وقد يقول البعض او يفكر بإمكان حصوله. قد يكون هناك اتفاق عام على مبدأ التفاوض بين الجهات الرسمية، لكن قد يكون اختلاف حول طبيعته: مباشر او غير مباشر؟ امني - تقني او سياسي؟ هناك وجهات نظر عددة عن عناوين التفاوض وشكله.

■ هل تتوقع توسيع المفاوضات من امنية الى سياسية لاحقا بمشاركة مدنيين لبنانيين، وما هي النتيجة المتوقعة منها؟
□ نتيجة الاختلاف في وجهات النظر حول طبيعة التفاوض وشكله، لا انتوقع ان تتسع المفاوضات من امنية الى سياسية. لكن يمكن ان يشارك تقنيون لبحث قضايا الخلاف عن تثبيت الحدود او المياه او النفط والغاز، وما شابه ذلك. الا ان الواضح من خلال ما اعلن من مواقف، انه لن يكون هناك انتقال مباشر الى المفاوضات السياسية او الى تجاوز طبيعة التفاوض الذي ارسى بعد صدور القرار 1701 وتشكيل لجنة الاشراف الخامسة.

■ ما هي الاولويات التي يجب ان تطرح في حال حصل التفاوض الامني - العسكري - التقني؟
□ من ابرز النقاط التي يمكن التفاوض حولها، في حال حصل ذلك وقبلت الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل، بأن يحصر التفاوض بالنقاط والقضايا الامنية والتقنية وليس بالقضايا السياسية.

اولا يهم لبنان ان تتوقف الاعتداءات وتنسحب اسرائيل من النقاط التي تحتلها، وهي من 5 الى 7 نقاط. كذلك معالجة موضوع الاسرى، السماح للسكان بالعودة الى بلداتهم و إعادة الاعمار، وتثبيت الحدود البرية، وهذا يحتاج ربما الى للعودة الى اتفاق الهدنة (1949).طبعا سيطلب الاسرائيلي من جهته ضمانة بأن لا يكون هناك اي احتمال لعودته اي جهة مسلحة وبخاصة حزب الله الى الحدود، ويجب ان يقبل بأن يكون الجيش اللبناني هو الذي يضمن هذه الحدود.

فيما ضغوط سياسية وعسكرية تواكب طرحها عتريسي: عقبات وعدم وضوح في ملفات التفاوض

طرح موضوع التفاوض بين لبنان واسرائيل متزاما مع ضغوط سياسية واسعة وعسكرية كبيرة، بما يؤدي الى تحول المفاوضات من امنية كما ينص اتفاق وقف اطلاق النار والاعمال العدائية لانهاء الاعتداءات الإسرائيلية، انسحاب اسرائيل من الناقات المحتلة، وتحرير الاسرى اللبنانيين، الى مفاوضات سياسية تؤدي الى اتفاق سلام لاحقا بين لبنان واسرائيل

ووهذا غير مطروح على المستوى السياسي اللبناني وهذا غير مطروح على المستوى السياسي اللبناني. ليس هناك اجماع على هذه المسألة، وغير معلوم اين يتخذ القرار بالنسبة الى هذه النقطة. هل يفترض ان يتخذ في مجلس الوزراء على سبيل المثال ويكون هناك اجماع على هذه القضية - وعتقد انه لن يكون هناك اجماع - ام سيناقش بشكل آخر بين الرؤساء؟ اعتقد ان

مسار التفاوض اذا حصل، سيبقى غير مباشر وسيبقى غير سياسي،خصوصا ان رئيس مجلس النواب نبيه بري حسم الجدل حول هذه النقطة، وقال انه لن يكون هناك تفاوض مباشر على الاعمال العدائية الى طلب تفاوض مباشر امني وسياسي؟
□ يفترض ان تترك المفاوضات على الانتقال من التفاوض الامني - العسكري كما هي حال لجنة الاشراف على وقف ومراقبة الاعمال العدائية، الى التفاوض السياسي المباشر كما تريده اسرائيل وكم تريده الولايات المتحدة الاميركية. إذا، نحن يحصل التفاوض مع استمرار الاعتداءات او تتوقف الاعتداءات ليحصل التفاوض في اجزاء غير عدوانية من الطرف الإسرائيلي؟ هذه من هنا امام مفارقة او اختلاف كبير في وجهات النظر التي سيواجهها التفاوض لو حصل.

■ ما هي اوراق التفاوض بيد لبنان وكيف يقارب ملف التفاوض، وعلى اي اسس سيتم الانتقال الى التفاوض المباشر، ما زال مستبعدا حتى الان من قبل الطرف اللبناني. علما ان المندوب الاميركي توم براك تحدث بشكل غير دبلوماسي عندما قال "ان على الرئيس اللبناني ان يمسك بالهاتف ويتصل برئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو وتنتهي المسألة ليبدأ التفاوض المباشر". هذا الامر غير مطروح من لبنان، لا بالنسبة الى رئيس الجمهورية ولا بالنسبة الى القيادات السياسية الاخري. لا بد من الإشارة الى ان العقدة في مسار التفاوض تكمن في العقدة السياسية وعقدة التفاوض المباشر، على الاطراف الخارجية.

سمع لبنان الشهر الماضي من عضوا احد الوفود الاميركية التي زارت بيروت، كلاما صريحا بأن الرئيس جوزف عون في موقع يمكنه من خلاله المساهمة في تحقيق رؤية الرئيس دونالد ترامب للسلام في الشرق الأوسط، في اطار جديد واسع للاتفاقيات الابراهيمية". ومع ان هدف زيارة

الوفد كان "التدقيق في ملفات مالية لمكافحة الارهاب والاقتصاد غير الشرعي"، الا انه استطاع ايضا دعوة للتفاوض السياسي المباشر بين لبنان واسرائيل للوصول الى اتفاق سلام من ضمن المسعى الاقليمية والدولية الجارية لتحقيق تسويات تؤدي الى انهاء الحروب.

لكن لبنان ليس جاهزا بعد لمل هذه النوع من التفاوض السياسي المباشر، في وقت لم تتضح فيه كيفية انهاء الاحتلال للأراضيه ووقف الاعتداءات الاسرائيلية اليومية وتثبيت الحدود البرية، وهي البنود الواردة في اتفاق تشرين الثاني 2024 لوقف الحرب.

"الآن العام" حاورت العميد السابق للمعهد العالي للدكتوراه في الجامعة اللبنانية والباحث في القضايا الإقليمية الدكتور طلال عتريسي.

■ طرح موضوع التفاوض بين لبنان واسرائيل بعد الحرب الاخيرة، فهل ترى ان التفاوض سيحصل ومتى؟

□ لم يدخل لبنان حتى هذه اللحظة بشكل فعلي في مدار التفاوض مع اسرائيل. طبعا، هناك ضغوط خارجية اميركية في الدرجة الاولى واسرائيلية ايضا لكي ينتقل لبنان الى مرحلة التفاوض المباشر. لكن يبدو ان تكثيف الغارات الاسرائيلية على مناطق مختلفة في جنوب لبنان وفي مناطق البقاع، واستهداف مدنين وبني تحتية ومنشآت وأساليات للاعمار، هو في هذا



الباحث والمؤرخ الدكتور عصام خليفة.

□ تعمل اسرائيل وفق خطة تهدف الى تفكيك الشرق، بما في ذلك لبنان، وفي ظل تراجع الاهتمام القليمي بالشأن اللبناني، تزداد المخاطر على سيادة وطننا. لذلك، اؤكد على ضرورة التثبت بالاستقلال المطلق، وضمان حرية الدولة في النمو والتقدم وتنظيم شؤونها الاقتصادية الداخلية. كما ادعوا الشعب الى رفض كل اشكال التمييز الطائفى والمذهبى، والتمسك بوحدة المطلب، والعمل بلسان واحد ويد واحدة لبناء لبنان القوى القادر على مواجهة الازمات والتحديات.

”نسعي الى بناء دولة ذات سيادة وحرية مطلقة“

■ نعيش مرحلة دقيقة تتجلى في تحديات ديمografية خطيرة وازمة اقتصادية عميقة تهدد المقومات، مما يجعل الحاجة ماسة الى اصلاح شامل. فالمواطن يعني من غياب الرفاهية والضمادات، بينما تراجعت التربية الوطنية وفقدت الذاكرة التاريخية لدى الاجيال الجديدة مع الاتجاه الى امكان الغاء مادة التاريخ من المناهج، وهذا امر غير صحي وغير جيد.

■ ما هو وضع لبنان اليوم في ظل التغيرات في المنطقة؟

السماك: اومن بالمساواة وبالحرية الدينية

سياسية تلغى الآخر المختلف او تخضعه او تعطّل دوره في صناعة الغد. اختار بلدنا لنفسه الصيغة التي اشار اليها البابا الراحل يوحنا بولس الثاني، وهي التي لا يزال الفاتيكان يعتبرها اساسا لتحقيق امرين اساسيين: الحرية الدينية والمساواة في المواطنة في كل دول الشرق. يتمتع الوطن بهذين الامررين الجوهريين، مما يؤهله لأن يتبوأ موقعه مفروضاً. فرومادرك ذلك، وقبلها جامعة الدول العربية التي حرصت على تضمين فقرة ◀

لا يقتصر على خروج الاجنبي او انهاء الوصاية، بل هو عملية مستمرة لصناعة الوطن من خلال ولاء متواصل وانتفاء بلا حدود.

■ كيف تقيمون تجربة لبنان بعد الاستقلال؟ هل نجحنا في بناء دولة سيدة حرة، ام ما زلنا نبحث عن مقومات السيادة؟

□ قدر هذا البلد هو اما ان يكون ضابطاً لوحدة التعدد، او ان يكون مجرد زائد واحد الى كيانات

■ هل ما زال الاستقلال يحتفظ بمعناه الحقيقي بعد مرور أكثر من 80 عاماً؟

□ ما اود قوله، هو ان ما يمر به لبنان ليس حدثاً ماضياً فقط، بل هو فعل حاضر ومستمر ومستقبلٍ أيضاً. فالاستقلال والوطنية يتطلبان انجازاً يومياً متقدماً مع اشارة كل شمس، وفي كل صباح. انه عمل مستمر لا يمكن التوقف عنه، كحركة القلب، فمع كل خفة تظهر ومضة حياة، ومع كل انجاز وطني يسطع اشعاعه، فالاستقلال

بالاستقلال. اضافة الى ذلك، تميز الاغتراب اللبناني بموقف عملي وملموس، اذ قدموا ايضاً مساعدات مالية وغذائية للشعب اللبناني في اثناء المجاعة التي عانى منها الوطن خلال الحرب العالمية الاولى، مما ساعد في تخفيف المعاناة واستمرار صمود المواطنين. هذه الجهود اظهرت مدى ارتباط المغترب بأرضه ووطنه، وثبتت ان دعمه كان حجر الزاوية في استمرار القضية اللبنانية وتشكيل الاسس التي مهدت لاحقاً لاعلان دولة لبنان. من هنا، يمكن القول ان الاغتراب اللبناني لم يكن مجرد شاهد على الاحداث، بل كان فاعلاً رئيسياً ومشاركاً في صناعة الاستقلال والحفاظ على روح الوطن في اصعب الظروف.

■ ما هو الوضع الحالي للبلد؟ وكيف يمكن تقييمه؟

■ نعيش مرحلة دقيقة تتجلى في تحديات ديمografية خطيرة وازمة اقتصادية عميقة تهدد المقومات، مما يجعل الحاجة ماسة الى اصلاح شامل. فالمواطن يعني من غياب الرفاهية والضمادات، بينما تراجعت التربية الوطنية وفقدت الذاكرة التاريخية لدى الاجيال الجديدة مع الاتجاه الى امكان الغاء مادة التاريخ من المناهج، وهذا امر غير صحي وغير جيد.

■ ما هو وضع لبنان اليوم في ظل التغيرات في المنطقة؟

استقلال لبنان: رمز الحرية والسيادة الوطنية رحلة نضال أهل الأرض نحو الكرامة والتحرر

نال الوطن استقلاله في 21 تشرين الثاني عام 1943 بعد سنوات طويلة من الكفاح والصمود ضد الانتداب الفرنسي. جاء ذلك ثمرة جهود وتضحيات رجال اوفياء شجاعان آمنوا بحرية بلادهم، وحق شعبهم في تقرير مصيره. سيظل هذا اليوم رمزاً للنوعي وفرصة لتجديد العهد بالالتزام بحماية الدولة وتعزيز وحدتها

تعتبر هذه المناسبة من اهم المحطات التي تحمل في طياتها خلاصة ذاكرة شعب حارب عبر عقود طويلة ليصون هويته وحريته وجوده. ولولادة دولة حديثة، قادرة على مواجهة الازمات الداخلية بالروح نفسها، فهو ليست ذكرى عابرة يتم احياؤها بالاستعراضات والخطابات، بل هي رمز متجلد في الوجدان الجماعي، تستحضر فيها الناس تاريخاً طويلاً لأن قوة لبنان الحقيقة تكمن في تنوعه ووحدته. ان الاحتفال بهذا العيد هو دعوة لتعزيز المواطنة الفاعلة التي تعني المشاركة والامان. "الامن العام" حاورت الباحث والمؤرخ الدكتور عصام خليفة، والامين العام للجنة الوطنية الإسلامية - المسيحية للحوار الدكتور محمد السمّاك.

خلفية: نظمت الى دولة ذات سيادة كاملة

■ ما هو مفهوم الاستقلال لديكم؟
■ لهذه الكلمة مفاهيم متعددة، فيمكن القول انها مسار طويل ومتدرج بدأ منذ العهد العثماني، عندما قطع جبل لبنان بخصوصية لم تكن موجودة فيسائر المناطق اللبنانية. فقد توالت امراء يبيت شهاب ادارة شؤون الجبل الداخلية بشكل شبه مستقل، واتخذوا دير القمر مقراً لاقامتهم، حيث نظموا القضاء وجريدة الضريبي وادارة الشؤون الاجتماعية والاقتصادية من دون تدخل مباشر من الدولة العثمانية. ومنحهم هذا الوضع امتيازات قانونية وسياسية، شكلت نواة حكم ذاتي متتطور

اللبناني في تقديم الدعم من خلال نشر المقالات والنداءات والرسائل التي اكدت ضرورة الحفاظ على الهوية والعمل على تأسيس دولة تحمي حقوق المواطنين وتتضمن لهم الحرية والاستقرار. خلال الحرب العالمية الاولى، واجه لبنان تحديات كبيرة نتيجة المجاعة والضغوط السياسية، الا ان المغارب لعب دوراً محورياً في دعم شعبه بالمال والموارد والمعنويات، مما ساعد على استمرار النضال الوطني. وفي مؤتمر سان ريمو 1920، قاوم البطريرك الحويك القوى الكبرى مطالباً بحق اللبنانيين في استقلالهم، وهو الحدث الذي مهد لاعلان دولة لبنان الكبير لاحقاً من قبل الجنرال غورو، من الناقورة الى النهر الكبير. رغم هذا الانجاز، ظل البلد يعاني من صراعات داخلية بين اراد الانضمام الى سوريا الكبرى ومن تمسك الاطار برزت شخصيات وطنية ومتقدمو ناضلوا من اجل وضع اسس لدولة لبنان من ابرزهم يوسف السودا وداود بركات وخير الله خيرالله، الذين قدمو مذكرات ومتطلبات رسمية الى المحافل الدولية للدفاع عن حق البلد في ادارة شؤونه



مكتب العجمي

(منذر إبراهيم العجمي)

خدمات الشحن والنقل
- الشحن البري
- الشحن البحري
- التخلص الجمركي

لمزيد من المعلومات:

القاهرة: 01000905707 - 01285280945
 لبنان: 009613512920 - 00971504288265



الامين العام للجنة الوطنية الاسلامية - الميسحية للحوار الدكتور محمد السماك.

على الشؤون التربوية اهتماماً أكبر بهذا اليوم، وإن يحولوه إلى محطة سنوية يعاد فيها التأكيد على اليمان العميق، وعلى الالتزام بالمعاني أو القيم. فإغفال المدارس والمؤسسات وحده لا يعبر عن روح المناسبة، ولا يطمئن إلى مستقبل الانتماء الوطني. المطلوب أن يكون هذا اليوم مختلفاً بالفعل، حيث تتجلى فيه الروح الوطنية ويشعر الجيل الجديد أن الاستقلال مسؤولية مستمرة وليس مناسبة عابرة.

لحقوق الجماعات المتعددة التي تتالف منها العائلة اللبنانية الواحدة.

■ ما الدور الذي يجب أن تلعبه النخب الفكرية والاعلامية في حماية الحفاظ على وحدة الوطن؟
 □ من المفيد تنظيم احتفالات مشتركة بين جميع المدارس اللبنانية، بغض النظر عن تنوع انتسابها الدينية والمذهبية. كما يعتبر هذا العيد فرصة لاقامة المناسبات التي تعكس روح الوحدة الوطنية. وأؤكد على كلمة "المشتركة" لأنها تعبّر عن المعنى الجامع الذي يوحد الجميع تحت راية الوطن.

■ كيف تعبّر عن ولائك وحبك للبنان الذي تحلم به؟
 □ ما يمكنني قوله، جملة واحدة صادقة: "انا مخلص في حبي وانتمائى لبلدى". أحلم بلبنان كما صوره البابا الراحل يوحنا بولس الثاني، هو وطن الرسالة، والاخوة والعيش المشترك بصفاء وحب وتكامل.

▶ وهي ميثاق الاسكندرية اي ان تتخذ القرارات المطلوبة والتي يعول عليها بالاجماع وليس بالاكثرية للمحافظة على الخصوصية اللبنانية في مراعاة الوحدة وفي التعهد. لذلك فان بلدنا سيد نفسه منذ ولادته، وهو لا يبحث عن السيادة. لكنه يفتش عن الطريق السليم التي تمكّنه من الوصول الى اهداف الرسالة التي يحملها باحترام التنوع في المجتمع الوطني الواحد.

■ اين نحن من الاستقلال اليوم في ظل التوترات السياسية والاقتصادية المتكررة؟
 □ ان الازمات بأبعادها الاجتماعية الخطيرة ليست وطنية، فجميع اللبنانيين يعانون من مضاعفاتها ويتمسكون بالسيادة والاستقلال. الانتهازيون كثرون، وهذا صحيح، لكن الوطنيين هم الاكثرية الساحقة الذين لا يؤمنون فقط في حدود مساحة الوطن الجغرافي، بل يثقون برسالته الانسانية التي تتخطى الحدود. قد يواجه لبنان صعوبات في اداء دوره، وقد تتعثر فعلاً عبر مراحل عديدة، لكنه لم يتخلى يوماً عن الدور الرائد الذي يقوم به ويعتبر جوهر الوجود ومعنى الاستمرار.

■ هل تعتقدون ان التدخلات الخارجية في شؤوننا تضعف دورنا الريادي، ام ان الخلل في الداخل يشكل العنوان الابرز؟

□ لا يمكن للخارج ان يحقق ولو بعض اهدافه من دون تواطؤ داخلي، او من دون استقواء خارجي. فقد حدث كل ذلك سابقاً اكثر من مرة مع جهات محلية، ودفع البلد ثمنه غالياً. فهو لا يزال حتى اليوم يصارع، لكن ما ود الاضاءة عليه ان التجاذبات الخارجية لن تنجح ولا يمكنها ان تكون حجر عثرة. يكفي ما دفعه هذا البلد من ثمن مرتفع من امنه واستقراره وسلامته أبناءه، حتى يدرك الجميع ان الوحدة الوطنية هي السبيل الاسلام للعيش معاً بعيداً من التجاذبات السياسية والتدخلات في شؤوننا أيّاً يكن نوعها. لذا فاني اقول بشكل واضح وصريح، ان الحسابات الضيقة لا تخدم سوى الخارج الذي يسعى الى البخلة والفتنة، لكن من الضرورة ان تتقىم المصلحة الوطنية على كل اي شيء آخر لأنها هي الضمانة الوحيدة

**الاستقلال مسؤولة
مستمرة وليس مناسبة
عبّارة**

اللّٰهُمَّ

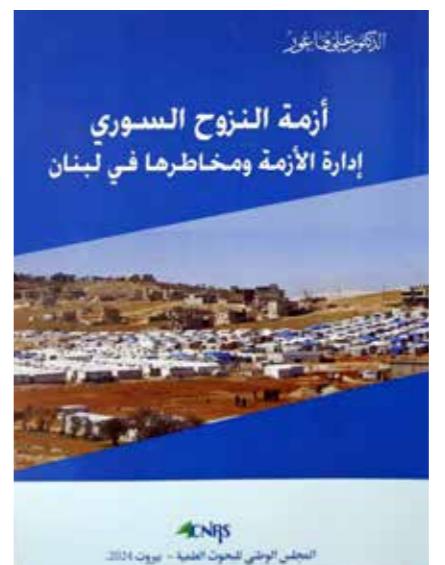
کارول سلوم
carolsalloum11@gmail.com

خطة العودة المنظمة للنازحين السوريين مسار متقدم رغم العوائق والعجز العالمي

على مر السنوات، لم تتمكن الحكومات المتعاقبة في لبنان من معالجة أزمة النزوح السوري، والتي تكبدت الدولة خلالها خسائر مادية هائلة، كما لم تنجح الخطط الموضوعة لهذه الغاية من حل هذه الأزمة. لكن رغم كل ذلك، فإن خط العودة المنظمة للنازحين السوريين مستمرة

في بداية صيف العام 2025، عهد الا
لجنة وزارية برئاسة نائب رئيس مجلس
طاوقي متري لوضع خطة لبدء العودة او
للتازحين السوريين بالتعاون مع اه
العامة للامن العام، برعاية وتنسيق مبار
مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين و
الهجرة العالمية. فكيف يتم تقييم خطة
المنظمة؟ وهل من عوائق امامها؟
"الامن العام" التقت استاذ الجغرافيا
المجلس الوطني للبحوث العلمية الـ
على فاعور.

- ما هو تقييمك للخطوة التي وضعتها الحكومة
المنظمات الدولية في شأن العودة المنظمة
للنازحين السوريين؟
- تقاد الازمة السورية اليوم تنهي عامها
الـ 15، في غياب الارقام والاحصاءات نتائج تزداد
الاكثر تعقيداً



■ كيف تقرأ مسار تطبيق الخطة؟

- رغم التغيرات السياسية وازاحة الكثير من العوائق، فإن مسار التنفيذ يؤكد أن هذه الخطوة لا تختلف كثيراً عن سابقاتها. كان المطلوب اتفاق تدابير العودة مع خطة امنية موازية تنفذ على مراحل زمنية، وتكفل تطبيق القوانين اللبنانية التي تنظم كل اشكال الاقامة والعمل في الداخل، وكل ما يتعلق بتنظيم العمالة السورية من خلال منح الإجازات والاقامات كذلك الطلب من المؤسسات المخالفة تسويي أوضاعها، وتطبيق قوانين العمل، ويبدو أن الاجتماع الأخير الذي عقد بين وزير العمل محمد حيدر والمدير العام للامن العام اللواء حسن شقيق، وضع الاسس لمعالجة هذه الامور وهي اجراءات مثل القاعدة الأساسية لوابك خطة العودة، وتسويه اوضاع المخالفين لنظم الاقامة. في موازاة هذا العمل يتم التواصل مع من الغرامات. لكن ملف الحكومة كما يبدو يفتقر الى الارقام الدقيقة، حيث ستتولى وزارة الشؤون الاجتماعية في المرحلة الاولى، بالتنسيق مع بقية الوزارات والاجهزة المختصة، تحضير قاعدة بيانات النازحين والتواصل مع unhcr وiom لتأمين الدعم المطلوب لتسهيل متطلبات العودة. اما المرحلة الثانية في الخطة، فهي تتذكر على دور الجهات الدولية للمساعدة في توفير الدعم للعائدين، والتعاون مع الحكومة السورية لضبط المعابر الحدودية بين البلدين. يلاحظ ايضاً ان تتفيد خطة العودة الطوعية المنظمة بدأً في قموز 2025، في اشراف وتنظيم الامن العام، بالتنسيق المباشر مع المفوضية والمنظمة الدولية للهجرة، وذلك بهدف مساعدة ما بين 200 ألف و400 ألف لاجئ على العودة الى ديارهم في سوريا، فيما قمت هذه المرحلة فترة 6 أشهر حتى نهاية العام 2025.

- ما هو انطباعك حول التعاون بين اللجنة الوزارية والامن العام ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الهجرة العالمية؟
- منذ بداية الازمة السورية عام 2011، استهلت المفوضية مع المنظمة الدولية للهجرة والشركاء، موارد الدولة اللبنانية كافة في عمليات دمج النازحين السوريين في المجتمعات المضيفة، ووضع العقبات امام



استاذ الجغرافيا وعضو المجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور علي فاعور.

■ كيف تنظر الى العوائق الموجودة امام خطوة العودة؟

□ نحن امام تغيير واضح في خارطة الشرق الاوسط، فقد تبدلت المعطيات بعد مرور 14 سنة على وجود النازحين السوريين في لبنان، اذ بدأت مرحلة جديدة بعد ازالة العوائق التي كانت تمنع عودة النازحين، اهمها:

- ٠ التغيير السياسي الجديد في سوريا، واذا كان "الترحيل القسري والجماعي غير وارد"، كما يقول نائب رئيس الحكومة طارق متري، فقد باتت الطريق سالكة لعودة النازحين وفق قاعدة: "ان انشاء مناطق آمنة في سوريا تقابلها عودة آمنة للنازحين في لبنان".

- التبدل الحاصل في الموقف الاميركي والدولي، الذي كان يربط عودة النازحين بالتغيير السياسي في سوريا.
 - بداية رفع العقوبات التي كانت مفروضة على سوريا، ثم بدء التحضير لإعمار المناطق المدمرة، مما يشكل الدافع الرئيسي لعودة النازحين والمشاركة في إعادة اعمار سوريا.
 - النقص الكبير في التمويل المخصص لإقامة النازحين في لبنان، وبداية وقف المساعدات التي كانت تقدمها المفوضية، علما انها المرة الاولى تعلن عن برامج لتأمين العودة الطوعية الى سوريا بعدما كانت تعارض العودة لعدم توافق الظروف المواتية. يبقى ان العائق الرئيسي ايضا يتمثل في النقص، في الارقام والاحصاءات عن

يُبيّن في الجدول التالي عدد اللاجئين السوريين في لبنان، بحيث ان ارقام المفوضية لعدد المسجلين لديها لا تعبر عن العدد الحقيقي الموجود على الارض، حيث يتبين بحسب آخر معطيات صادرة عن المفوضية في خطة الاستجابة الاقليمية، ان عدد اللاجئين المسجلين لديها في لبنان بلغ 636,051 لاجئ، ينوزعون في 156.131 اسرة حتى نهاية ايلول 2025. لكن بحسب خطة مفوضية اللاجئين "استقداء اقليمي سريع في شأن تصورات اللاجئين السوريين ورغبتهم بالعودة الى سوريا" الصادر في شباط 2025، فقد بلغ عدد اللاجئين السوريين المسجلين، نحو 1.478.141 لاجئ. في المقابل، بلغ عدد اللاجئين المسجلين لدى المفوضية نحو مليون لاجئ في الاردن، العراق، ومصر، مما يؤكّد مدى الاعباء والتداعيات الضخمة التي يتحمّلها لبنان.

يرهق الخزينة، البيئة والامن، والبني التحتية. كما ادى ذلك الى تزايد التوترات والاصدامات بين النازحين السوريين وغيرهم من اللبنانيين في المجتمعات المضيفة. كان يتوجب على كل دول العالم مساعدة لبنان في استضافة اللاجئين قبل ان يبلغ حافة الهاوية، وتطبيق مفهوم تقاسم المسؤولية، حيث تستضيف معظم البلدان الغنية العدد الاقل من اللاجئين ولالتزم المعايير الدولية، بحيث يمثل اللاجئون قرابة 2% من مجمل عدد سكان الاتحاد الاوروبي. واكد الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريش عندما تخطى عدد اللاجئين حاجز المليون في لبنان ان "تدفق مليون لاجئ على اي بلد لهو امر هائل، حيث يستضيف لبنان اكبر كثافة اللاجئين في التاريخ الحديث".

عودتهم الى ديارهم في سوريا. لكننا اليوم امام مرحلة جديدة، حيث باتت المفوضية عاززة عن المتابعة نتيجة النقص في التمويل الدولي. وزير الشؤون الاجتماعية الاسبق رشيد درباس قال "ان مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين الموجودة على الارض اللبنانية، لا تحترم السياسة التي تعتمدتها الدولة اللبنانية". كذلك، وبحسب منسق الامم المتحدة لشؤون الانسانية في لبنان فيليب لازاريني عام 2018، وخال كلمة القاها في الجامعة الاميركية في بيروت، قال "بالتأكيد استطيع ان اتخيل أي دولة اخرى لديها مثل هذا العدد الكبير من اللاجئين لكل فرد لبناني، وتظهر درجة عالية من التقبل والتضامن على الرغم من القلق وعدم اليقين اللذين تسببت بهما هذه الازمة"، مما بات



شركة توزيع مواد غذائية ومواد تنظيف



Pera Food

شركة تجارة علاقات توزيع ش.م.ل.
بعبدا - لبنان ، 03/252272



المصدر: بيانات المفوضية العليا لللاجئين، بوابة البيانات التشغيلية، الاستجابة الإقليمية للاجئين السوريين.. لبنان.
UNHCR. Operational Data Portal. Syria Regional Refugees Response..Lebanon.
<https://data.unhcr.org/en/situations/syria/location/71>.
Last updated 30 Sep 2025.

□ في مراجعة للسنوات السابقة، يتبيّن أن المانيا 22.6%，المملكة المتحدة 9.8% والاتحاد الأوروبي 5.2%. كما يبدو من الأرقام، فقد ارتفعت نسبة النقص في التمويل المتوفّر لرعاياه اللاجئين من 10% عام 2012، لتبلغ نحو 73% حيث شارك لبنان، لكن من دون أي اثر فعلى له في المؤتمرات التي عقدت في بروكسل. تظهر الأرقام التي تعلّنها المفوضية حتى نهاية ايلول 2025، وجود فجوة كبيرة بين التمويل المطلوب مقارنة بالتمويل المحصل والخسائر التي تحملها لبنان، ذلك ان مجمل متطلبات التمويل المخصص لتغطية حاجات اللاجئين في لبنان بلغت في الفترة بين 2012 ونهاية 2025، 30.98 مليار دولار (لمدة 15 سنة)، بينما نجد ان مجمل الاموال المدفوعة بلغت 12.7 مليار دولار، (51%)، بحيث بلغت قيمة الفجوة جداً مقارنة مع الدعم السابق، وكذلك بالنسبة الى الخسائر الضخمة التي يتحملها لبنان.

■ ما هو المتوقّع من هذه الخطبة في المرحلة المقبلة؟

□ لبنان اليوم على مفترق خطير. فهو يتغيّر بسرعة بعد سنوات طويلة من عمليات دمج اللاجئين في البيئات الحاضنة، مما بات يشكّل تحدياً ديموغرافياً لا مثيل له. فمنذ سنوات ونحن نتّحدّث عن عودة النازحين، وقوافل العودة، وبخاصة خلال سنة 2018. في المقابل كانت تعود موجات النازحين عبر المسالك غير الشرعية. لقد عملت المفوضية ومنظمة الهجرة الدولية على استقبال اللاجئين ودمجهم مع اللبنانيين عبر الدعم المالي لمنعهم من الوصول الى بلدان اوروبا. وقد تحقّق ذلك بشكل لم تشهده دولة في العالم حتى بات لبنان في مواجهة ازمة وجودية غير مسبوقة، فهو يمثل خط الدفاع الاول عن اوروبا، والدولة التي تضم على معدل للاجئين في العالم بالنسبة الى مساحة الارض وعدد السكان. من الضروري ان نفرق بين السوريين المسجلين للاجئين، وغيرهم من النازحين المتحدة لشؤون اللاجئين، وغيرهم من النازحين السوريين المقيمين في لبنان، حيث يمكن التأكيد اليوم ان عددهم الاجمالي قد تضاعف خلال الـ 15 سنة الماضية نتيجة الدعم المالي والرعاية الدولية، ليبلغ اليوم مع الولادات الجديدة قرابة 3 ملايين نازح سوري، معظمهم لا تتوافر لديهم وثائق الاقامة القانونية، مما بات يستوجب التخطيط لعادتهم خلال فترة زمنية محددة. اما خطة العودة، فهي تتطلّب بناء قاعدة عمليات متكاملة تتضمّن خارطة طريق العودة، على ان تكون شاملة لكل التوزيعات القائمة على الارض، وكاملة الابعاد لتحديد اماكن عودة النازحين في سوريا. يليها مباشرة وضع سلسلة من التدابير والإجراءات العملية لكل منطقة ومرحلة، يتم تفيذهَا اعتباراً من بداية العام 2026. علماً ان مقومات نجاح خطة العودة يتطلّب اضافة الى لبنان، مشاركة المسؤولين في سوريا للتنسيق وتحديد اماكن العودة، ضبط الحدود، مشاركة المنظمات الدوليّة المعنية ل توفير الدعم والتمويل اللازمين.

■ ما الذي تغيّر في خطة عودة النازحين السوريين عام 2025؟

لها دور لوجستي. وبالنسبة اليها، نفضل اختيار الاماكن الواسعة لجتماع السوريين المغادرين، على ان تتم عملية الاختيار من مفوضية شؤون اللاجئين وبالتنسيق معنا. هذه الاماكن تتيح التحرك للباصات والشاحنات، ويتم ذلك بالتنسيق مع المحافظات والبلديات. سأقول كيف يتم الامر، نطلب من السوريين التواجد في يوم المغادرة عند الخامسة فجرًا، على ان تكون المفوضية قد وزعت المناطق التي سيتوجهون اليها في ادلب وحلب والشام، ونحن نرى كيف تم توزيعهم جغرافيا في سوريا، وعلى اساس ذلك اختار المعبر المناسب اما عبر المصنع او عبر معبر العريضة. بعد توزيعهم، يتم تفتيشهم امنيا والتذيق بأغراضهم والتأكد من خلو امتعتهم من أي منوعات او غيرها.

في عملية الترحيل السابقة، ضبطنا مع احدهم 367 حبة كبتاغون، فسلمناه الى مكتب مكافحة المخدرات في قوى الامن الداخلي. إضافة الى ذلك، نتأكد ان ما من خطير على حياة المغادرين في المناطق التي يتوجهون اليها، وهذا يتم بالتنسيق مع مفوضية اللاجئين في لبنان وسوريا. وعندما يجتمعون نعمل على ادخالهم الى مشاغل طبابة وتفتيش وتسجيل وامكوات، ومن ثم نوزعهم على الباصات، ونرسلهم عبر كل باص مجهز الى المنطقة التي يتوجهون اليها بمواكبة من الامن العام منذ لحظة الانطلاق الى لحظة الوصول الى الحدود. كما ان هناك حرسا في اماكن التجمع، ونواكبهم منذ خروجهم حتى نزولهم من نقطة التجمع حتى المعبر، ثم نواكبهم من خلال الهاتف بعد اجتيازهم المعبر اللبناني الى المعبر السوري، وكذلك هناك مواكبة من المفوضية ومنظمة الهجرة العالمية. كل ذلك يتم بالتنسيق مع الجانب السوري، وهناك تسيير دائم معه ومن دونه لا يمكن انجاز هذه العملية.



رئيس دائرة الامنية في الامن العام العميد هادي ابوشقرا.

للامن العام دور تقني في الاشراف على الارض لا يزال هناك ثلاثة رحلات منتظمة حتى 18 كانون الاول



النموذج RF الذي يسجلونه في المفوضية، بلغ 13000. من دون هذا النموذج هناك 90406 اي المجموع الاجمالي 103000. ومن الاول من تموز وحتى نهاية تشرين الاول بلغ عدد من هم غير مسجلين لدى المفوضية ودخلوا خمسة، او ان اوراق اقامتهم منتهية الصلاحية وخالفوا نظام الاقامة 171373 شخصا. اما المغادرون والذين دخلوا بشكل قانوني الى لبنان ومن ثم غادروا، بلغ عددهم في هذه الفترة 146557 شخصا. العدد الاجمالي للسوريين المغادرين من الاول من تموز وحتى نهاية تشرين الاول الماضي، المسجلين منهم وغير المسجلين، وصل الى 421000 شخص.

هل سيرتفع العدد في العام المقبل؟

□ هذا الامر يعتمد على الوضع الاقتصادي والامنية في البلدان. كما ذكرت ان هناك 400 ألف شخص غادروا، لكن هناك 100 ألف دخلوا الاراضي اللبنانية نتيجة الاصداث الاخيرة في سوريا للقضاء، وعندما تتأكد من خلو ملفه من هذه الامور نسمح له بالmigration. كما ذكرت سابقا، فإن منظمة الهجرة العالمية بعد سقوط النظام.

الأمن العام يواصل تنظيم عودة النازحين السوريين أبوشقرا: ننسق مع الجانب السوري والجهات الدولية

منذ 29 تموز عام 2025، بدأ الامن العام تنفيذ توجيهات اللجنة الوزارية المكلفة ملف النازحين السوريين، والقادمة بتنظيم رحلات منتظمة الى مناطق عدة في سوريا. بلغ عدد هذه الرحلات 11 رحلة حتى الآن، لعب في خلالها الامن العام دورا اساسيا على الارض من خلال اجراءات دقيقة وتابعة، فيما كان التعاون كاملا مع مفوضية شؤون اللاجئين ومنظمة الهجرة العالمية

المقابل إذا اردنا الاشارة الى النازحين الذين غادروا بشكل افرادي، فإن عددهم يتجاوز 400 الف شخص. لقد اظهرت المعطيات على الارض انه انطلاقا من هذه المغادرة، تراجع الوجود السوري في المخيمات التي انتشر فيها السوريون، سواء في منطقة البقاع او غيرها من المناطق.

التجمع من مفوضية شؤون اللاجئين، وحصلنا على الدعم اللوجستي من منظمة الهجرة العالمية، اي ان المعينين فيها امنوا بالباصات التي اقلت النازحين والشاحنات العودة المنظمة من خلال تواجد ضباطها وعناصرها في اماكن تجمع السوريين، وتتولى متابعة تحركهم في الباصات وصولا الى المعابر، من خلال تنسيقها مع الجانب السوري.

■ اذا، يمكن القول ان الرحلات المنظمة مستمرة؟

□ نعم هذه الرحلات مستمرة طالما ان القرار الحكومي الصادر في هذا السياق يؤكّد على استمرارية تنظيم الرحلات، وان عملية التسجيل لدى مفوضية اللاجئين للراغبين في العودة الى سوريا متواصلة. لغاية 18 كانون الاول 2025.

■ هل نتحدث عن رحلة تنظم في كل نظم العودة.

■ بدأنا في تنظيم رحلات العودة المنظمة للنازحين بالتعاون مع مفوضية شؤون اللاجئين، استنادا الى ما صدر عن اللجنة الوزارية التي ترأسها نائب رئيس مجلس الوزراء الوزير طارق متري. لقد انبثقت عنها لجنة تقنية، وقد اجتمعت هذه اللجنة بدورها مع المعينين في المفوضية ومنظمة الهجرة العالمية، وحصل اتفاق على بدء التنفيذ. بدأت اولى الرحلات المنظمة في 29 تموز عام 2025، فيما تواصلت هذه الرحلات الى ان وصلنا الى تنظيم 11 رحلة منتظمة كان اخرها في 27 تشرين الثاني الماضي. كان للأمن العام دور في الاشراف التقني والتنفيذ على الارض، اذ تسلمنا الاعداد واماكن لا شك في أن هذا العدد قليل، لكن في

■ ما هي قراءتك لهذه الاعداد؟

□ اود ان اذكر بأن السوريين المغادرين من الاول من تموز حتى 31 تشرين الاول 2025 والمسجلين لدى المفوضية، وهم

Our Services

Tailored solutions for property, maintenance, and community care



النزوح والنازحين. نحن وكما قلت، نحصل على ارقام ودعم لوجستي، لكن الامن العام هو من ينظم عملية العودة المنظمة.

هل من عوائق معينة تواجهكم؟
□ قد تواجهنا عوائق لها علاقة بالطقس.

ماذا يحصل عندها؟
□ نقوم بتعديل موعد الرحلة، لكن على الأرض الامور كلها تسير كما يجب.

لم نعد نقبل باعداد صغيرة في الرحلات المنظمة

تم ترحيل 2717 شخصا في 11 رحلة منتظمة والعدد قليل

■ اذا، هناك تنسيق بين الامن العام ومفوضية شؤون اللاجئين ومنظمة الهجرة العالمية؟
□ نعم، وكل ذلك وفق قرار اللجنة الوزارية المكلفة هذا الملف.

■ لكن يبدو ان الدور الاكبر هو للامن العام؟
□ نعم، الامن العام ينفذ توجيهات سياسة الحكومة وهو اكثر السلطات المعنية بملف



الخبير الدستوري الدكتور جهاد اسماعيل.

على الاتفاقيات كوسيلة ضغط او تفاوض سياسي أكثر منها اجراء قانوني؟

□ من الثابت انه في ظل الواقع السياسي اللبناني، تتحول المعاهدات الدولية في احيان كثيرة الى اداة صراع دستوري او تفاوض سياسي، أكثر منها مجرد اجراء قانوني محض. هذا الامر لا يتحمل وزره النص الدستوري بمقدار ما يجب ان تتحمله المؤسسات الدستورية. لكن على الرغم من ذلك، ثمة خلل نجده في الدستور يزيد من وتيرة المشهدية، على سبيل المثال لا الحصر: نجد ان المادة 52 من الدستور نصت على الابرام مرتين: مرة اعطت الحق في الابرام رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، ومرة ثانية اعطته مجلس الوزراء، فيما كان الاجدى ان تستخدم المادة 52 من الدستور عبارة "التوقيع" عند امام المعاهدة في المراحل الاولى. خلا الدستور اللبناني من اشارة صريحة وحاسمة في شأن دور البرمان في المصادقة على عقد الحرب والسلم على خلاف الدستور الفرنسي في الجمهورية الثالثة والخامسة، في حين ان هذا الامر يتصل بسيادة الدولة وكيان الامة، اذ جرى الاستنتاج بأن هذا الامر يدخل في صلب المعاهدات السياسية التي تدخل اصلا في عداد مصادقة البريطاني.

التواقيع على المعاهدة ينشئ التزام اديبا بعدم احباطها

من حيث الطبيعة القانونية فلا يرتب التزاما قانونيا كاملا بتنفيذ المعاهدة، لكنه ينشئ التزاما اديبا بعدم الاقدام على اي عمل يحيط هدف المعاهدة، بحسب المادة 18 من اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات، مما يعني انه يشكل خطوة تمهدية نحو التصديق. اما لجهة التصديق، فهو من حيث الماهية، الاجراء الرسمي النهائي الذي تعلن الدولة من خلاله التزامها الكامل بالمعاهدة، فتصبح ملزمة ونافذة قانونا تجاه الاطراف الاخرى.

■ في ظل التركيبة السياسية اللبنانية والتجاذب بين الرئاسات الثلاثة، هل تتحول المعاهدات الدولية الى صراع دستوري بين هذه السلطات؟ وهل تستخدم آلية التصديق

■ هل ثمة امثلة سابقة في لبنان عن الغاء معاهدة او تجميدها او تعديلها؟ □ هناك مثال حيوي يثبت ان الغاء المعاهدة ليس عملا متعدرا بل هو ممكن، كاتفاق 17 ايار 1983 الذي تم توقيعه بين لبنان واسرائيل خلال الحرب الاهلية، برعاية أميركية. فقد شمل انسحاب القوات الاسرائيلية وترتيبات امنية، لكن الحكومة اللبنانية تراجعت عن تنفيذه رسميا. وقد أعلن ان الاتفاقية الغيت في 5 آذار 1984 تحت وطأة الضغطين الشعبي والسياسي.

■ في حال تغير النظام السياسي او تبدلت سلطة التنفيذ، هل تبقى الدولة ملزمة بالتزاماتها؟

□ يتوقف هذا الامر على مسار السلطة الدستورية الجديدة وارادتها، لأن المعاهدة تبقى سارية ما لم يتم تعديلها او الغاؤها بنص مماثل. مثلا، هناك معلومات تناقلتها مصادر دبلوماسية في شأن الغاء المجلس الاعلى اللبناني - السوري الذي تم انشاؤه بمعاهدة بين سوريا ولبنان في عهد النظام السوري السابق. لكن الغاء المجلس الاعلى الذي جرى بقرار اداري او سياسي، لا ينسجم مع المادة 51 من الاعلان الدستوري السوري الجديد، حيث تنص على استمرار العمل بالقوانين النافذة ما لم يتم تعديلها او الغاؤها. وبما ان المجلس قد صودق عليه في سوريا بموجب قانون، فان الغاء لا يتم الا بقانون، لا بمرسوم او ما يماثله، مما يعني ان تجاوز هذه الاصول يشكل خرقا لنص دستوري وارد في الاعلان الدستوري.

■ ما الفرق بين التوقيع على المعاهدة والتصديق عليها، معنى هل للتتوقيع قيمة الزامية؟

□ الاختلاف بين التوقيع والتصديق على المعاهدة جوهري في القانون الدولي، ويمس درجة الالتزام القانوني لكل منها: لجهة التوقيع، هو من حيث المفهوم تعبير اولي عن موافقة الدولة على مضمون المعاهدة، لكن من دون ان تصبح ملزمة لها بعد. اما

اتفاقية فيينا مرجعية أساسية لتدريب مسار المعاهدات اسماعيل: التجاذب حول المعاهدات يحولها صراعات

المعاهدات الدولية هي وثائق مكتوبة تخضع لقواعد القانون الدولي وليس للقوانين الوطنية، وترتب التزامات قانونية بين دولتين او أكثر وفقاً لموازين القوى القائمة بينها. تسعى هذه الدول بعد التصديق عليها، الى تسجيلها لدى الامانة العامة للأمم المتحدة لضمان الشفافية الدولية، ومنع عقد الاتفاقيات السرية التي قد تهدد الاستقرار والسلم العالمي

■ ابرامها الا بعد موافقة مجلس النواب. هذا النص يعني امررين:
الاول ان هناك معاهدات تقر بمراسيم، وهناك معاهدات تقر بقوانين، وذلك بالنظر الى ماهيتها وطبيعتها.
الثاني ان التوقيع على المعاهدة، إثر المفاوضة، ينطوي على رئيس الجمهورية والحكومة، وهو حق دستوري لا يجوز التنازل عنه في كل مراحل المعاهدات.

■ كيف يتصرف القضاء اللبناني عندما تتعارض نصوص معاهدة دولية نافذة مع قانون داخلي؟
□ تنص المادة الثانية من قانون اصول المحاكمات المدنية على انه "عند تعارض احكام المعاهدات مع احكام القانون العادي، تقدم في مجال التطبيق الاولى على الثانية".

عملا بهذا النص، فان القضاء العدلي يؤكّد سمو المعاهدة على القانون، في حين ان مجلس شوري الدولة تردد في الموقف، حيث يعتبر المعاهدة سامية على القانون تارة ويضعها في منزلة القانون تارة اخرى.
4- نشر الاتفاقية في الجريدة الرسمية.

■ من يملك صلاحية التفاوض والتلوقيع النهائي باسم الدولة اللبنانية؟
□ يتولى رئيس الجمهورية، بحسب المادة 52 من الدستور اللبناني، المفاوضة في عقد المعاهدات الدولية وابرامها بالاتفاق مع اطرافها، وتسرى على هذا الاتفاق القواعد الواردة في الجزء الثاني ما لم تنص المعاهدة على غير ذلك. في حين ان الغاء المعاهدة، وفق مجلس النواب عليها حينما "تمكنها من ذلك مصلحة البلاد وسلامة الدولة". اما المعاهدات التي تتطوّر على شروط تتعلق بالية الدولة

أ- وفقاً لنصوص المعاهدة.
ب- برضى جميع اطرافها بعد التشاور مع الدول المتعاقدة الاخرى.
■ ما هي المراحل الدستورية التي تمر بها الاتفاقية الدولية في النظام اللبناني؟
لا يجوز فسخها سنة بعد سنة، فلا يمكن

قد تكمن اسباب كثيرة خلف هذا التراجع لا يمكننا تحديدها بدقة لصعوبة استطلاع رأي غير المقيمين حول اسباب الاجحاج عن التسجيل. فعدد اللبنانيين المقيمين في الخارج الذين يحق لهم الاقتراع 21 سنة واكثر) يقدر بنحو 1.1 مليون ناخب وكانت التوقعات تشير الى ان نحو 600 الف قد يتسجلون للاقتراع في الخارج وليس نحو 152 الف اي ما يمثل نسبة 14% فقط.

من الاسباب:

- 1- عدم الموافقة على حصر حقهم بـ6 نواب في الخارج، وتفضيلهم ان يكون حقهم في الاقتراع للنواب في دوائرهم في لبنان اما لاعتبارات سياسية او لاعتبارات انتخابية. وقد لا يعرفون النائب في الخارج لكنهم يعرفون النواب في لبنان.
- 2- الرغبة في القدوم والاقتراع في لبنان حيث طلبت بعض الماكينات الغربية من مناصريها عدم التسجيل في الخارج تمهيداً لنقلهم الى لبنان في ايار، وهذا قد يفسر التراجع الكبير في عدد الناخبين في قارة اسيا، اي الدول العربية القريبة من لبنان.
- 3- تراجع الثقة بالطبيعة السياسية كلها التي لم تعمل وفقاً ما يراه اللبنانيون في الخارج لصلاح الاوضاع في لبنان لاسيما الاقتصادية والمالية ومنها اعادة الودائع
- 4- عدم وضوح القانون الذي ستجري الانتخابات على اساسه: هل هو القانون الساري ام يتم تعديله؟

مهما يكن من امر فان الانتخابات النيابية المقبلة قد تكون الاهم في تاريخ الانتخابات النيابية العامة الـ16 التي شهدتها لبنان منذ الاستقلال عام 1943 حتى اليوم. وقد تؤسس لمرحلة جديدة في تاريخ لبنان في ظل اوضاع داخلية غير مستقرة وخلافات كبيرة حول القضايا الوطنية الاساسية، متراوحة مع اوضاع اقليمية تشهد تحولات كبيرة من اعادة تركيب دول المنطقة كما حصل بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى واتفاقية سايكس - بيكو. فهل يدرك اللبنانيون أهمية مصالحهم ووطنهم ويغلبون الخيارات الوطنية في الانتخاب؟

نسبة التراجع	مقدار التراجع	2025	2021	
%25	18749	56133	74882	اوروبا
%51	31057	30147	61204	اسيا
%41	24242	34969	59211	اميركا الشمالية
%49	11077	11591	22668	اوستراليا
%21	4270	15857	20127	افريقيا
%48	3062	3288	6350	اميركا اللاتينية
%38	92457	151985	244442	المجموع

العمل بالมาذدة 112 من قانون انتخابات اعضاء مجلس النواب واعطاء غير المقيمين الحق في الاقتراع للنواب في دوائرهم وتمديد مهلة التسجيل حتى نهاية العام 2025 وتعليق العمل بالبطاقة الالكترونية. ولا يزال مصير هذا المشروع غير معروف.

اعداد غير المقيمين المسجلين
مع انتهاء مهلة التسجيل منتصف ليل الخميس 20 تشرين الثاني 2025 بلغ عدد الناخبين المسجلين غير المقيمين وفقاً لوزارة الخارجية والمغاربين 151985 ناخباً، وهو عدد متدن لنائب ما يطرح اكثر من سؤال حول اقتراع غير المقيمين خصوصاً انه يطبق للمرة الاولى لـ6 نواب في الخارج.

أسباب التراجع



اقتراع اللبنانيين المقيمين في الخارج: لماذا تراجعت أعداد الناخبين المسجلين؟

انتهت في 20 تشرين الثاني الماضي مهلة تسجيل اللبنانيين غير المقيمين للاقتراع في الانتخابات النيابية المقررة في ايار 2026، وجاءت الارقام متراءة بنسبة كبيرة عن الارقام التي سجلت في العام 2021 ما يحمل الكثير من الاسباب والدلائل والمؤشرات عن مزاج وخيارات اللبنانيين غير المقيمين

تكسر حق اللبنانيين غير المقيمين في الاقتراع للنواب بموجب القانون رقم 2008/25 على ان لا يقل عدد المسجلين في المركز الانتخابي الواحد عن 200 ناخب، وتضع اشارة تحول دون امكانهم الاقتراع في محل اقامتهم الاصلياضافة الى ذكر مكان التسجيل في الخارج". ونصت المادة 125 على انه "تلغى جميع النصوص المخالفـة لاحكام هذا القانون، لاسيما القانون رقم 25 تاريخ 8-10-2008، يجري الاقتراع في الخارج على اساس النظام النسبي ودائرة باستثناء احكام المواد المتعلقة بالانتخابات النيابية الفرعية في ما يخص الحالات التي يطبق فيها نظام الانتخاب الاكتـري اوراق مطبوعة سلفاً تعتمدها الوزارة وممهورة بخاتمتها....".

ونصت المادة 122 انه "يضاف ستة مقاعد لغير المقيمين الى الموارد القانونية المذكورة فـان اقتراع غير المقيمين سيكون له نواب في الانتخابات النيابية في العام 2022 وليس كما في العام 2018 حيث لا يمكن لغير المقيمين في الدورة الانتخابية الاولى سوف تـلي الدورة الانتخابية الاولى التي ستجرى وفق هذا القانون . في الدورة الـ14 التي تـستـجرى في العام 2026، وبالتالي فـان اقتراع القانون الرقم 25/2008، يـخـفض ستة مقاعد من عدد اعضاء

دوايـرهم كـان نـتيـجة توافق سيـاسـي وـمن دون اي سند قـانـوني.

قبل الانتخابات النيابية في العام 2022 تم تعديل القانون وتعليق العمل بالماذدة 112 وغيرها من المواد واعطاء غير المقيمين الحق في الاقتراع للنواب في دوائرهم كما حصل في العام 2018 اما بـسند قـانـوني، على ان يـعـمل بالـنـوابـ الـ6ـ فيـ اـنـتخـابـاتـ الـعـامـ 2026ـ وكـماـ حـصـلـ فـيـ العـامـ 2021ـ سـعـتـ القـوىـ الـتيـ اـسـفـادـتـ مـنـ اـقـتـرـاعـ غـيرـ المـقـيـمـينـ الىـ تـعـدـيلـ القـانـونـ،ـ لـكـنـ هـذـهـ الـمـحاـولـاتـ لـمـ تـجـحـ الـآنـ لـاـسـبـابـ وـظـرـوفـ منـهاـ رـفـضـ رـئـيـسـ مجلسـ النـوابـ نـيـهـ بـرـيـ ايـ تعـدـيلـ وـبـالـتـالـيـ تـكـسـرـ حقـ بـ6ـ نـوابـ فيـ الـخـارـجـ.ـ لـكـنـ الـحـكـومـةـ اـحـالـتـ الـنـوابـ مـشـرـعـ قـانـونـ مـسـتعـجاـ لـتـعـلـيقـ



تحولات إقليمية جيوسياسية كبرى في 2025 شرق الأوسط بقيادة أميركية و"هندسات" إسرائيلية

زلزال 7 أكتوبر 2023 لم يخدم بعد وارتداته ما زالت تسمع وتهز ارجاء الشرق الاوسط. "طوفان الاقصى" لم يهدأ بعد وامواجها ما زالت تضرب في المنطقة وتغير معالمها. ما بدا في غزة تمدد في اتجاه لبنان وسوريا وايران، واحدث تغييراً في المشهد الاقليمي وبدا يغير في وجه الشرق الاوسط، محدثاً تحولات كبرى جيوسياسية للعام الثاني على التوالي



كان العام 2025 حافلاً بالمفاجآت والاحاديث والتحولات التي قادها الرئيس الأميركي دونالد ترامب شخصية العام من دون منازع على مسرح شرق اوسطي مضطرب اقتصره لاعب جديد اسمه احمد الشرع احد ابرز نجوم هذا العام. شهد الشرق الاوسط في غضون عامين تحولات جذرية وعميقة واحداثاً جساماً ومفصلية لم يشهدها في كل تاريخه الحديث الذي بدأ فيه حدثان كباران في القرن العشرين: قيام دولة اسرائيل، وفي قيام الجمهورية الاسلامية في ايران. في 25 سنة الماضية، كان الاجتياح الأميركي للعراق رداً على هجمات 11 سبتمبر 2001 او تذرعاً بها، الحدث الاقليمي الكبير الذي احدث تغييراً في الخارطة الشرق اوسطية. وهذا التغيير انطلق من العراق مع سقوط نظام صدام حسين والى اقامة منطقة امنية عازلة ومنطقة منزوعة السلاح في جنوب سوريا وكيان درزي مهمد لكيانات طائفية اخرى. وكانت النتيجة ان تنافساً وصراعاً نشأ على اراضي سوريا بين اسرائيل وتركيا، وان الولايات المتحدة تولت ادارة هذا المنشقة لم تنتهي نارها بعد، واؤخذت غزة وفاقت الخيال في وقائعها ومسارها ونتائجها، بعدما انتجت حروباً في الصراع واقامة توازن دقيق بين دولتين تحت تأثير ونفوذ اميركي - ايراني. وتجاوز التغيير حدود العراق مع إطلاق واشنطن يد طهران في المنطقة وقيام مشروع ايراني "توسيع" في العالم العربي على انفاس ثورات وانقلابات "الربيع العربي". هذا التحالف الموضعي بين اميركا وايران، والذي بلغ ذروته في عهد اوباما، انماز سقط نظام بشار الاسد في سوريا، هذا السقوط الذي حدث في نهايات العام 2024 وهيمّن على اجزاء واسعات من سوريا وخلط اوراق المنطقة، متسبباً بنتائج استراتيجية فورية، كان ابرزها خسارة سوريا لأهم حليف ومرتكز هذا المسار الاميركي و"كسرت" المشروع

السياق المأثور جمع بين ترامب والشرع واطلق مساراً جديداً في المنطقة، مع اعطاء قوة دفع للمشروع الاميركي من جهة، واعطاء دور فاعل ومؤثر لسوريا من جهة ثانية.

زيارة الرئيس ترامب الى دول الخليج في حزيران الماضي شكلت نقطة التحول الكبير فيجرى الاحداث، ودشن مرحلة جديدة في اتجاه "الشرق الاوسط الاميركي الجديد". أعلنت ترامب العودة الاميركية الى الشرق الاوسط، الى منطقة يعودها حيوية واستراتيجية لمصالح الولايات المتحدة وامانها القومي، وبذلك وضع حداً لمرحلة الانكفاء الاميركي عن المنطقة التي كانت المقاومة وكسر ظهره لأن سوريا كانت تشكل الحلقة المركزية فيه، ويكتفي انها كانت الممر الجغرافي والجسر الاستراتيجي على طريق طهران - بيروت مروراً ببغداد ودمشق. وادي خروج روسيا وايران الى الدخول من باب الخليج وال سعودية خصوصاً ومن خلفية "الاقتصاد اولاً".

اقام ترامب مع بن سلمان الذي يصفه دائماً بالصديق الرائع والرجل العظيم، أكبر شراكة اقتصادية استراتيجية، وايضاً امنية دفاعية، وابرم اتفاقيات وصفقات بمليارات الدولارات، ولبي طلبه برفع العقوبات عن سوريا. وهكذا انتهى الامر في سوريا الى ان يجري ملء الفراغ الاستراتيجي، الذي حصل مع اندثار نظام

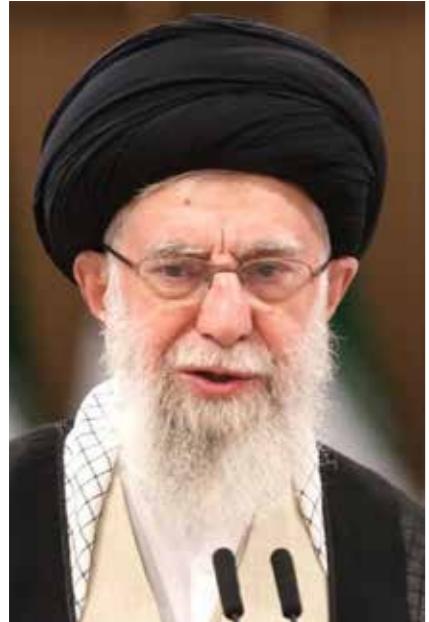
**سقوط نظام الاسد
ارخي بظلالة على محطة
الشرق الاوسط**



مع توجيهه ضربة قاصمة للبرنامج النووي الايراني الذي كان نقطة القوة الأساسية لدى إيران وورقتها التفاوضية الاقوى.

ایران التي اتبعت دوماً استراتيجية الحرب غير المباشرة مع اسرائيل عبر الوكالاء، وصل الحريق الى ارضها بعد انهيار الخطوط والدفاعات الامامية المتقدمة، واضطرارها الى خفض سقف طموحاتها من قوة الجووية والبحرية في اللاذقية وطرطوس، ولكن بكلفة سياسية عالية وتقديمات اقليمية تصول وتجول في ارجاء المنطقة وتفرض ايقاعها ومصالحها، الى دولة

للنظام الجديد، وخروج كامل لایران التي دفعت ثمن قراراتها وحساباتها الخاطئة للاستراتيجية الاميركية الجديدة، ولائرائيل الجديدة المتطرفة. وكان الثمن باهطاً مع تجاوز الضربات الاسرائيلية حدود لبنان وسوريا واليمن، ووصولها الى العمق الایرانی بمشاركة اميركية كاملة "استضافة" لقاء استثنائي من خارج،



3- استغل الجانبان فترة وقف اطلاق النار لاعادة ترتيب القدرات الهجومية والدفاعية ومعالجة التغرات التي ظهرت في الجولة الاولى.

4- انعدام الثقة بين طهران وواشنطن، وخاصة ان ايران تعرضت للهجوم الاسرائيلي بضوء اخضر اميركي قبل 48 ساعة من جولة تفاوضية كانت مقررة في سلطنة عمان. وهذا ما يجعل انهيار الهدنة بين ايران واسرائيل واردا في اي لحظة.

كل الحسابات الاستراتيجية والتحليلات العسكرية تشير الى ان اسرائيل تحضر لشن هجوم جديد على ايران. وتؤكد ان ايران، بدورها، تتوقع هذا الهجوم، وتستعد للرد بضربات حاسمة. نتيجة لذلك، من المرجح ان تكون الحرب المرتقبة اكثر دموية بكثير من الاولى.

وفي حين ان حرب حزيران انتهت بشكل غير حاسم (لا غالب ولا مغلوب)، فان نتيجة اي حرب مقبلة ستتوقف على اي من الجانبين قد تعلم اكثر من الآخر، واي منهما سيتصرف اسرع من الآخر.

"ديفيد" الموقعة بين اسرائيل ومصر عام 1979. وبحسب الخطة الإسرائيلية، تقوم اسرائيل بضم مناطق اضافية من الاراضي السورية، عبر توسيع المنطقة العازلة التي جرى تحديدها بموجب اتفاقية وقف اطلاق النار الموقعة بين دمشق وتل ابيب عام 1974 بعمق كيلومترتين. وفي المستوى الثاني، تمنع الخطة السلطات السورية من ادخال اي اليات عسكرية ثقيلة الى الجنوب.اما في المستوى الثالث، فيحظر تحلق اي طائرات عسكرية سورية جنوب البلاد، انطلاقا من جنوب غرب العاصمة دمشق وصولا الى المنطقة العازلة، على ان تتحفظ اسرائيل ببعض المناطق التي احتلتها عقب سقوط النظام السابق، بما فيها وجودها العسكري في قمة جبل الشيخ الاستراتيجي.

تبقي ايران هي الهدف المركزي لاسرائيل والولايات المتحدة في العام 2026. لم يعد السؤال ان كانت تل ابيب وطهران ستخوضان جولة جديدة، بل بات السؤال متى ستكون الجولة الثانية؟

منذ ان اعلن الرئيس الاميركي دونالد ترامب وقف اطلاق النار بين اسرائيل وايران في تغريدة على منصة "تروت شوشيل"، لم تظهر اي محاولات جدية لاحتواء امكان تجدد المواجهة. وهذا ما يجعل وقف اطلاق النار بين الجانبين هشا للغاية.

1- لم توقف المواجهة على اساس اتفاق سياسي، بل بسبب اراده ترامب وقفها من دون اي ترتيبات سياسية على الجانبين، بما في ذلك غياب اليات الرقابة لقرار وقف اطلاق النار.

2- لم تصل المواجهة الى نتيجة حاسمة بانتصار كامل لفريق على آخر. اذ اكتفى الجانبان بتبادل الضربات وتسجيل النقاط، من دون غبة واضحة. وهذا ما ترك فراغا استراتيجيا زاد من وتيرة التهديدات المتبادلة بين تل ابيب وطهران.

مع الرئيس ترامب يتعاظم دور وحضور الدول العربية في الشرق الاوسط الجديد، وفي الحسابات الاميركية، وهذا يصب في خدمة القضية الفلسطينية التي ترسخت قضية مركزية في المنطقة والعالم، وهذا يصب ايضا في خدمة ومصلحة لبنان.اليست السعودية من تقوم بدور الوساطة والرعاية بين سوريا ولبنان؟! اليست مصر من تقوم بدور وساطة بين اسرائيل ولبنان وايجاد ارضية للتفاوض بينهما؟

بعد عامي على "طوفان الاصفي" الذي ردت عليه اسرائيل بـ"طوفان النار"، فاض الحريق عن حدود غزة، واختفى لاعيون وتغيرات ملامح وخرايط. ارغمت ايران على مغادرة سوريا وجلس احمد الشرع على كرسي بشار الاسد. حشرت حماس في زاوية الخيارات الضيقة بين السيء والأسوء، بين قبول خطة ترامب وشروط اسرائيل او البقاء في الجحيم. تغير حزب الله بعدما خرج خاسرا من

مشروع حل الدولتين والدولة الفلسطينية في حرب غزة ووقف هذه الحرب، كما نجح في كبح جماح قمة الدوحة التي انعقدت تضامنا مع قطر التي استهدفتها اسرائيل عن طريق خطأ جسيم ارتكبه نتنياهو الذي اراد التخلص من قادة حماس بضربة واحدة، لكنه لم ينتبه الى انه ضرب المصالح الاميركية والحق الاذى بصدقية ترامب وتعهداته بحماية دول الخليج وامنها وانظمتها. وسرعا عمل ترامب في السعودية، لكنها مشروطة بتحقيق امررين من جانب واشنطن: الدفع في اتجاه "حل الدولتين"، واحتواء خطر وهاجس ايران في تحقيق هذا الهدف.

وعندما احتمد الخلاف والصراع المائي بين مصر واثيوبيا، عرضت واشنطن وساطتها بين البلدين منحازة الى مصر ومتفهمة حاجاتها ومصالحها، ومعترفة بدورها المحوري في غزة قبل التوصل الى اتفاق انهاء الحرب وبعد، وفي مسار السلام الذي انطلق من شرم الشيخ تحديدا. وعندما مضت السعودية قدما في اعطاء

انففاء ايران وصعود السعودية وتعدد تركيا ابرز سمات العام 2025



ما من منتصر حاسم في انتخابات العراق المعركة بدأت الآن: كيف ستصرّف واشنطن؟

الانتخابات العراقية لم تفرز منتصراً وحيداً. المعركة الفعلية للانتخابات، بغض النظر عن عدد المقاعد، تمثل في التحالفات التي ستتبليور تباعاً، وهي التي ستحدد الإجابات عن أسئلة عدة، تبدأ من سيشكل "الكتلة الأكبر"، ومن سيكلف بتشكيل الحكومة الجديدة، وصولاً إلى أدوار واشنطن وطهران في صياغة الحياة السياسية للسنوات الـ 4 المقبلة



مصالح العراق نفسه، وهذا ما قد يمثل خطأً استراتيجياً في نظر كثيرين. تحتكم واشنطن، بداعي التهديدات الأمريكية المعادية لایران، والضغط الإسرائيلي، إلى فكرة مفادها أن العراق يمثل مساحة لمبارزة النفوذ الایرانی، وهي بذلك تتجاهل الكثير من الخصوصيات العراقية، وتشابكاته الداخلية، سياسياً، اجتماعياً ودينياً، وتتجاهل تداخل هذه الخصوصيات مع "الجار الایرانی" تارياً، ويقودها ذلك بطبيعة الحال إلى انتهاج سياسات تضييق وضغط وتهديد ضد بغداد.

الفكرة تكمن في أن واشنطن لو أرادت التعامل مع نتائج الانتخابات العراقية فقط من خلال بوابة امكانات الضغط على ایران، فان ذلك سيقودها الى عداء مع قوى عدة داخل المجتمع العراقي، وخصوصاً احد مكوناته الرئيسية المتمثلة بالشيعة، وقوى اخرى متاجنة معها وطنياً. ويستعيد كثيرون تصريحات لوزير الخارجية العراقي فؤاد حسين قبل

صوت واحد!

سجلت الانتخابات العراقية ظاهرة غريبة، حيث حصل 49 مرشحاً من مختلف المناطق، على صوت واحد فقط لكل منهم.

للبritان، ثم في غضون 15 يوماً من انتخابه، يكلف رئيس الجمهورية الجديد مرشح الكتلة الأكبر لتشكيل الحكومة، وإذا فشل في مهمته خلال 30 يوماً، فإن رئيس الجمهورية يكلف مرشحاً آخر.

يدعو رئيس الجمهورية، مجلس النواب والمحللون، يتعلق بالمعنى وحجم النفوذ والدور الذي يمكن ان تقوم به الولايات المتحدة في هذه المرحلة. فإذا كانت تسعى إلى الماضي قدماً في سياسة "الضغط الاقصى" على ایران، فإنها بذلك تقتصر رويتها إلى العراق من خلال منظارها الایرانی، وستغلب هواجسها الاولية على

ان القوائم الشيعية الأخرى ستقتتنع به كمرشح لتشكيل الحكومة، الا اذا ارتأت تكليف شخصية شيعية أخرى بدلاً منه. ومعلوم ان القوى الشيعية الأخرى، ذات الارقام التالية: ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي (30 مقعداً)؛ وكتلة صادقون بزعامة قيس الخزعلي (27 مقعداً) بعدما كانت 9 مقاعد؛ كتلة بدر بزعامة هادي العامري (18 مقعداً) بعدما كانت 13)؛ وقوى الدولة بزعامة عمار الحكيم (18 مقعداً) بعدما كانت 4 مقاعد)، وهو ما يعني ان القوى الشيعية عموماً الى جانب كتلة السوداني، جمعوا 197 مقعداً (كانت 180 مقعداً في الانتخابات الماضية)، اما كتلة حقوق التابعة لكتائب حزب الله فقد حافظت على مقاعدها الـ6، وحقق "تحالف الاساس" بزعامة محسن المندلاوي اول دخول الى البرitan بـ8 مقاعد، بينما دخل "تحالف خدمات" بزعامة شبل الزيدى بـ8 مقاعد. ومعلوم ان العديد من هذه القوى تربطها علاقات قوية بإيران.

تشكل هذه المقاعد "الشيعية" هامشاً مريحاً يتخطى 165 مقعداً المطلوبين للأغلبية البريطانية المؤلف من 329 مقعداً، ولتأمين ترشيح شخصية يتم التوافق عليها اولاً بين الشيعة انفسهم، ثم بين الشيعة وكل من السنة والاكراد بمن تمثلهم من قوائم وتحالفات داخل البريطان.

لكن المرجح هو ان تسمية المرشح قد تستغرق اسابيع. فهناك اولاً البريطان الحالي مستمر بولايته الدستورية حتى 8 كانون الثاني 2026، مما يؤخر انعقاد البريطان الجديد. ومن المفترض ايضاً ان التحدي الابرز كما يكاد يتفق عليه الخبراء والمحللون، يتعلق بالمعنى وحجم النفوذ والدور الذي يمكن ان تقوم به الولايات المتحدة في هذه المرحلة. فإذا كانت تسعى إلى الماضي قدماً في سياسة "الضغط الاقصى" على ایران، فيما ينتخب رئيس مجلس النواب ونائبه له، على أن تبدأ عملية الترشح لرئاسة الجمهورية، خلال 30 يوماً اعتباراً من الجلسة الأولى

تشكل الحكومة في صدور قرار نحو عام على الانتخابات. كان الصدر ينادي مناصريه للساحات، تلاه المجزافة الممتعثرة، والآن انه السوداني الذي نالت قائمته "الاعمار والتنمية" أكثر من 1.3 مليون صوت اي حوالي 11% من مجموع الاصوات، وحصل 46 مقعداً. لكن السوداني لن تكون امامه فرصة ليكرر "غلطة" الصدر، ذلك ان حكماً قضائياً صدر بعدها في ذلك الوقت مفاده ان من يتم تكليفه بتشكيل الحكومة لا يكون من تفوق قائمته بأعلى الاصوات، واما بمن تسميه "الكتلة الأكبر" التي تتشكل اطرافها من قوائم ممثلة في البريطان الجديد، قررت ان تحالف سوية بعد صدور النتائج.

بهذا المعنى، فإن ائتلاف "الاعمار والتنمية" بزعامة السوداني، لا يمتلك الان حق تسمية المرشح، وبالتالي، عليه ان يأمل،

**المعركة بدأت
بعد الانتخابات ونسبة الأقبال
تخطت 65%**



مهما كانت نتائج القوى والقوى المتنافسة، فإن العملية السياسية بدأت فوراً وستكون على مراحل متعددة، ولا يستبعد المراقبون ان تطول لشهر عد، مع موعد تقريري، وليس رسمياً، في آذار العام 2026، للانتهاء منها واعلان تشكيل الحكومة الجديدة.

يعتبر العديد من المحللين ان المعركة السياسية الحقيقة تبدأ مجرد اعلان اغلاق صناديق الاقتراع وصدور النتائج، وليس خلال معركة التنافس الانتخابي نفسها. لا يزال كابوس ما بعد انتخابات 2021 ماثلاً امام العراقيين، حيث استطاعت المفاوضات والتجاذبات والصراعات، وبلغت مرحلة الاشتباك العسكري بين المتنافسين، بعدما حاول زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر الاستفراد بما يمكن تسميته "الخيار الشيعي" لتشكيل حكومة لا تشاركه فيها قوى شيعية أخرى، بالتحالف مع قوتين سنية وكردية.

وقد تسبب ذلك الصراع وقتها، اضافة الى مقتل واصابة العشرات، بما في ذلك في محيط مقر المحكمة العليا التي حاول

مجموع المقاعد

القوائم الشيعية حصلت على 187 مقعداً من مجموع المقاعد العامة، متضمنة بعض المقاعد ضمن القوائم السنوية.
القوائم السنوية نالت 77 مقعداً
القوائم الكردية حصلت على 56 مقعداً
الايزيديون: مقعد واحد
المسيحيون من خلال "كوتا"
الاقليات: 5
الاكراد الفيليين: مقعد واحد
الشبك: مقعد واحد
الصابئة امتدانين: مقعد واحد



اختارت كل من واشنطن وطهران سياسة التهدئة كتعبير عن رغبتهما في تحقيق تقدم حول الملفات الملتهبة بينهما، مما في ذلك القضية النووية الإيرانية، قضية دور ادارة ترامب في الحرب "الخادعة" التي شاركت فيها ضد الإيرانيين في حزيران الماضي الى جانب اسرائيل، فان ذلك قد يعكس مباشرة بشكل ايجابية على تقدم العملية السياسية في بغداد، ويسهل الطريق، وربما يسرعه، امام انجاح مفاوضات تشكيل الحكومة وقيادة العراق للسنوات الأربع المقبلة.

ولا يتبعد مراقبون ايضاً ان تشجع واشنطن - وطهران - صيغة اندماج الكتل البرطانية الكبرى الى تحالف واحد، لتقديم مرشح مغطى بتحالف برطاني فضفاض، من جانب "الاطار التنسيقي" وحزب تقدم السنوي بقيادة محمد الحلبسي، وتحالف السوداني، والحزبين الكردتين، الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، بما يعكس الاجماع الوطني، في مرحلة دقيقة تنتظر العراق، داخلياً واقليمياً.



اطالة مرحلة التفاوض السياسي، وتمدد الجمود السياسي وربما التوتر بين القوى المختلفة، خصوصاً اذا ما سعت واشنطن الى اقناع قوى شيعية وكردية وسنية اخرى في تبني وجهة نظرها بمنع مشاركة "حلفاء" ايران اليمباشرين في مجلس الوزراء الجديد.

لكن المتفايلين يرون في المقابل، انه في حال اسماء عدة لاحتمال تولي المنصب، من بينها نوري المالكي وحميد الشترى (رئيس المخابرات). ومن شأن الضغوط الاميركية على الفصائل المقربة من ايران، ان تقلص من قدرتها على المناورة في طرح مرشحها، مما قد يشكل فرصة مؤاتية للسوداني للدفع قدماً بحظوظه.

يمثل هذا السيناريو مخاطرة قد تقود الى

واضحة مسارات التفاوض والتسویات العراقية. وبينما تعامل مع العراق بوصفه ساحة لتصفية الحسابات مع ایران، واستكمال الضغط عليها، فان المراقبين يعتبرون ايضاً ان الموقف الاقصائي الاميري، قد يشكل خدمة تصب في صالح المسؤول نفسه.

فمن المعلوم ان قوى اساسية داخل "الاطار التنسيقي" الذي اق بالسوداني رئيساً للوزراء قبل 3 اعوام، ووفر له الغطاء السياسي والبرطاني، صارت الان معارضة او متحفظة عن تعبيد الطريق امامه للعودة الى رئاسة الحكومة لولية ثانية، خصوصاً انه خرج من كنف "الاطار التنسيقي" في الانتخابات وشكل قائمه للانتخابات بدر الى جانب قيادات

الله وحتى منظمة بدر الى جانب قيادات معينة داخل الحشد الشعبي (وهو في المناسبة جهاز رسمي بموجب قرارات الحكومة) سيكون محظوراً عليها العمل السياسي في اطار مفاوضات تشكيل الحكومة وترشيح شخصيات من صفوفها لتولي مناصب وزارية.

بالارقام

خاض الانتخابات 7 آلاف و437 مرشحاً، بينهم 5 آلاف و496 رجلاً و2247 امرأة، لاختيار 329 نائباً.

الانتخابات، كشف فيها ادارة دونالد ترامب ابلغ المسؤولين العراقيين بأن القوى المدعومة من طهران، والمصنفة بعضها اميركياً كمنظمات "ارهابية"، لا يمكنها ان تكون طرفاً في الحكومة الجديدة.

تزامن ذلك مع ضغوط وتهديدات اميركية مباشرة استخدمت ضد حكومة بغداد، مما عرق نقاشات كانت تجري داخل البرلمان العراقي لاقرار قانون جديد يتعلق بالحشد الشعبي وتنظيمه ودوره ودمجه بشكل اكبر في مؤسسات الدولة الامنية والعسكرية، وذلك بذوق ابطال اميركي نفسه، بأن الحشد يضم فصائل وقوى مدعومة من ایران، ويجب الا تفتح الدولة لهم ابوابها بالاندماج فيها.

بهذا المطلق السائد ودلاته الاخرى كثيرة، فان العملية الشاقة لتشكيل تحالف الحكومة يفضي الى ترشيح اسم لرئاسة الحكومة، قد تطول فيما لو قرر الامريكيون، استغلال الانتخابات، لممارسة المزيد من التضييق على ایران، من بوابة العراقية، وبطبيعة الحال، التضييق على الاحزاب والسياسيين

تقرير

خليل حرب
khalilharb66@gmail.com

الفقر يتفاقم والمسارج تُعد لدروب جديدة أي عالم في 2025 وأي عالم في 2026؟

من يتصور عالما سعيدا في 2026، ربما سيكون عليه ان يراجع حساباته. السنة الثقيلة التي قرر الان، وبتحولاتها الكبيرة، حملت الى جانب ازماتها وحروبها، شرارات نزاعات جديدة ومحتملة، قد تقود الى عام اكثر خرابا وشهية اكبر للاقتتال، فيما يعاد رسم مشهد توازنات وخارطة القوى العالمية

لأخذ صورة شاملة للمشهد العالمي اليكم هذه الارقام: منظمة اوكسفام الانسانية قالت ان اصحاب المليارات في الاقتصادات الكبرى في العالم حققوا 2.2 تريليون دولار العام الماضي، وهو مبلغ يكفي لانشال كل فقراء العالم من براثن الفقر. وقد نمت ثروات هؤلاء مجتمعة الى 15.6 تريليون دولار، علما ان التكلفة السنوية لإخراج 3.8 مليارات شخص يعيشون حاليا تحت خط الفقر، تبلغ 1.65 تريليون دولار.

في الوقت ذاته، توفر وحرب مدمرة في قلب القارة العجوز، اوروبا، ومخاوف من اتساعها خارج اوكرانيا، بعدما فرضت واشنطن، الغارقة في اكبر ديون في تاريخها، على الاوروبيين رفع ميزانياتهم العسكرية بشكل كبير، ثم فرضت عليه مجددا خطة سلام، يراها العديد من الاوروبيين مثابة "استسلام" امام فلاديمير بوتين. وفي المقلب الآخر من العالم، بدا ان دونالد ترامب، حاول تخفيف حدة التوتر الذي تصاعد مع الصين بسبب حربه الجمركية التي أعلنتها عليها وبالذلة هي الرد، لكنه في الوقت نفسه، اشعل فتيل ازمات جديدة في الشطر الغربي من العالم، وتحديدا في فنزويلا وكولومبيا والمكسيك، وهو يهددها بخلط من الاعمال العسكرية والضغوط الاقتصادية والسياسية، ثم يصحو فجأة على نيجيريا في قلب القارة الافريقية ليصفها بأنها تشكل تهديدا للوجود المسيحي، ويتوعدها ايضا بعمل عسكري وعقوبات. في تكرار للتهمة التي وجهها لجنوب افريقيا سابقا بانها تسمح بـ"ابادة جماعية" ضد البيض.

الاميريكية لاستمرار الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، والتغاضي عن التدمير الاسرائيلي شبه الكامل للمقدرات العسكرية السورية ب رغم سقوط نظام الاسد، والانخراط التامبي المباشر في الحرب التي نقلتها اسرائيل على داخل الدول الافريقية التي كانوا لا يزالون يسيطرؤن عليها ضمن نطاق اشكال الاستعمار الجديدة. رغم المحاولات الاوروبية لضرب ايران بعدما استخدمت الاجواء العربية لضرب ايران في هجومها على غزة، ثم استمرار التغطية



الصورة تتزايد بين الارثداء والفقراً، واشنطن تحت اكبر ديونها

ومنشاتها النووية وقادتها العسكرية وذخراها العلمية، لتساقط صواريخ ايرانية على قاعدة العديد الاميركية في قطر، قبل ان يسرع ترامب جهود وقف اطلاق النار لهذه الحرب التي تبدو مؤقتا، ربما الى العام 2026.

في كل الاحوال، يسيطر الخوف على القارة الاوروبية من اتساع حرب اورانيا وقد لا يكون الاوروبيون قد استعدوا لها بشكل كاف، وسط الاجواء الدولية المشحونة. مرد هذا الخوف الاوروي نابع من عدم قmekهم اولا من تحقيق نصر حاسم في معركة اورانيا والتي تحولت من استنزاف روسيا الى استنزاف الدول الاوروبية. أما ثانيا وهو ربما الاهم، فهو خروجهم من معظم دول الافريقية التي كانوا لا يزالون يسيطرؤن في الحرب التي نقلتها اسرائيل على داخل ایران وکادت تتسبب بانفجار اقليمي واسع، رغم المحاولات الاوروبية لضرب ایران

آخر في صندوق استثماري أمريكي - روسي منفصل "يهدف الى تعزيز العلاقات وزيادة المصالح المشتركة لخلق حافز قوي لعدم العودة الى الصراع". كما ستنظم انتخابات في اوكرانيا في غضون 100 يوم.

هناك بالفعل مخاوف في اتجاه اوروبا خصوصا، من اندلاع حرب عالمية ثالثة والتي كانت القارة العجوز شارة للحربين الاولى والثانية خلال القرن 20. هذه المخاوف تزايدت بعدما هددت روسيا من ان استمرار امداد كييف بالأسلحة النوعية لضرب العميق الروسي قد يجعل موسكو ترد وبقوة، حتى بالصواريخ على عواصم اوروبية خلال دقائق، بحسب الانذار الذي اعلن عنه نائب رئيس مجلس الامن الروسي ديمتري ميدفيديف. وكانت لهجة روسيا وسلوكها، قد تصاعدتا في الفترة الاخيرة، ولم يكن اعلان بوتين عن غواصة "بوسیدون" النووية التي وصفها الخبراء بانها مثابة "سلاح يوم القيمة"، الا تنبئها اخيرا بأن الحرب ستكون لها عواقب وخيمة وبان موسكو مستعدة وتملك مفاجآت، تفرض على الغرب اعادة حساب تكلفة المعركة القادمة، خصوصا ان هذه الغواصة القادرة على الغوص من دون كشفها بسهولة والابحار لفترات طويلة ومن دون طاقم، تعزز قدرة روسيا على تنفيذ "الضربة النووية الثانية" في حال تعرضها لهجوم نووي اول. ربما يكون لقاء ترامب وبوتين في آب الماضي، ساهم في تهدئة هواجس موسكو من التأمر ◀



ديون اميركا

تجاوز الدين الاجمالي للحكومة الاميريكية مستوى 38 تريليون دولار، مسجلا اعلى مستوياته على الاطلاق مما يعكس التراكم المتتسارع للديون. ويعني ايضا ان الدين الاميركي يتراكم بمعدل 4.8 ملايين دولار في الدقيقة تقريبا، و6.9 مليارات دولار يوميا. يعادل رقم 38 مليار دولار تقريبا، قيمة اقتصادات الصين واماانيا واليابان والهند وبريطانيا معا.

الى محصلة اوروبية شائكة ومستنزفة منذ العام 2022، فيما تقل تراسب ما بين الانتقاد والاغراء لكل من بوتين والرئيس الاوكراني فلوديمير زيلينسكي، الا ان طرح الان خطوة جديدة، خلاصتها الأساسية ان على كييف، والاوروبيين، ان يقدموا جنود بيونغ يانغ على الجبهة الاوكرانية.

كانت دول اوروبية هي ليتوانيا وبليزيا والتشيك واماانيا ولوکسمبورغ وهولندا وبولندا وسلوفاكيا، اتفقت على مذكرة تفاهم لضمان التنقل العسكري في المناطق الوسطى والشمالية والشرقية، وذلك عبر توحيد قواعد عبور حدود زابوريجيا النووية التي احتلها روسيا، تحت اشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لتقاسم الكهرباء المنتجة فيها ما بين روسيا واوكرانيا. اضافة الى ذلك، سيخفض عديد الجيش الاوكراني الى 600 ألف شخص فقط، وسيمتنع حلف "الناتو" عن نشر قوات تابعة له في اوكرانيا، كما لم يسمح لكييف بالدخول الى "الناتو"، على ان تحصل على "ضمانات امنية موثوقة"، وينشر في اطار ذلك مقاتلات اوروبية في بولندا المجاورة. كما ستعود روسيا الى الاقتصاد العالمي عبر "مجموعة الـ8" الروسية الى الاقتصاد العالمي، الا انها منخرطة في النزاع الاوكراني".

ووصف هذا التجمع بأنه "تحالف الراغبين في التأهب للازمات" الذي يعتبر ان جهوده ضرورية أكثر من اي وقت مضى لأن الازمات الحالية أصبحت تتجاوز الحدود والقطاعات وتتزايدي تعقيدا.

هناك حالة فشل غيري، اوروبي - اميركي، لإنماء الحرب الاوكرانية، التي بدلا من تسويتها، تحولت

الاميريكية لاستمرار الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، والتغاضي عن التدمير الاسرائيلي شبه الكامل للمقدرات العسكرية السورية ب رغم سقوط نظام الاسد، والانخراط التامبي المباشر في الحرب التي نقلتها اسرائيل على داخل ایران وکادت تتسبب بانفجار اقليمي واسع، رغم المحاولات الاوروبية لضرب ایران



موقفها بتعطية الابادة في غزة، مطالبا بارسال الجيوش لحماية غزة، وخرج ترامب ليصفه بأنه "وغد وبليجي" و"بأن بلاده" "وك للمخدرات ولن يفلتوا من العقاب".

السياسة الدولية تتردى الى مستويات تبادل الاتهامات بالبلطجة. مؤخرة، اتهم الرئيس الكولومبي الولايات المتحدة بأنها تخطط لأسره وسجنه. في الوقت نفسه، تزايد الحشود العسكرية الاميركية بالقرب من فنزويلا المجاورة، ما أجبر شركات طيران على الغاء رحلاتها الى فنزويلا. ترامب ايضا وجه انتظاره الى نيجيريا، احدى أكبر الدول المنتجة للنفط. ترامب صنف هذا البلد الافريقي الكبير، بأنه "دولة مثيرة للقلق بشكل خاص"، حيث يوجد "تهديد وجودي ملح" للمسيحيين الذين يتعرضون لهجمات من جانب جماعات اسلامية ارهابية، مطالبا بإجراء تحقيقات ومهدا بتدخل عسكري وتعليق المساعدات الاميركية، في حال لم تتخذ الحكومة النيجيرية اجراءات حاسمة. لم يكن هذا التصنيف صدفة، ذلك انه جاء بعد تقارير عن اعتقال عشرات العسكريين النيجيريين مشتبه بمحاولتهم التخطيط للانقلاب الى الرئيس بولا تينوبو.

"بلطجة؟ ربما. ما يجري على الساحة العالمية الان، يذكر ايضا ب موقف واسلوب الدولة العظمى الاكبر في العالم، الغارقة حكومتها في اكبر ديون في تاريخها، عندما هدد ترامب بنها (الاستيلاء على قناتها البحرية)، وكندا (التي اراد تحويلها الى ولاية اميركية) وغرينلاند (التي اراد انتزاعها من الدنمارك). اي عالم سنشهد في العام 2026؟

لكنني سأكون فخورا بذلك، لأننا سننقذ ملايين الارواح من خلال القيام بذلك." الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو كان قد شن خلال الشهور الماضية العديد من الانتقادات ضد ادارة ترامب بسبب شن هجمات داخل المكسيك وكولومبيا لوقف تدفق المخدرات الى الولايات المتحدة، وبانه سيكون "فخورا" بضرب منشآت المخدرات في دول اخرى. وقال مشيرا الى المكسيك ايضا "هذا أشبه بحرب، هل أساخوها؟ سأكون فخورا بذلك." ثم تابع مشيرا الى كولومبيا انها "تمتلك مصانع كوكايين تنتج الكوكايين - هل سأدمر تلك المصانع؟ سأكون فخورا بذلك شخصيا. لم اقل ابني سأفعل ذلك،

هذا البلد، الذي يعتبر من بين الاكثر ثراء في موارده النفطية.

لا يتوقف الامر هنا بما يتعلق بمصالح الشعوب والدول. ترامب نفسه قال مؤخرا انه منفتح على شن هجمات داخل المكسيك وكولومبيا لوقف تدفق المخدرات الى الولايات المتحدة، وبانه يرغب بلقاء الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ اون، رغم ادراكه ان الكوريين الشماليين يقاتلون الى جانب الروس في معركة كورسک ضد القوات الاوكرانية، وهي رغبة تشير بعض الاطمئنان في الان معنية بفتح معارك كبرى. لقاء ترامب مع بوتين في الاسكا في آب الماضي وخطوة سلام اوكرانيا، يbedo منحي ترامب توحي بذلك، مثلما تعزز هذه الفكرة لقاء ترامب مع نظيره الصيني شي جين بينغ في بوسان الكورية الجنوبية في تشرين الاول الماضي، وهو لقاء ساهم في تهدئة التوتر بين اكبر اقتصاديين واكبر قوتين عسكريتين في العالم، بعد توقيع العقوبات التجارية من العدوان على إيران يوحى بذلك، حتى وان كان يرى فيها "قصقصة اجنحة" روسيا اقليميا واستكمال قدرت بأكثر من 12 مليار دولار بعدهما وتغليب رؤيته للتسوية التي سعي الى فرضها عبر بوابة حرب غزة.

في اطار فكرة التوتر الاميركي - الصيني على ذلك، لا تقتصر نقاط التوتر الصغيرة" هذه، يمكن متابعة مشهد الضغط والتحشيد العسكري الاميركي في منطقة الكاريبي، والضربات الجوية التي تنفذ على قوارب، يقول الاميركيون انها لمهربي مخدرات، وذلك بعدما روج ترامب والاهم ايضا الخلاف حول تايوان وبحر الصين الجنوبي، حيث ان بكين لا تخفي استعدادها لشن هجمات تجارة المخدرات ضد الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، ومهد لعمل عسكري ضد سريع، لكن الخبراء توقيعوا كثيرا عند نجاح الاسلحة الصينية التي في حوزة الجيش البالكستاني من التفوق على الاسلحة الاميركية والاوروبية التي في حوزة الجيش الهندي، وهو ما يحمل مؤشرات تفرض على واشنطن مراجعة حساباتها وتقديراتها ومسارا استراتيجيا حيويا.

لا يبدو ان الولايات المتحدة معنية الان ايضا باثاره مواجهة مع كوريا الشمالية، وهو ما تجلى على الاقل في قول ترامب مؤخرا انه يرغب بلقاء الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ اون، رغم ادراكه ان الكوريين الشماليين يقاتلون الى جانب الروس في معركة كورسک ضد القوات الاوكرانية، وهي رغبة تشير بعض الاطمئنان في الان معنية بفتح معارك كبرى. لقاء ترامب مع بوتين في الاسكا في آب الماضي وخطوة سلام اوكرانيا، يbedo منحي ترامب توحي بذلك، مثلما تعزز هذه الفكرة لقاء ترامب مع نظيره الصيني شي جين بينغ في بوسان الكورية الجنوبية في تشرين الاول الماضي، وهو لقاء ساهم في تهدئة التوتر بين اكبر اقتصاديين واكبر قوتين عسكريتين في العالم، بعد توقيع العقوبات التجارية من العدوان على إيران يوحى بذلك، حتى وان كان يرى فيها "قصقصة اجنحة" روسيا اقليميا واستكمال قدرت بأكثر من 12 مليار دولار بعدهما وتغليب رؤيته للتسوية التي سعي الى فرضها عبر بوابة حرب غزة.

الاقليمية بطبيعة الحال، و ايضا من اجل التخلص من البرنامج النووي الايراني، بما في ذلك مفاعلات فودو، الاكبر من نوعه، والذي يشغل خبراء روس. كان العالم فعليا على شفير حرب نووية بعدما اندلعت حرب صغيرة بين الهند وباكستان في ايار الماضي، وهو نزاع قابل للاشتعال باي لحظة في العام 2026. ورغم انتهاء الاشتباك الهندي الباكستاني

الأمن العام مدرب دولي في أصن الوثائق نسبة تزوير جوازات السفر اللبناني... صفر

تشهد المديرية العامة للأمن العام تطورا نوعيا في مجال أمن الوثائق وكشف التزوير بفضل تراكم خبراتها، تحديد تقنياتها، تعاملها مع أكثر الدول تطورا، ومع منظمات دولية متخصصة منها المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة. عام 2021 اعتمد خبراؤها كمدربين دوليين في تلك المجالات، وفي عام 2022 استحدثت المركز التخصصي لأمن الوثائق. وفق الاحصاءات، ان نسبة تزوير الجوازات اللبنانية في لبنان هي صفر



رئيس المركز التخصصي لأمن الوثائق في المديرية العامة للأمن العام العقيد زاهر يحيى.

اللواء شقير: هدفنا تأمين أفضل وأحدث خدمة عامة للمواطن

■ ما ابرز العناوين العريضة التي يتمحور حولها هذا البرنامج التدريسي؟
□ يتضمن البرنامج دورات تدريبية على ثلاثة مستويات، أولى ومتقدمة وخبير. إضافة إلى دورات اعداد مدربين في كل تلك المجالات. ان جميع ضباط وعسكريي شعب واقسام امن الوثائق في الدوائر والمراکز الحدودية ضمن المديرية العامة للأمن العام تابعوا دورات ضمن هذا البرنامج بمستوى متقدم بالحد الادنى، والعديد منهم أصبحوا يحوزون درجة خبير. هذا طبعا الى جانب الدورات التدريبية التي نجذبها في شكل متواصل ضمن المركز التخصصي لأمن الوثائق او بالتعاون مع جهات محلية ودولية، سواء داخل لبنان او في الخارج.

■ ما ابرز المشاريع المستقبلية للمركز التخصصي لأمن الوثائق؟
□ هناك العديد من المشاريع التي نسعى الى انجازها في المستقبل. على سبيل المثال، نعمل على مشروعربط المركز التخصصي لأمن الوثائق الكترونيا مع جميع مختبرات الدوائر والمراکز الحدودية، لتسهيل تبادل المعلومات والتحاليل الفورية. كما نسعى بالتعاون مع الجهات المانحة الى استقدام معدات اكثر تطورا في مجال كشف المستندات المزورة، وسواها من المشاريع. كل ذلك لأن هدفنا، كما يؤكد دائما المدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير تأمين افضل وأحدث خدمة عامة للمواطن.

ان المعهد التدريسي في مالطا التابع الى المنظمة الدولية لتطوير سياسات الهجرة، اعتمد خبراء ومتخصصي المديرية العامة للأمن العام عام 2021 كمدربين دوليين في مجالات امن الوثائق وكشف التزوير واحتلال الشخصية. بناء عليه، ومنذ ذلك التاريخ نجذب ونشارك في انجاز محاضرات تدريبية في العديد من دول العالم ولفرق امنية من مختلف الاجهزة الامنية. من تلك الدورات، ذكر على سبيل المثال ما انجذبناه في دول اوروبية عددة، آخرها دورة تدريبية في فيينا النمسا لفرق امنية من تونس، الجزائر، والاردن.

■ ما هي ابرز الدول والمنظمات الدولية المتخصصة التي تتعاونون معها، وهل من امثلة عن اطر التعاون تلك؟
□ بشكل عام ننسق ونتعاون مع مختلف دول العالم والمنظمات الدولية المتخصصة في مجال امن

أي حالة تزوير لأي من تلك الجوازات أو الوثائق. وبالتالي، ان نسبة تزوير الوثائق البيومترية التي تصدرها المديرية العامة للأمن العام هي صفر. واستطرادا للتوضيح، ما يحصل عمليا هو محاولات تزوير تحصل قبل مرحلة تقديم طلب الجواز او الوثيقة البيومترية، اي تزوير اخراج قيد يتم ضمه الى الطلب مثلا وما شابه، الا ان المديرية ومن خلال اجراءاتها وتحقيقاتها الحثيثة تتمكن من وضع حد لمثل هذه الجرائم.

■ كيف يعكس كشف المستندات المزورة على الامن الوطني؟
□ يعد كشف المستند المزور اكثر من مجرد اجراء تقني، بل خطوة اساسية في منع الجرائم المنظمة والارهابية التي تعتمد في مراحلها الاولى على وثائق مزورة. فكل حالة تزوير تكشف قد تكشف شبكة اجرامية او مخطط اكبر. لذلك، يحرص الامن العام على تطوير ادواته واساليه لتبني الوثائق المشبوهة، بما يتيح له اكتشاف الجرائم قبل وقوتها. هذه الجهود تعزز الامن الاستباقي وتحمي الحدود من اي محاولات تسلي او تهريب او تزوير هوية. بفضل هذا النهج المتكامل، اصبح الامن العام لاعبا اساسيا في منظومة الامن الاقليمي، يشارك خبراته مع جهات دولية ويسفيد من افضل الممارسات العالمية.

- يعني المركز بمهام كثيرة ومتعددة، من ابرزها الدوائر والمراکز الحدودية بشكل خاص، كما لسائر عسكريي المديرية ايضا بشكل عام. كل ذلك الى جانب اجراء دورات اخرى بالتعاون مع دول ومنظمات دولية عديدة، داخل لبنان وخارجيه. اما على الصعيد التقني، فنذكر ايضا على سبيل المثال، اتنا تمكنا، عن طريق الهبات، من تجهيز كل مختبرات المعابر الحدودية البرية والبحرية والجوية بمعدات وتقنيات وبرامج متقدمة، لا سيما الاساسية، منها بمعدات مماثلة لتلك الموجودة في مختبر المركز التخصصي لأمن الوثائق، وهذا انجاز نوعي. هذه عينة عن بعض انجازات المركز من حيث تطوير الكفاءات والتقنيات على السواء.
- يسعى الى تطوير القدرات التقنية لكل الدوائر والمراکز الحدودية التابعة للمديرية.
- التنسيق والتعاون مع الجهات الدولية والخبراء الاجانب وتبادل المعلومات معهم.
- متابعة البرامج الالكترونية الدولية الخاصة بفحص الوثائق والمستندات.

- انشئ المركز التخصصي لأمن الوثائق وبعد العمل الفعلي فيه عام 2022، بعد قرار تأسيسه عام 2018، ليكون الاول من نوعه في لبنان. تم تجهيزه بأحدث التقنيات والمعدات والبرامج المعتمدة لدى اهم دول العالم في مجال امن الوثائق وكشف التزوير، وذلك بمحظ بة من الاتحاد الأوروبي عبر المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة (ICMPD). كما تم تأمين الدعم اللوجستي له بمحظ بة من الفريق الاستشاري الالماني. تكمن أهمية استحداث المركز في انه أصبح هناك مركزية متخصصة لعمل امن الوثائق في المديرية العامة للأمن العام خصوصا ولبنان عموما، وبات يعد المرجع الوطني الاول في هذا المجال.
- ما هي ابرز المهام التي يضطلع بها المركز التخصصي لأمن الوثائق في المديرية العامة للأمن العام؟
□ في موازاة الصالحيات القانونية، كيف انعكس انشاء المركز على قدرات وكفاءات المديرية العاملية؟
■ كان لإنشاء المركز دور عملاي محوري في تطوير القدرات البشرية والتكنولوجية للمديرية العامة للأمن العام في مجال امن الوثائق اللبناني البيومترية، او سواها من الوثائق الامنية انه ومنذ اطلاق المركز دورات ما خص الكفاءات البشرية، على سبيل المثال في العام مشروع الوثائق البيومترية عام 2016 وحتى اليوم، حيث اطلقت معه آنذاك برنامج امني يتعلق بوثائق الاحوال الشخصية، لم تسجل

تحقيق

تربیز الدخوري

khourytherese@hotmail.com

القوانين المعتمدة لمكافحة التعدي الجنسي تشريعات وورش عمل لبناء بيئة آمنة وسلية

يطلق مركز التدريب الوطني في المديرية العامة للامن العام سلسلة برامج تأهيلية متخصصة عن التحرش الجنسي بهدف تعزيز الوعي النظامي والاجتماعي لدى الأفراد والبيئات. تتركز هذه الدورات على تعليم المشاركين على آليات الإبلاغ القانونية بشكل صحيح وفعال، بما يساهم في حماية حقوق الضحايا، كما تهدف هذه المبادرة إلى تطوير ثقافة الاحترام



رئيس مركز التدريب الوطني المقدم رشيد كفوري.

إلى ذلك، إن السياسة التي نعتمدها تساهمن في تشكيل ثقافة قائمة على المساواة والعدالة، مما يساهم في استقرارنا وغونا على المدى الطويل.

**القانون 2020/2025
يشمل الاعتداء بالكلمة
والنظرة واللمسة**

على من تعلون في نشر الوعي في المجتمع؟
□ ان الاعلام يلعب دورا محوريا، ويعتبر من الادوات الفعالة في تغيير المفاهيم الاجتماعية. فمن خلال التغطية المستمرة، يمكن تعزيز فهم المجتمع لهذه الظاهرة، فهو اداة لتحفيز الضحايا على الإبلاغ عن الحالات التي يتعرضون لها. كما يساهم في كسر حاجز الصمت الذي يحيط بهذه القضايا عندما يتم تقديم المعلومات بشكل حساس ومتوازن، فيصبح منصة لإعطاء النصائح والدعم النفسي، مما يعزز ثقافة الشفافية والمساءلة. كما ان الحملات الاعلامية المدروسة تساعد في ازالة وصمة العار، وتؤكد أن الفعل المشين لا يمكن تبريره تحت أي ظرف كان، الا من خلال التوعية المستمرة.

الذي يفترض به حماية الأفراد وتتأمين العدالة لهم. اضافة الى ذلك، قد ينتج شعور بالقلق والتوتر ويضعف من الروح المعنوية. من هنا تكمن أهمية تطبيق سياسات صارمة ومؤثرة، حيث ان وجود اجراءات واضحة وسريعة لمعاقبة المتحرشين يرسل رسالة قوية للمجتمع، مفادها ان كل تصرف غير لائق هو جريمة معاقب عليها. كما انه من الضروري الحفاظ على الاحترام المتبادل، فعندما يشعر الجميع بالأمان يزداد التعاون والعمل الجماعي. اضافة

■ كيف تعرف التشريعات مفهوم التحرش؟
□ اعطى القانون رقم 205/2020، مفهوما واسعا للاعتداء الجنسي يشمل الكلمة والنظرة واللمسة والايحاء وحتى المراسلات الالكترونية، متى كانت تحمل محتوى حميميا غير مرغوب فيه. بمعنى آخر لا يشرط ان يكون الفعل جسديا، فحتى تعليق بسيط على المظهر، او اشارة ذات طابع شهوانى، يمكن ان تشكل تحرشا إذا شعر الطرف الآخر بالإهانة او الازعاج. فالقانون، اشار الى ما يسمى بالانتهاك الجنسي القائم على استغلال السلطة، اي عندما يستخدم شخص موقعه او نفوذه ليطلب خدمة ذات طابع جنسي في مقابل ترقية او وظيفة او امتياز مهني. هذا النوع يعتبر خطيرا، لأنه يتضمن اساءة الاستفادة من النفوذ.

■ كيف تسهم الدورات التدريبية التي تقومون بها في نشر الوعي ومكافحة الاعتداء داخل المؤسسات الامنية؟

□ نهدف الى تعزيز المعرفة والتعامل مع هذه القضايا بفاعلية، كما نرکز على الجانب الاجرائي مثل كيفية التحقيق في هذه الحالات والتأكد من ان كل ضحية يتم التعامل معها بما يضمن لها السرية والاحترام. كذلك نعمل على تدريب الأفراد على تطبيق القانون بشكل عادل ودقيق، وتوضيح الفرق بين السلوكات المقبولة والمفروضة في بيئة العمل، مما يجعلنا اكثر قدرة على تقديم الدعم والمساعدة للذين هم عرضة للإهانة.

■ ما هي الاسس التي يتم وضعها لمكافحة هذا التعدي؟

□ عندما يتعرض شخص للمضايقة، لا يتأثر فحسب بشكل مباشر، بل يمتد الاثر الى المحيطين به. فالضحية قد تعاني من العزلة والخوف مما يؤثر سلبا على ادائها المهني، وقد يتسبب ذلك في فقدان الثقة بالنظام

للحماية انفسهم، فعندما يتلقى الموظفون تدريبا، يصبح لديهم الوعي الكافي لخلق بيئة غير لائقة عند حدوثها، مثل الابتعاد من المواقف الخطرة وطلب المساعدة. كما يجب كسر وصمة الخجل والتهميش اللذين يعيقان الضحايا عن التحدث، عبر حملات تبرز ان المسؤولية تقع على الجاني وليس على الضحية. كذلك، يمكن توفير دعم نفسي وقانوني لتعزيز شعور الضحايا بالأمان والقدرة على مواجهة الموقف بثقة.

"الامن العام" حاورت رئيس مركز التدريب الوطني المقدم رشيد كفوري، المدرية في موضوع حقوق الانسان والجender النقيب جوي بستاني، والمحامية ليال صقر.



كفوري: نقدم المساعدة للذين يتعرضون للإهانة



صقر: نحذّرهم من الانتقام في حال تقدموا بشكوى

او الاهانة بالضحية. مع ذلك، إذا ارتكب المتحرش الجريمة فقد ثقة الطرف الآخر، عندها تصبح العقوبة أكثر قسوة، بحيث يمكن ان تصل الى السجن مدة 4 سنوات، مع غرامة مالية اضافية. في حالات اخرى، عندما يكون المعتدى عليه قاصر، او من ذوي الاعاقة، او عندما يقع التحرش في مؤسسة تعليمية او طبية، يتم التشديد بشكل كبير بهدف حماية الفئات الاكثر ضعفا في المجتمع وضمان عدم استغلال وضعهم. لكن في الواقع، لا يكفي اصدار هذه العقوبات فقط لضمان الردع الفعال، اذ ثمّة حاجة الى آليات التطبيق وتفعيل دور القضاء في سرعة بت هذه القضايا. الوقت الذي يستغرقه التحقيق في بعض الاحيان قد يؤدي الى اضعاف الثقة بالنظام القضائي لدى الضحايا، ويزيد تاليًا من شعورهم بعدم الاستقرار. لذلك، نحتاج الى تدريب المحققين والقضاة على التعامل مع هذا الوضع بحساسية عالية، كون هذه القضايا تمس الكراهة الانسانية بشكل مباشر.

تزداد العقوبة على المتحرشين في حالات القصر

لافتا نحو العدالة، فالامر يشمل ايضاً فهم السلوكيات، وبالتالي فإن الهدف هو دعم مبدأ الاحترام المتبادل. ما هي العقوبات التي نص عليها القانون في حق المتحرشين؟

في الحالات العادية، قد تتراوح مدة العقوبة السجن من شهر الى سنة، اضافة الى غرامة مالية قد تصل الى 50 ضعف الحد الادنى للاجر. هذا يشمل الافعال التي تعتبر اساءة كلامية، متى كان ذلك غير مرغوب فيه وادى الى الحقائق الاذى التحققات والشكوى، مما يعكس تطويرا

- ما هي الآليات القانونية المتاحة للمعتدى عليهم للبلاغ عن التحرش الجنسي والحصول على الحماية؟
- توفر القوانين الحالية في لبنان، العديد من الآليات التي تضمن البلاغ عن الحالات. فيمكن للضحية تقديم شكوى الى السلطات المعنية سواء كانت الشرطة او النيابة العامة، على أن تبدأ بعدها اجراءات التحقيق والمحاكمة، وبالتالي يمكن للمغرر بهم التحدث بحرية من دون خوف من التعرض لمزيد من الازى الاجتماعي او النفسي. كما يحق لهم الحصول على المساعدة التي قد يحتاجونها، فيما تفرض القوانين اجراءات لحماية المبلغين والشهود، مما يتبع لهم الحصول على الحماية من الانتقام في حالة قيامهم بالإبلاغ، على ان تلتزم المؤسسات توفير بيئة آمنة للضحية، مما يجعل من الممكن التحدث عن هذه الجرائم بل أي خوف من تبعات سلبية.

- كيف عملون من خلال هذه المبادرات على مكافحة الاعمال المخلة بالآداب داخل المؤسسات؟
- نعمل على بناء ثقافة الامان والاحترام في بيئات العمل والتعليم والمؤسسات في المواجهة، لكنه ليس كافي، فالمشكلة تتعدى التشريع لتشمل التطبيق والرقابة على الارض. لذا يجب ان يتزامن مع آليات فعالة للتنفيذ، كتدريب المحققين، تعزيز التوعية حيال ضرورة تبني سياسات تضمن سرية التحقيقات، كما يجب ان تتوافر قنوات آمنة يمكن اللجوء اليها من دون ان يتعرض المعتدى عليه لأي نوع من التمييز او الانتقام.

بستاني:تناول مواضيع حقوق الانسان والمساواة

”
التثقيف يعزز الشجاعة
ويظهر دعم المجتمع“

”
ما هي المواد التي تتضمنها التدريبات التي تقومون بها؟
□ تشمل مجموعة من الاساسيات التي تهدف الى تعزيز الفهم عن هذا الموضوع الحساس. نركز على التعريف بالموضوع في جميع جوانبه، كما يتم التطرق الى التعرف على السلوكيات غير اللائقة في بيئات العمل او التعليم. اضافة الى التعامل مع الحالات المختلفة، تناول موضوع حقوق الانسان والمساواة الجندرية، مع التأكيد على ضرورة خلق بيئة شاملة تحترم حقوق الافراد، بعض النظر عن الجنس او الخلفية الثقافية. يشمل التدريب ايضا تقديم الدعم وآليات الإبلاغ القانوني، كذلك تعليم المشاركين تنفيذ سياسات مؤسساتية فعالة.

ان الهدف هو بناء ثقافة تساهمن في منع التعدي، تعزز بيئة آمنة ومحترمة للجميع.

يتضمن التأهيل تعلم كيفية تنفيذ سياسات مؤسسية فعالة تهدف الى الواقعية، بحيث يتعلم المشاركون كيفية تطوير استراتيجيات



المدرية في موضوع حقوق الانسان والجender النقيب جوبي بستاني.

تحقيق

تربیز الدوری

khourytherese@hotmail.com

طلاب يزورون مركز الامن العام في الجديدة استكشفوا آفاقاً جديدةً أضافت طابعاً مميّزاً

في عيد الاستقلال، استقبل مركز الامن العام في الجديدة مجموعة من الطلاب في زيارة تعلیمية میدانیة، بهدف تعزيز مفاهیم الانتماء الوطنی وتعريف الجيل الجديد بأهمیة دور المؤسسات الامنية في الحفاظ على استقرار الوطن، حيث اطلاعوا على كيفية انجاز معاملات جوازات السفر وادارة الملفات، مما يعكس مستوى التنظیم في سير العمل

حملت الجولة ابعاداً تربوية ووطنية واجتماعية. فهي لا تقتصر على ويجعلهم أكثر قدرة على فهم أهمية التنظیم والإجراءات الرسمية، مجرد مشاهدة مكاتب العمل بل تمنح التلامذة فرصة للاطلاع المباشر على آلية عمل الدولة، وفهم الدور الحيوي في حماية الوطن وتنظيم حياة الناس اليومية، ويمكن التعرف الى مفهوم الدولة كونها مؤسسة حقيقة تعمل باستمرار لحفظ الامن والنظام. كما تعرفهم على قيم التضchioة والانسانية وتعطيهم فرصة للتفاعل المباشر، مما يطور لديهم مهارات التواصل والوعي بالقوانين والحقوق والواجبات. هذا الاحتكاك يحول المعرفة النظرية التي يتلقونها في الصفوف الى خبرة عملية ملموسة

"الامن العام" التقى رئيس مركز الامن العام في الجديدة المقدم آلان داغر، استاذة المواد العلمية في مدرسة سيدة لورد - انطلياس جنى طوق، والتلمذين جنى طوث وميشال كويك.



داغر: كل خطوة تجذب لمصلحة المواطن

خلال هذه الزيارة، يكتشف التلاميذ لفهم طبيعة العمل الامني والإداري في الدولة، بعيداً من الصور النظرية أو المعلومات التي تقدم في الكتب. فالطالب يشاهد يقدمها ضباط الامن العام ورتبائه يومياً، وان كل خطوة تتجز لخدمة المواطن، تتم من دون اي تمييز او محاباة، بما يعكس مبادئ العدالة والمساواة التي تقوم عليها الدولة. كما يمثل اللقاء

■ كيف تصف جولة الطلاب في مركزكم؟
■ ما قام به التلامذة في هذا العيد الوطني يحمل بعده تربوياناً بالغ الأهمية. فالاستقلال ليس مجرد تاريخ او مناسبة نحتفل بها سنوياً، بل هو مسؤولية مستمرة تتجسد في عمل مؤسسات الدولة التي تحمي الوطن، وتنظم حياة المواطنين اليومية. فمن

طوق: يجب خلق تجربة تعلیمية متكاملة

- ما هو الهدف الرئيسي لزيارتكم لمركز الامن العام في جديدة المتن؟
- بعد فترة طويلة من التعليم من خلال جائحة كورونا، شعرنا بأن الطلاب فقدوا جزءاً مهماً من خبراتهم اليومية مع البيئة المحيطة، ورؤيه الدوائر

والتفاعلات المباشرة التي تساعدهم على فهم الواقع بشكل أعمق. لذلك رأينا انه من الضروري ان يعودوا الى الواقع الحقيقي، حيث يمكنهم التواصل المباشر مع البيئة المحيطة، ورؤيه الدوائر

الحكومية التي تمثل جزءاً اساسياً من حياتهم والتعرف الى الطريقة التي تعمل بها الدولة لتوفیر الامن والخدمات للمواطنين. ان الهدف الرئيسي من كل ما نقوم به، هو خلق تجربة تعلیمية ◀



نهدف الى اعادة ربط تلامذتنا بدولتهم. فالكثير من الشباب يعيشون اليوم في عالم رقمي افتراضي، يبتعد تدريجاً من الواقع وقد تنخفض لديهم معرفتهم الفعلية بالمؤسسات الرسمية وبالدور الذي تقوم به. نحن نشدد على ان التربية الحقيقة لا تكتمل بالمعلومات النظرية وحدها، بل بالاحتكاك المباشر بالواقع. فالمتعلم بحاجة الى ان يرى المؤسسات الرسمية ويسمع صوتها، ويلمس عملها، ويلاحظ كيف تدار الامور خلف الكواليس. هذا القرب يصنع فرقاً، اذ يغرس في الذهن مفهوم الانتماء.

وطنية، ومسؤولية اخلاقية وانسانية. فالعنصر هنا لا يمضي نهاره بين معاملات فحسب، بل يضع مصلحة الوطن والمواطن فوق كل اعتبار، ويعمل بروح الانضباط والتفاني ليؤمن الاستمرارية. كما

والمسؤولية تجاه وطنه. وقد تتيح لهم التعریف الى روح التضحیة والخدمة التي يقوم بها، فهي تعلمهم ان الدولة لا تبني بالكلمات فقط، بل بالعمل المستمر والالتزام بمصلحة المجتمع.

- كيف قدمتم صورة عن المديرية للطلاب خلال جولتھم؟
- حرصنا على اعطاء التلامذة فرصة مشاهدة العمل اليومي داخل المركز كما هو، بلا تحضير مسبق. اصطحبناهم الى الاقسام المختلفة، شرحنا لهم كيف تستقبل المعاملات وكيف تتتابع بكل خطوة. كما قمنا بتوضیح كيفية التحقق من الاوراق، وطريقة التنسيق الكامل لتسهيل شؤون الناس بكل دقة واهتمام. نحن نشدد ايضاً على مبدأ الشفافية والدقة لأنهما اساس الثقة والاحترام، فنزيد من الطالب ان يرى بيته اننا لسنا مجرد اوراق واختام، بل جهاز يعمل بجهد جماعي ويهدف الى تنظیم الحياة وتقديم الخدمة بأعلى جودة ممكنة.

- ما هي الرسالة الاساسية التي تحاولون ايصالها للجيل الجديد؟

□ "تضھیة وخدمة" ليست مجرد كلمات نرفعها كشعار، بل هي جوهر العمل اليومي داخل المديرية. نريد للتلميذ ان يفهم ان الانضمام اليانا لا يشبه اي وظيفة تقليدية، فهو دور يحمل في عمقه رسالة

الى اعاده ربط تلامذتنا بدولتهم. فالكثير من الشباب يعيشون اليوم في عالم رقمي افتراضي، يبتعد تدريجاً من الواقع وقد تنخفض لديهم معرفتهم الفعلية بالمؤسسات الرسمية وبالدور الذي تقوم به. نحن نشدد على ان التربية الحقيقة لا تكتمل بالمعلومات النظرية وحدها، بل بالاحتكاك المباشر بالواقع. فالمتعلم

بحاجة الى ان يرى المؤسسات الرسمية ويسمع صوتها، ويلمس عملها، ويلاحظ كيف تدار الامور خلف الكواليس. هذا القرب يصنع فرقاً، اذ يغرس في الذهن مفهوم الانتماء.

**نستقبل المعاملات
ونتابعها في كل خطوة**

جامعة المعارف

Al Maaref University



100
YEARS
OF DISTINCTION



37 اختصاص + الدبلوم التعليمي

HOTLINE: 81 151520

صناعة الحياة بالعلم والمعرفة

www.mu.edu.lb

لأهمية احترام القانون والقواعد التي يجب اتباعها. كما يدرك ان كل وظيفة داخل المؤسسة مرتبطة بمسؤولية وطنية، وان الالتزام والدقة في العمل لها اثر مباشر على الحياة. اضافة الى ذلك، تعزز هذه التجربة الانتماء الوطني، فهذا تمنحه شعورا بأنه جزء من النظام الذي يضمن الاستقرار وان دوره لا يقتصر على المراقبة او الانتقاد، بل على المشاركة

الواعية، وبهذا الشكل تتتحول المعرفة النظرية الى خبرة عملية وعميقة تجعل من المتعلم مستعدا ليصبح مسؤولا، ووعيا على اهمية دوره بدلا من ان يكون مجرد متفرج على التحديات والمشاكل.

■ ماذا وقع اختياركم على هذا الجهاز الامني بالذات؟

■ ما اود قوله ان ما يقوم به يتناط مع الحياة بشكل ملموس، فإن هذه الخدمات تشكل جزءا اساسيا من الواقع المعیوش. لذا، كان من الضروري ان يتعرف التلامذة على كيفية عمل هذه المؤسسة عن قرب، وان يفهموا خطوات التنظيم والادارة الدقيقة التي تضمن العمل. فهنا رأينا الانضباط والدقة والخدمة العامة، واظهر للطلاب كيف يمكن العمل بكفاءة مع الحفاظ على الدور الوطني والأخلاقي في خدمة المواطنين. في الاطار عينه، حصلنا على فرصة لرؤية التفاعل بين الامن والمواطن ومتتابعة الاجراءات خطوة بخطوة، والتعرف على التنظيم الاداري الداخلي، وهو ما سيجعل التجربة التعليمية اكثرا عمقا من اي درس نظري. كما زرعت فينا فكرة العمل المنظم، المسؤولية تجاه المجتمع، وروح الالتزام والخدمة العامة. هذه التجربة ستجعلنا لا نكتفي بالمعرفة النظرية، بل نختبر الواقع العملي ونكتسب فهما عميقا لدور المؤسسات الوطنية، مما يعزز شعورنا بالفخر والاعتزاز.

”
نتمكن طلابنا من ربط
ما يتعلمونه بالواقع
“

متكاملة تمكن الطلاب من ربط ما يتعلمونه في الصف بالواقع، ورؤية كيفية تطبيق القوانين والإجراءات التي يدرسوها نظريا. أردنا ان يدركون بأن الاجهزة الامنية ليست مجرد فكرة او مفهوم نظري، بل هي مجموعة مؤسسات تعمل باستمرار لخدمة المواطنين وضمان الامن.

■ كيف تخدمكم هذه الجولة من الناحية الفكرية والاجتماعية؟
■ انها تسمح للطلاب بالاطلاع على عالم جديد لا يروه يوميا. فهم يعرفون الجهاز كاسم، لكنهم لا يدركون حجم المسؤولية والعمل الذي يجري خلفه عندما يرون الملفات، المعاملات، طريقة التنظيم، يصبح لديهم احترام أكبر لدورهم. كما ننمى فيهم حس المواطن، ونعلمهم أهمية احترام الاجراءات واهم من ذلك، نمنحهم ثقة أكبر بأنهم جزء من هذا البلد، وان لهم مكانا فيه.

■ ماذا تحتاج الاجيال الجديدة مثل هذه الزيارات؟





جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من 15/10/2025 لغاية 15/11/2025

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
462346	96224	189344	176778	دخول
531802	108703	232845	190254	مغادرة
994148	204927	422189	367032	المجموع

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 16/10/2025 و 15/11/2025 لغاية 15/11/2025

الدولة	العدد
اردنية	3
عراقية	2
فلسطينية	2
سودانية	1
تونسية	311
المجموع	48

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 16/10/2025 لغاية 15/11/2025

العدد	الدولة
2	زامبية
2	سنغالية
1	افريقيا ج.
1	افغانية
1	ايسلندية
1	تايلاندية
1	سلوفاكية
1	سويدية
1	طاجيكستان
1	غينيا بيساو
1	كريس و نفيس
1	كندية
1	مالية
1	نرويجية
1	نيجيرية
5515	المجموع

لائحة بدخول موقفيين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 15/10/2025 لغاية 15/11/2025

لائحة بدخول موقفيين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 15/10/2025 لغاية 15/11/2025

الجنسية	العدد
كوبية	1
كينية	4
لبنانية	125
ливية	2
مصرية	9
مكتوم القيد	7
هندية	2
يمنية	1
العدد الاجمالي	785

الجنسية	العدد
سيشلية - قمرى	1
عراقية	6
فلسطينية	1
فلسطينية من دون اوراق	1
فلسطينية سلطة	1
فلسطينية سورية	5
فلسطينية كندية	1
فلسطينية لاجئة	26
فيلبينية	9
قطرية	1

الجنسية	العدد
اثيوبية	21
اردنية	2
المانية	1
بحرينية	1
بنغلادشية	24
تركية	2
جزائرية	2
سودانية	6
سورية	518
سيراليونية	5

لائحة بخروج موقفيين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 15/10/2025 لغاية 15/11/2025

الجنسية	العدد
قید الدرس	1
كامبرونية	2
كوبية	1
كينية	6
لبنانية	131
لبنانية	1
لبنانية من دون اوراق	1
لبنانية	2
لبنانية	7
لبنانية	1
لبنانية	22
لبنانية	2
لبنانية	7
لبنانية	1
العدد الاجمالي	778

الجنسية	العدد
سيراليونية	5
سري لانكية	1
عراقية	16
فلسطينية	1
فلسطينية من دون اوراق	1
فلسطينية	7
فلسطينية كندية	1
فلسطينية لاجئة	22
فلسطينية	2
فلسطينية	7
قطرية	1
جزائرية	4
سودانية	3
سورية	514

الوثائق المزورة

مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية من بدأ السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

عدد المسافرين من بداية 2024	عدد المسافرين خلال تشرين الأول 2024	عدد المسافرين من بداية 2025	عدد المسافرين خلال تشرين الأول 2025	المراكز الحدودية البرية
9,689,674.00	259,879.00	9,276,523.00	441,663.00	المطار
5,012,558.00	204,955.00	5,908,772.00	550,065.00	

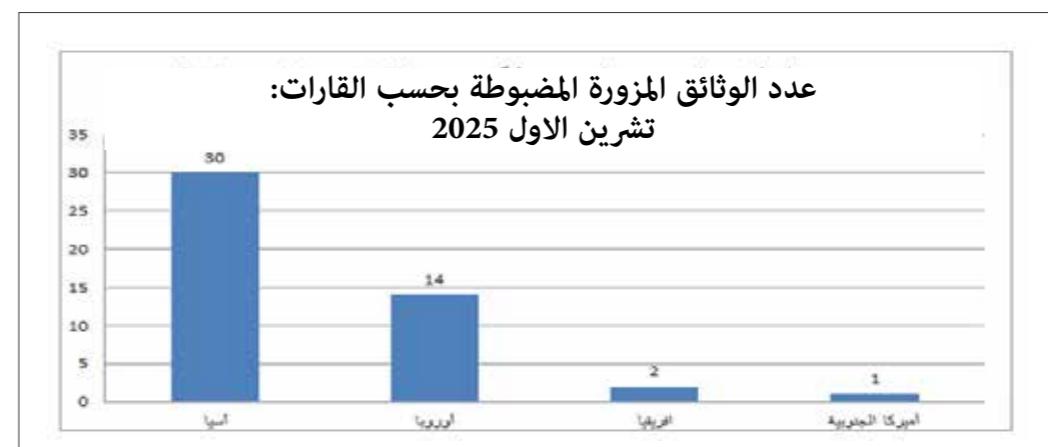
جدول اجمالي بالوثائق المزورة المضبوطة لأول 5 دول في الدواوير والمراكز الحدودية: تشرين الاول 2025

المجموع	مختلف	هويات	اختام	تأشيرات	إقامة	جوازات	
28	6	15			1	6	سوريا
5	1			1	1	2	المانيا
4	1				3		اليونان
2	1					1	هولندا
2						2	أفيبيا
41	9	15	0	1	5	11	المجموع

مؤشر الارتفاع أو الانخفاض	نسبة الارتفاع أو الانخفاض	حاملي وثائق مزورة تشرين الاول 2025	حاملي وثائق مزورة تشرين الاول 2024	المركز
↙ ↘	%4	24	25	مطار
↙ ↘	%100	4	0	مرفأ طرابلس
↙ ↘	%100	9	0	المصنع
↙ ↘	%100	2	0	مرفأ بيروت
		0	0	مركز الرائد الشهيد روجيه جريج الحدودي
		0	0	العريبة
↙ ↘	%100	0	6	العبودية

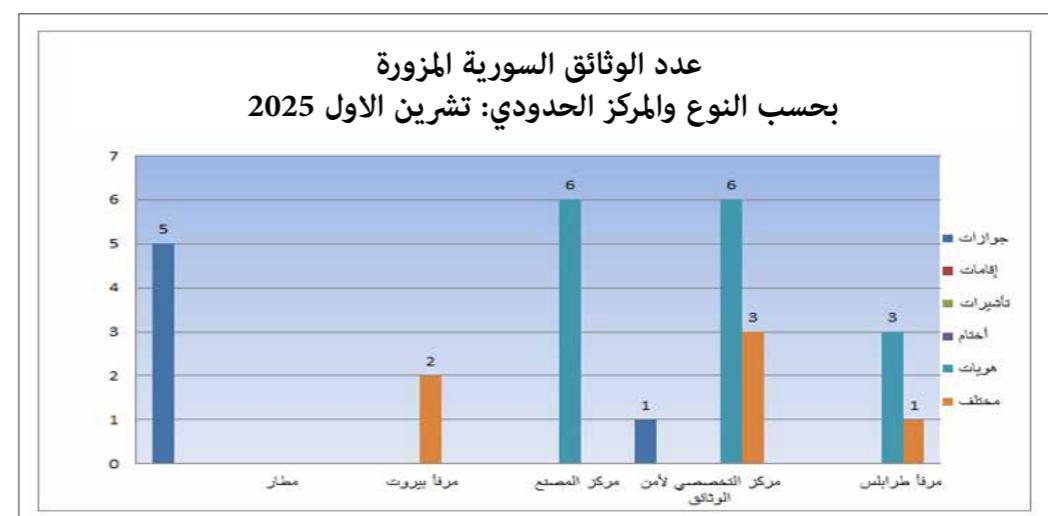
ملاحظة : ترتفع او تنخفض اعداد الوثائق المزورة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة

مقارنة بين عدد الوثائق المزورة المضبوطة لشهر تشرين الاول 2024 والشهر نفسه من العام 2025



حاملي وثائق مزورة تشرين الاول 2025	حاملي وثائق مزورة ايلول 2025	حاملي وثائق مزورة آب 2025	المركز
24	19	26	مطار
4	1	1	مرفأ طرابلس
9	13	8	المصنع
2	0	7	مرفأ بيروت
0	0	0	العريبة
0	0	0	مركز الرائد الشهيد روجيه جريج الحدودي
0	0	0	العبودية
39	33	42	المجموع

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزورة خلال ثلاثة اشهر سابقة



אומן

**ترتيب العمالة الأجنبية بين وزارة العمل والأمن العام
ويقدر: مسار يحفظ العدالة ويصون مستقبل العمل**

تبدأ الحكاية من الحاجة الملحة الى إعادة ترتيب سوق العمل اللبناني، بعدما اثقلت الازمات المتلاحقة كاهل البلاد ودفعت الاف اللبنانيين الى الهجرة، وتركت فراغاً واسعاً ملأته العمالة غير الشرعية من دون ضوابط واضحة او معايير عادلة. في هذا السياق امليء بالتحديات، برع ملف تنظيم العمالة الاجنبية كأحد اكثـر المسارات ضرورة والحاـجاـ، لما يحمله من تأثير مباشر على الاقتصاد وعلى مستقبل العمل في لبنان



وزير العمل الدكتور محمد حيدر.

قريباً الرقمنة مدخل
لضبط التفتيش وتعزيز
الشفافية

■ كيف تصف العلاقة بين وزارة العمل والمديرية العامة للأمن العام، خصوصاً في ما يتعلق بتنظيم دخول العمالة الأجنبية

□ اتوجه بالشكر الى المدير العام للامن العام اللواء حسن شقر على كل التعاون والتنسيق القائم بين الامن العام ووزارة العمل. المجتمع الذي عقد بيتنا جاء نتيجة متابعات واقامتهم في لبنان؟

في اطار قانوني واضح. بهذه الرؤية، يتحول ملف العمالة الاجنبية من عبء مزمن الى ورشة اصلاحية حقيقية، تساهم فيها مؤسسات الدولة بتكميل نادر، وتصعد البلاد على طريق سوق عمل اكثر عدلا، واقل قدرة

عدة كانت تعقد بشكل دوري لتنظيم ملف العمالة الاجنبية في لبنان. الهدف الاساس من هذا التنسيق هو تسهيل الاجراءات للعمال الاجانب الذين اصبحت اوضاعهم مخالفة، بعدما كانوا في الاصل حائزين اقامة شرعية، لكنهم فقدوا شرعيتهم اما بسبب العمل غير النظامي او انتهاء اوراقهم. من غير المقبول ان نستمر في اصدار اقامات موقته تليها معاملات عمل ثم اقامة سنوية، لذلك ارتأينا وضع آلية واضحة تعالج هذا الخلل. اتفق على ان تكون البداية من وزارة العمل، ثم تستكمل الاجراءات لدى الامن العام. تم تشكيل لجنة مشتركة تابعت الملف، وخلصت الى القرارات والمذكرة التي صدرت خلال الأسبوعين الماضيين من وزارة العمل والامن العام، والتي توضح بشكل دقيق الخطوات المطلوبة من اي عامل اجنبي مقيم في لبنان.

- من هي الفئات المشمولة بهذه القرارات؟
 - كل العمال الاجانب من اي جنسية كانوا،
منمن يقيمون بطريقة شرعية واصبحت
صفتهم لاحقا غير شرعية، سواء بسبب العمل
المخالف او الاقامة المخالفة، علما ان قرارات
التسوية تشمل الجميع.

■ هل سيتم فرض اي رسوم او شروط اضافية لتسوية اوضاعهم؟

□ بحسب القانون، من يرغب في تسوية وضعه يدفع فقط الرسوم عن السنوات التي لم يسددها، وفق السعر المعتمد في كل سنة. فان كان الرسم عام 2020 هو 150 الف ليرة، يسدد 150 الفا مع غراماتها. اذا كان الرسم عام 2023 هو مليون ليرة، يدفع مليونا. واذا اصبحت اليوم الرسوم 6 ملايين ليرة، تسدد كما هي، من دون اي زيادات اضافية.

- في ظل الهجرة الكبيرة لليد العاملة اللبنانيّة، كيف ستعالجون نقص العمالة، وهل الحل يكون عبر العمالة الاجنبية؟
- هذا احد اهداف الاجتماع مع سعادة اللواء حسن شقر. فتنظيم العمالة

فوج من بيروت التي اعتادت ان تقف على حدود الازمات، مؤتمر «بيروت 1» كإشارة اولى لرغبة رسمية في اعادة وصل ما انقطع بينها وبين العالم الاقتصادي. كان المشهد اشبه بمحاولة لإظهار ان المدينة المنكهة لا تزال قادرة على استقبال الوفود، وصياغة العناوين الكبيرة، وفتح الباب امام مشاريع واستثمارات تحتاجها البلاد اكثر من أي وقت مضى. لكن خلف هذه الاوضاء، ظل السؤال الحقيقي يتعدد في كواليس المؤتمر وبين الخبراء والزوار: هل تكفي رسائل الترحيب وحدها لإقناع رأس المال بالعودة الى بلد لا تزال فيه مناصر المخاطرة اعلى من قدرة السوق على الاحتمال؟

نتيجة التي خرج بها معظم المتابعين كانت واضحة رغم كل محاولات التجميل: لا استثمارات جدية قبل استعادة الثقة، والثقة لا تستعاد ببيانات ولا صيغ دبلوماسية، بل بإجراءات ملموسة تبدأ من الامن ولا تنتهي عند المصارف. لذلك بدا البيان الختامي، رغم ما حمل من عبارات ايجابية، وكأنه يسلط الضوء على ما ينقص لبنان أكثر مما يعلن من إنجازات. فاللّفود المشاركة، لا سيما تلك الآتية من دول الخليج وأوروبا، ركزت على سرطوط لا يمكن تجاوزها: استقرار الحدود، تطبيق القرار 1701، وضمان متانة أمني قابل للاستمرار. فالسوق لا يدخل مناطق التبذيب، ورأس المال لا يخامر في فضاء لا يملك فيه نوادر واسحة للاشتغال، ولا ضمادات تمنع الانفجارات الامنية بين حين وآخر.

بـ موازاة ذلك، لم يحتفـ شـبـحـ الـازـمـهـ الـمـصـرـيـهـ الـدـيـ يـبـقـيـ العـاـقـعـ الـاـكـبـرـ اـمـ اـيـ تـحـركـ قـصـصـادـيـ وـاسـعـ. فـالـمـسـتـثـمـرـ الـذـيـ يـرـيدـ ضـخـ اـموـالـ جـديـدةـ يـسـأـلـ اـولـاـ عنـ مـصـيرـ الـامـوالـ نـقـديـمةـ، وـعـنـ قـدـرـةـ النـظـامـ الـطـالـيـ عـلـىـ حـمـاـيـةـ رـؤـوسـ الـامـوالـ، وـعـنـ مـسـتـقـبـلـ الـوـدـائـعـ الـتـيـ حـوـلـتـ خـلـالـ السـنـوـاتـ اـمـاضـيـةـ إـلـىـ جـرـحـ مـفـتوـحـ فـيـ كـلـ بـيـتـ. لـذـكـرـ، لمـ يـسـتـطـعـ اـمـؤـقـرـ تـخـطـيـ

عـقـيـقـيـةـ انـ الـقـطـاعـ الـمـصـرـيـ لاـ يـرـىـ فـيـ حاجـةـ إـلـىـ اـعادـةـ تـكـوـينـ ثـقـةـ كـامـلـةـ معـ الـمـوـدـعـينـ قـبـلـ

نـ يـشـكـلـ جـسـراـ مـعـ الـمـسـتـثـمـرـينـ. الـاصـلـاحـاتـ الـمـطـرـوـحةـ عـلـىـ الطـاـوـلـةـ - مـنـ الـهـيـكـلـةـ إـلـىـ اـعادـةـ

سـمـلـةـ الـمـاصـارـفـ، وـمـنـ تـنظـيمـ الـعـلـاقـةـ مـعـ مـصـرـ لـبـنـانـ إـلـىـ وـضـعـ خـارـجـةـ وـاضـحـةـ لـاـعـادـةـ

وـدـائـعـ - بـدـتـ حـتـىـ الـآنـ اـقـرـبـ إـلـىـ نـوـاـيـاـ عـامـةـ مـنـهـاـ إـلـىـ خـطـطـ تـنـفـيـذـيـةـ ذاتـ مـهـلـ وـادـوـاتـ.

لـمـ شـارـكـونـ الـذـيـنـ حـاـلـوـنـ تـقـدـيمـ صـورـةـ مـتـفـاـئـلـةـ عـنـ "لـبـنـانـ الـجـديـدـ"، اـدـرـكـواـ سـرـيـعاـ انـ

جـمـهـورـ الـدـولـيـ لـيـسـ سـادـجـاـ، وـانـ الـعـالـمـ يـتـعـاـمـلـ الـيـوـمـ مـعـ لـبـنـانـ بـالـمـيزـانـ لـاـ بـالـعـاطـفةـ. فـكـلـ

عـلـىـ بـنـاءـ الـدـارـاـ، مـكـانـ مـعـدـ لـتـحـاجـةـ الـحـدـاـءـ، نـهـزـ، مـكـانـ مـلـاحـ لـتـحـاجـةـ الـآـلـيـةـ مـتـابـعـةـ

لدى اتفاق على تفاصيل، ومن هنا ينبع انتاج اي بندون رسمي، ومن انتاج ينبع اي اتفاق.
ذلك يمكن القول ان المؤشر فتح الباب امام مرحلة جديدة من التعاوني الدولي، لكنه في
نهاية الوقت نفسه كشف حجم الفجوة بين طموحات الحكومة وما يتطلع إليه المستثمرون. فالامل
وجود، لكن الشروط لم تكتمل، والوعود لا تكفي وحدها لطمأنة السوق.

لذا لافتاً ان الاطراف الدولية ركزت على ضرورة تعزيز الدولة ومؤسساتها، وعلى انهاء
سياسة المساكنة بين القرارات الرسمية والواقع الميداني. اذ لا يمكن لأي دولة ان تروج
شاريع استثمارية بينما حدودها الجنوبية في حالة قلق دائم، ومرافقها تحتاج الى
تحديث، وقطعاً العام يعني من اختلالات مالية وإدارية عميقة. فهذه النقطة بالتحديد
كانت محور معظم النقاشات التي جرت خلف الابواب المغلقة، بين وفود المؤسسات
المالية وممثلي الوزارات اللبنانيّة.

ذا كان المؤتمر قد نجح في شيء، فهو انه وضع امام لبنان مرآة صادقة: لا اموال بلا امن، لا امن ولا سيادة واسحة، لا اقتصاد بلا نظام مالي موثوق به، ولا ثقة بلا وداع تعود الى اصحابها. هذا المعنى، بدت النتيجة الحقيقية للمؤتمر اشبه برسالة تحذير أكثر منها بشري. فالعالم مستعد لمساعدة لبنان، لكنه يتضرر من الدولة ان تساعد نفسها اولاً. كذلك عليها أن تثبت الواقع، لا بالبيانات، ان البلاد تسير نحو مرحلة جديدة من الاستقرار والشفافية.

باعث شباب

إقتصاد

فالضمان يجري التقاعد للمستفيدين الحالين بشكل طبيعي، لكن المشكلة تكمن في الذين تقاعدوا في الفترات السابقة او مؤخرًا، إذ يحصلون على مبالغ منخفضة نتيجة انهيار قيمة الليرة اللبنانية. هناك اختلاف في وجهات النظر بين أصحاب العمل والضمان ووزارة العمل حول كيفية تصحيح هذه التعويضات، لكننا نعمل للوصول إلى صيغة تحقق العدالة للعامل ليحصل على حقه الكامل، وفي الوقت نفسه تضمن للضمان القدرة على الاستثمار، وتحفظ الضغط عن المؤسسات لكي تتمكن من متابعة عملها. ثمة نقاشات عدة تجري حالياً، ونأمل في التوصل إلى حل قريباً.

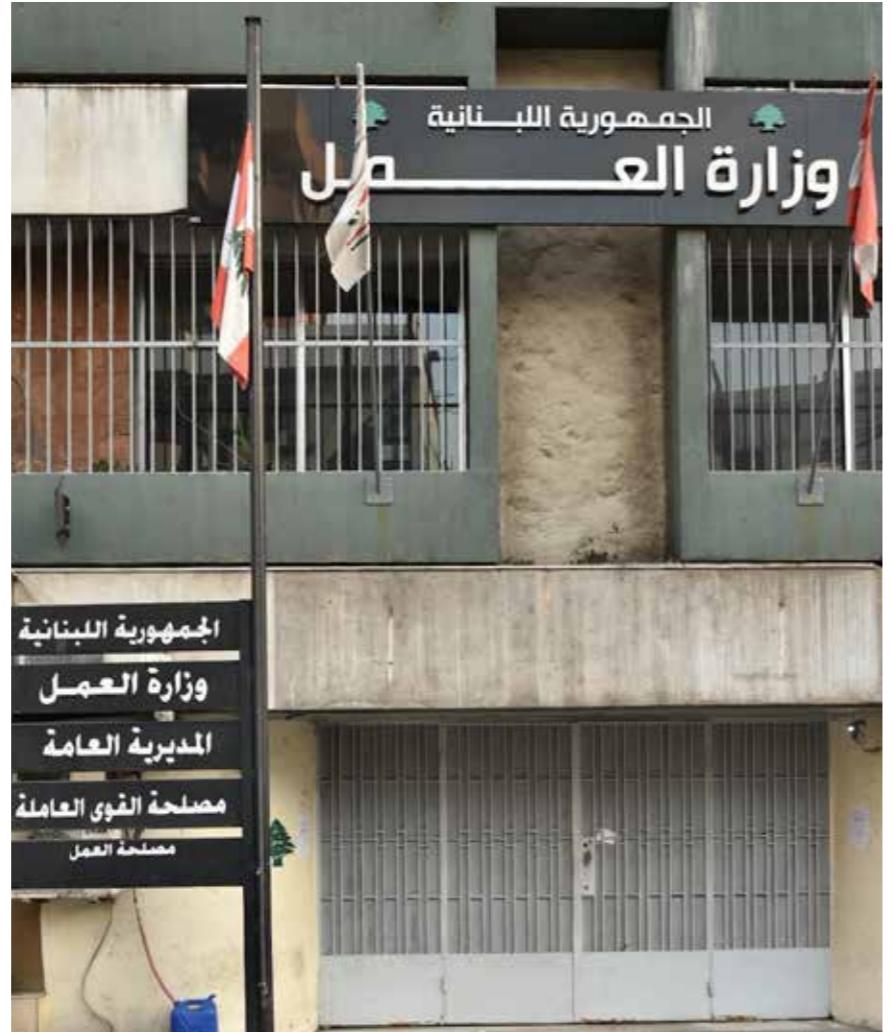
■ ما هي رؤيتكما مستقبل سوق العمل الوطني بعد الأزمة، وكيف يمكن تحقيق التوازن بين العدالة الاجتماعية وجذب الاستثمارات؟

■ هدف الوزارة الأول حالياً خلق فرص عمل جديدة. نحن نثمن دور الجهات الاجتماعية التي تساعدها لبنان في بعض القطاعات، لكن الأولوية الأساسية تكمن في توفير فرص العمل للمواطنين. لهذا نتواصل مع مختلف القطاعات، وقد شاركتنا مؤخراً في المؤتمر الصناعي، وتم الإعلان فيه أنه خلال السنوات الأربع المقبلة يجب تأمين 100 ألف فرصة عمل في القطاع الخاص.

تحقيق ذلك يتطلب تعاوناً شاملًا، ويحتاج إلى استقرار امني واقتصادي واجتماعي.

ورغم توافر الضمانة الأمنية، ما زلنا في حاجة إلى الوصول إلى استقرار اقتصادي. مع ذلك، نواصل خطتنا مهما تكون الظروف، ولن تتينا الاعتداءات الاسرائيلية عن المتابعة. خلال جولتنا الأخيرة، دعونا المستثمرين إلى المجيء إلى لبنان والاستثمار فيه، لأننا نؤمن بأن لحظة تحقيق الاستقرار الامني ستكون بداية نهوض اقتصادي كبير، مما يجعل لبنان فرصة استثمارية قادرة على تحقيق نمو سريع، واقتصر أكثر ثباتاً، وعادةً ادراج لبنان في الخارطة الاقتصادية العالمية.

ع. ش



تسهيل الاجراءات للعامل الاجنبي ضمن اطار قانوني منضبط

عينية، لدعم اعادة اعمار المؤسسات وتمكينها من استعادة قدرتها التشغيلية.

■ كيف تنسق وزارة العمل مع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لضمان حقوق العمال، في ظل الازمة الاقتصادية وخصوصاً فيما يتعلق بتعويضات نهاية الخدمة؟

■ علاقتنا مع صندوق الضمان قائمة على تشاور وتنسيق دائرين. لقد عملنا مع الصندوق على تعزيز الحماية الاجتماعية والصحية، حيث عاد الضمان ليغطي جزءاً كبيراً من الفاتورة الصحية، مما يخفف العبء عن العامل اللبناني. أما بالنسبة إلى التقاعد،

□ الهدف هو خلق فرص عمل للبنانيين، فالبطالة بلغت مستويات خطيرة تصل في بعض المناطق إلى 35%. وقد اتضح أن المشكلة ليست في أن اللبناني لا يريد العمل، بل لأن الأجور في العديد من القطاعات كانت زهيدة وغير عادلة، مما اضطر المؤسسات إلى التوجه نحو العمالة الأجنبية. كذلك سنشدد على مكافحة العمالة الأجنبية غير الشرعية، لكن في المقابل على اللبنانيين عدم الاعتماد على المساعدات الخارجية التي جعلت البعض يفضل الجلوس بلا عمل في مقابل 200 دولار، بدل البدء براتب متواضع يمكن

ان يتحسن مع الوقت.

■ في ورشة نظمتها منظمة العمل العربية بالتعاون مع وزارة العمل، تحدثت عن دور التحول الرقمي في تطوير الكفاءات البشرية، كيف ستوظفون الرقمنة لتحسين خدمات الوزارة وما الفائدة المتوقعة للمفتشين والموظفين؟

□ نعم، نحن على وشك إطلاق تطبيق الكتروني

عالمي المستوى يستخدم على أجهزة لوحيه. يقوم المفتش بإدخال المعلومات المطلوبة فقط، ويصدر النظام تلقائياً التقرير النهائي بنسخة للوزير والمدير العام، من دون إمكان التلاعب أو التعديل. كما سيدمج لاحقاً الذكاء الاصطناعي لكشف المخالفات والتلاعب في المؤسسات.

■ طالبت منظمة العمل الدولية بدعم لإعادة تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المناطق المتضررة، ودعم العمال الذين فقدوا مصدر دخلهم، ما هي خطة الوزارة للمرحلة الأولى من هذا الدعم؟

□ فيما يخص تأهيل المؤسسات، نعتبر ذلك جزءاً من خطة إعادة الاعمار، وهو بند أساسي ضمن هذه الخطة. الأمر يحتاج إلى توفير الأموال، لكن وياً للأسف، الدولة لا تمتلك الامكانيات المالية الكافية لتقديم مساعدات مباشرة وسريعة. لرغم ذلك، فإن تأمين التمويل اللازم لدعم هذه المؤسسات مدرج في برنامج إعادة الاعمار بهدف مساعدتها على النهوض مجدداً، كي يتمكن المواطن من العودة إلى ارضه وإلى عمله، والشروع في إعادة بناء ما تهدم.

■ هل سيحصل العامل على حقه؟ وهل تعلمون على هذا الملف؟

□ بالتأكيد. ضمن مشروع إعادة بناء المؤسسات هناك بند خاص بإعادة بناء التشغيلية، بما يتيح للعمال العودة إلى وظائفهم.

■ هل المساعدات ستكون مستدامة أم أنها عينية فقط في هذه المرحلة؟

□ في المرحلة الأولى ستكون المساعدات

للحكومة، وهو حالياً في مجلس الخدمة المدنية، لتعيين 35 مفتشاً جديداً و15 موظفاً في بعض المناطق إلى 35%. وقد اتضح أن المشكلة ليست في أن اللبناني لا يريد العمل، بل لأن الأجور في العديد من القطاعات كانت

زهيدة وغير عادلة، مما اضطر المؤسسات إلى التوجه نحو العمالة الأجنبية. كذلك سنشدد على مكافحة العمالة الأجنبية غير الشرعية، لكن في المقابل على اللبنانيين عدم الاعتماد على المساعدات الخارجية التي جعلت البعض يفضل الجلوس بلا عمل في مقابل 200 دولار، بدل البدء براتب متواضع يمكن

ان يتحسن مع الوقت.

■ يقول أصحاب المؤسسات إن الكلفة هي ما يدفعهم إلى تفضيل العامل الاجنبي، فكيف ستتعاملون مع فارق الأجر؟

□ هذا كلام صحيح. يلتجأون إلى العامل الاجنبي لأنه غير شرعي، فلا يدفعون له رسوماً ولا يسجل في الضمان الاجتماعي. لكن بعد تنظيم العمالة، سيغير صاحب العمل على تسجيل العامل الاجنبي ودفع رسومه السنوية ورسوم الضمان (حتى لو كان العامل لا يستفيد منه). كما يجب احترام ساعات العمل والعطلة الأسبوعية والإجازة السنوية. عندئذ لن يبقى العامل الاجنبي أقل كلفة بكثير، وسيصبح الفارق ضئيلاً. لكن المهم أن يدرك أصحاب المؤسسات أن الاستثمار في العامل اللبناني هو ضمان الاستثمارية، لأنه يبقى في المؤسسة ويراكم الخبرة، بينما العامل الاجنبي يعمل فترة محدودة ليخجمع الرأس المال ثم يغادر. وبالتالي، الاستثمار فيه قد ينتهي بخسارة.

■ في ظل ضعف التمويل الذي أشير إليه في بعض التقارير، كيف تخطط الوزارة لضمان استدامة هذه الإصلاحات، وماذا عن مخصصات المفتشين؟

□ قمت زيادة مخصصاتهم مع بدل النقل بالتعاون مع وزير المال، لذا نعمل على رفع المساعدات التي تقدم لهم لكي يشعروا بأنهم ينالون حقوقهم كاملة.

■ في مؤتمر السياسات التابع لـ"الاتحاد من أجل المتوسط" طرحت استراتيجية ثلاثة لمستقبل التشغيل والتدريب، ما هي

□ نأمل في أن تصل نسبة النجاح إلى 100%، لكن الحد الأدنى المقبول لنا هو 80%. من أجل نجاحها تحتاج إلى التفتيش والمراقبة، لكن عدد المفتشين لدينا قليل. لذلك رفعنا مرسوماً

افتتاح

عصام شاهوب

جريدة 2025 ترجمت بين الأمل والتحدي بركات: 3 سيناريوهات تدرك مصير اقتصاد 2026

في العام 2025، أطلق اللبناني تنهيدة متعددة بين الخوف والرجاء، وهو يراقب بلاده تترجح بين وعود الاصلاح وواقع الجمود، ويترقب خطوات الحكومة الجديدة برئاسة نواف سلام قيادة الرئيس جوزف عون، بعد سنوات من الفراغ السياسي والانكماش الاقتصادي. مع اقتراب نهاية السنة، يبدو ان العام كان حافلا بالمحاولات الجادة لإعادة الدولة الى مسارها الطبيعي، لكنه لم يشهد تغيرات ملموسة

انهت انتخابات رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة فراغا دام اكثر من عامين، واعداد انتظام المؤسسات الدستورية، كما فتحت الباب امام الحوار مع المجتمع الدولي لاستعادة الثقة. الحكومة الجديدة ضمت خليطا من المستقيلين ووجوه القوى التقليدية، مما ساعد على استعادة خطوط الاتصال مع الخارج. لكن القرارات وجهت صعوبات تنفيذية بسبب الانقسامات الداخلية والبيروقراطية، مما جعل الاصلاح يتقدم ببطء على الارض.

تشير المؤشرات الصادرة هذا العام عقب الخرق السياسي، الى ان نسبة النمو الاقتصادي يمكن ان تقارب 5% هذه السنة بعد انكماش صاف مقداره 7.5% في العام الفائت نتيجة الحرب. ومن المقدر ان يبلغ الناتج المحلي الاجمالي نحو 43 مليار دولار في العام 2025، مقارنة مع ناتج قدرته ادارة الاحصاء المركزي بقيمة 31.6 مليار دولار لعام 2023. هذا الامر يستند الى فرضية نمو الناتج المحلي الاسمي بنسبة 16% هذا العام (بعد أن قدر صندوق النقد الدولي نمو الناتج الاسمي بنسبة 19.8% في العام 2024). يعتمد نمو الناتج المحلي الاسمي للعام 2025 على نمو حقيقي %11 في ظل تضخم وسطي نسبته 12.5% في ظل المنشأ) مما يؤدي الى نمو فعلي في الاستيراد يبلغ 6.7% نتيجة الطلب المتزايد خلال العام. غير أن الناتج المحلي الاجمالي الاسمي لعام 2025 يبقى اقل بنسبة 20% عما كان عليه في العام 2019، والذي كان قد بلغ 53 مليار دولار قبل الازمة الاقتصادية التي عصفت بالبلاد، والتي بدأت في الفصل الاخير من العام 2019 وامتدت الى سينين تلت.

اما مؤشرات القطاع الحقيقي، فهي تشير الى تحسن واضح خلال عام 2025، مما يدعم تدیر



الخير المالي والمصرفي الدكتور مروان بركات.

نفسها من العام 2024. وبالاستناد الى تضخم وسطي نسبته 11% في لبنان هذا العام، يتحقق نمو حقيقي في الصادرات بنسبة 12.5% سنويا.

- البضائع المفرغة في مرفأ بيروت بلغت 4211 ألف طن في الشهر الثمانية الاولى من العام 2025، اي بارتفاع نسبته 15% من 3659 الف طن في الاستيراد، مما يؤدي الى نمو فعلي على السلع الاستهلاكية والاستثمارية في البلاد. هذه السنة.

- اعداد المسافرين القادمين عبر مطار رفيق الحريري الدولي بلغ 3031 في الشهر العشرة الاولى في العام 2025 بنمو نسبته 23.4%， مقارنة مع العام 2019 (19.3 مليار دولار).

- الصادرات ارتفعت بنسبة 23.5% في الشهر الثمانية الاولى من العام الفائت. مؤشرات قطاع البناء شهدت نموا لافتا هذا العام،

غير ان نشاطات القطاعين العام والخاص لم تتوقف على مدار عام 2025، فقد شهد لبنان خلاله نشاطاً متصاعداً على مختلف الصعد:

- افتتاح معرض الصناعة الوطنية 2025 في 29 تشرين الاول برعایة وحضور رئيس الجمهورية الذي القى كلمة شدد فيها على اهمية دعم الصناعة الوطنية وتشجيع اللبنانيين على الانتاج المحلي، تحت شعار: "بدك ترجع لبنان؟ ارجع صنعت بلبنان".
- مؤتمر "بيروت 1" جمع اكثر من 30 دولة مانحة، وقدم تعهدات قوية بقيمة 2.2 مليار دولار للبنى التحتية في مقابل التزام الاصلاحات.
- الرئيس عون قام بجولات خارجية الى باريس وقطر ونيويورك، وابرم اتفاقيات ومذكرات تفاهم لدعم مشاريع الطاقة والبني التحتية، واعادة لبنان الى الخارطة الدولية.
- البنى التحتية شهدت مشاريع ملموسة: تشغيل جزئي لعمل دير عمار، صيانة معمل الزهراني، اعادة تأهيل اوتوستراد بيروت - طرابلس، وتشغيل محطة تكرير المياه في الباع الوسط.
- القطاع السياحي والثقافي تعافت جزئياً من خلال عودة مهرجانات بعلبك الدولية وبيروت السينمائي، واعلان طرابلس عاصمة المتوسط للشباب 2025.



الاصلاح بقى محصورا في الاجتماعات والبيانات والمفاوضات الدولية

عافيه المشكوك فيها، اقر البريطاني تعديل قانون السرية المصرفية، مما سمح بالرقابة القضائية على الحسابات في حالات محددة، لكنه لم يشمل استعادة الودائع بعد. على الرغم من ذلك، بدأ ورش عمل لإعادة هيكلة المصارف بمشاركة الحكومة وصندوق النقد، لكنها ما زالت في مراحلها الاولى، تاركة اللبنانيين في ترقب مستمر. أما بالنسبة الى المعيشة والحماية الاجتماعية، فقد اعادت وزارة الشؤون الاجتماعية تفعيل برنامج "أمان" لدعم الاسر الاقل فقراً، وزاد الحد الادنى للأجور في القطاع العام الى 11 مليون ليرة، لكنه لم يواكب التضخم. الكهرباء تحسنت جزئياً مع تشغيل معمل دير عمار، لكن ساعات التغذية لم تتجاوز 8 ساعات يومياً، والاعتماد على المولدات الخاصة استمر في ظل ارتفاع كلفتها.

بحيث غطت رخص البناء 5003 الاف متر مربع في الاشهر العشرة الاولى من العام 2025، بارتفاع نسبته 23% مقارنة مع الاشهر العشرة الاولى من العام 2024. كذلك بلغت تسليمات الاسمنت 851 ألف طن في الاشهر الاربعة الاولى من العام 2025 في مقابل 573 ألف طن في الاشهر الاربعة الاولى من العام 2024، اي بارتفاع نسبته 39%. في السياق ذاته، بلغت عمليات البيع العقارية 120321 عملية في الشهر التسعة الاولى من العام 2025 مقابل 77099 عملية في الفترة نفسها من العام السابق، اي بارتفاع نسبته 56.1%. هذا ما رفع القيمة الاجمالية للعمليات العقارية الى 4403 ملايين دولار في الاشهر التسعة الاولى من هذه السنة.

- ارتفع انتاج الكهرباء الى 1303 ملايين كيلوواط في الساعة في الفصل الاول من العام 2025 بازدياد نسبته 21%， مقارنة مع الفترة المماثلة من العام 2024 عندما كانت تبلغ 1074 مليون كيلوواط في الساعة. في المقابل، ارتفع حجم مستورّدات المشتقات النفطية بنسبة 36% في الفصل الاول من العام 2025، مقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2024 لتبلغ 1719 ألف طن.

بدأ الاقتصاد اللبناني بالتعافي من قاعدة منخفضة بعد الازمة والحرق، وان الحفاظ على معدل نمو 5% سنويا خلال السنوات الخمس المقبلة ممكن في حال توفر استقرار سياسي وتسارع الاصلاحات والاستثمارات، مما قد يعيد الناتج المحلي الى مستوى قبل ازمة 2019.

على الرغم من هذه المؤشرات، لم يشعر المواطن بتحسين ملموس، فالراتب لم تواكب التضخم، والاسعار بقيت مرتفعة، والخدمات الاساسية كالتيار الكهربائي والمياه لم تتحسن بما يكفي، مما جعل الحياة اليومية لا تزال صعبة. وسعياً منها الى تسجيل خطوة إيجابية، باشتراك الحكومة المفاوضات مع صندوق النقد الدولي من اجل اقرار برنامج قويٍّ جديٍّ يتضمن توحيد اسعار الصرف، واعادة هيكلة المصارف، وضبط الانفاق العام. لكن التنفيذ كان بطئاً، والتمويل مشروط بتحقيق اصلاحات فعلية، مما ادى الى تأخير انعكاس هذه الجهود على حياة المواطن اليومية. حتى يستعيد القطاع المصرف

إقتصاد

ملف النفط والغاز شهد مؤشرات واعدة في البلوك 9، مع خطة لإطلاق تراخيص جديدة منتصف 2026.

وتحقيقاً للعدالة والشفافية، بدأت الحكومة خطوات تشريعية نحوهما، بما في ذلك إطلاق المنسقة الوطنية لمكافحة الفساد، حملة على المعابر غير الشرعية، وتعزيز دور الجيش وقوى الأمن، لكنها لم تتحقق بعد نتائج ملموسة في محاسبة المسؤولين واستعادة الأموال المنهوبة.

اما لماذا لم يشعر اللبناني بالتقدم حتى الآن؟ فلأن الاصلاح بقي محصوراً في الاجتماعات والبيانات والمفاوضات الدولية، ولم يتترجم بعد إلى تحسين دخل الأسرة، او استقرار الأسعار، او انتظام الخدمات الأساسية. الثقة المفقودة، والانقسام السياسي، والبيروقراطية، جعلت أي انجاز طفيف غير محسوس على الأرض. انطلاقاً مما تقدم، وبعد الخرق السياسي الذي شهدته العام 2025 والذي كانت له تداعيات اقتصادية ايجابية، تطرح بعض التساؤلات عن آفاق العام المقبل 2026 في ظل استمرار التحديات الأمنية، والاختلالات المالية والمسار الاصلاحي البطيء.

"الامن العام" سألت الخبر المالي والمصرفي الدكتور مروان بركات عن آفاق السنة المقبلة، فأكّد ان هناك "ثلاثة سيناريوهات لعام 2026: السيناريyo الايجابي مع احتمال تحقق بنسبة 50%，السيناريyo الوسطي مع احتمال تحقق بنسبة 35%，والسيناريyo السلبي مع احتمال تحقق بنسبة 15%". يفترض السيناريyo الايجابي استمرار الاستقرار الامني خلال سنة 2026، والذي يأتي مدعاً بال إعادة اعمار واسعة النطاق، تدقق لافت للأموال الأجنبية، وللصادقة على قانون الفجوة المالية. كذلك، يفترض هذا السيناريyo التوصل إلى اتفاق ما بين الدولتين، مما سيفضي إلى إعاده اعمار واسعة النطاق، تستفيد من الأموال الاجنبية، وللصادقة على قانون الفجوة المالية.

اما السيناريyo الوسطي، فيفترض استمرار الاستقرار الامني خلال سنة 2026 بينما ستكون إعادة الاعمار محدودة مع استمرار المناكمات السياسية على الساحة المحلية. كما يفترض هذا السيناريyo عدم تطبيق اصلاحات لافتاً، وعدم التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي، مما سيؤدي إلى تحقيق نهوض اقتصادي ملحوظ.



على صعيد السيناريyo السلبي، فإنه يفترض حصول انزلاقات أمنية، تجاذبات سياسية حادة، وغياب الاتصالية بشكل لافت، حيث سيسجل الاقتصاد الحقيقي نمواً سلبياً، وسيعود ميزان المدفوعات ليسجل عجوزات، وستختفي احتياطيات مصرف لبنان من النقد الأجنبي، مروراً بتسجيل عجز في وضع المالية العامة، وبلغ التضخم مستويات مرتفعة، بينما ستتراجع أسعار سندات الأوروبيوند إلى ما دون 20 سنتاً، وستشهد الودائع النقدية 8.0%، وسيسجل ميزان المدفوعات فائضاً حقيقياً يتجاوز 6 مليارات دولار، وسيتبقى نسب التضخم مضبوطة، كما ستنمو احتياطيات مصرف لبنان من النقد الأجنبي بنسبة 40% على أقل تقدير، وستسجل المالية العامة فائضاً بأكثر من 5% من المضي في المسار الاصلاحي المأمول، وان يدي المخاطر على شكل منتج، وان يشرع واضعو السياسات في اتخاذ إجراءات لتقديم الدعم الملح من أجل تحقيق النهوض والتعافي الداخلي بشكل عام".

ادار اللبناني عام 2025 بين الامل والتحدي، بين خطوات الاصلاح والجمود، بين النشاط السياسي والديبلوماسي والاصلاح الهيكلي البطيء. الحكومة نجحت في تحريك الملفات واعادة لبنان إلى الخارطة الدولية، لكن التحول الحقيقي على مستوى المعيشة لم يظهر بعد.

يبقى السؤال: هل ستتحول الخطط والوعود إلى فعل ملموس، أم سيستمر اللبناني في مراقبة الامل حول 25 سنتاً، بينما ستشهد الودائع النقدية من بعيد؟

جامعة الجنان
J.U.
JINAN UNIVERSITY
مرسوم جمهوري رقم 1948
الرصانة والتميز في التعليم الجامعي منذ عام 1988
بكالوريوس / ماجستير / دكتوراه

جامعة الجنان... علم يرتقي بك

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

- ◊ الدراسات الإسلامية
- ◊ الشريعة
- ◊ اللغة العربية وآدابها
- ◊ الترجمة والتعریف

كلية التربية

- ◊ رياض الأطفال
- ◊ دبلوم التعليم
- ◊ الإشراف الصحي والاجتماعي
- ◊ التعليم الأساسي
- ◊ التحاليل الطبية
- ◊ الصحة العامة الوراثية
- ◊ مراقبة الأمراض المعدية
- ◊ مناهج وطرق التدريس

كلية الصحة العامة

- ◊ الصحافة والإعلام
- ◊ حقوق الإنسان
- ◊ الأمان الدولي والشؤون السياسية
- ◊ العلاقات الدولية والدبلوماسية
- ◊ التواصل البصري
- ◊ الادارة
- ◊ التسويق
- ◊ المحاسبة والتسيير
- ◊ الفنون الإعلانية
- ◊ المعلوماتية الإدارية

معهد العلوم السياسية

- ◊ العلوم السياسية
- ◊ الإذاعة والتلفزيون
- ◊ حقوق الإنسان
- ◊ الفنون الإعلانية
- ◊ المحاسبة والتسيير
- ◊ المعلوماتية الإدارية

كلية الإعلام

- ◊ البيولوجيا
- ◊ الكيمياء
- ◊ المحاسبة والتسيير
- ◊ البيو كيمياء
- ◊ المعلوماتية الإدارية

كلية العلوم

جامعة الجنان معتمدة ومصنفة دولياً

VIAJAG



تواصل معنا:



إقتناص

عصام شلاهوب

العقار في لبنان بين رماد الأزمة ووهج الأمل تنظيم القطاع وتطوير التشريعات ركيزتا النهوض

في بلد يضيق بأزماته الاقتصادية والمالية، ويبحث إباناؤه عن بصيص أمل يعيد إلى حياتهم شيئاً من الاستقرار والطمأنينة، يظل القطاع العقاري واحداً من آخر الحصون التي قاومت الانهيار، واحتفظت ببعض من نبض السوق ووهجه الثقة

هو القطاع الذي شكل عبر العقود الماضية مرآة لدوره الحيوانة اللبناني، تتسع وتتضيق وفق ايقاع السياسة وأعمال، لكنه ظل شاهداً على قدرة اللبناني على تحويل الضيق إلى فرصة، والركام إلى عمر جديد.

اليوم، يعيش هذا القطاع لحظة مفصلية بين تعب سنوات ثقيلة واصرار على النهوض من تحت الرماد. فالركود الذي ضرب الأسواق لم يكن مجرد أزمة مالية عابرة، بل هو امتحان قاسٌ لبنية الاقتصاد بأسره. مع ذلك، فإن جذوة الثقة لم تنطفئ تماماً، إذ لا يزال في لبنان من يرى في العقار إماناً للادخار ورافعة للنمو، ولا يزال في المغتربين من يعود ليستثمر في حجارة الوطن، علها تكون نواة استقرار جديد.

غير أن هذا الصمود لا يمكن أن يستمر بالحدس وحده ولا بالجهد الفردي غير المنظم، بل يحتاج إلى رؤية تحطيمية واضحة تعيد التوازن إلى السوق وتسعد دور الدولة والقطاع الخاص في صياغة سياسات اسكانية وتنموية متكاملة، تحفظ العدالة الاجتماعية وتعيد الثقة بالاستثمار العقاري كركن أساسي من أركان النهوض الوطني. "الامن العام" التقى رئيس نقابة الوسطاء والاستشاريين العقاريين في لبنان وليد موسى.

كيف تقيمون واقع السوق العقارية اليوم، وهل بدأت تظهر أي مؤشرات انتعاش بعد سنوات الركود؟

بعد القطاع العقاري من الركائز الأساسية للاقتصاد اللبناني، ومن يفهم عقلية اللبناني وطريقة تفكيره، يدرك تماماً سبب كون هذا القطاع أحد أعمدة الاقتصاد الوطني. اللبناني يعيش العقار، ويحب الأرض والتملك. هذا الحب للعقار يفسر تماماً لماذا يبقى القطاع العقاري ركناً ثابتاً من



رئيس نقابة الوسطاء والاستشاريين العقاريين في لبنان وليد موسى.

"اللبناني والمغربي انقدا القطاع من الانهيار الكامل"

□ قلة من المطورين يفعلون ذلك، فيما يسعى معظمهم إلى الربح واسترداد الرأسمال بسرعة. لكن يمكن للدولة أن تشجع هذه الفئة عبر حوافز ضريبية للمطورين الذين يبنون وحدات سكنية مخصصة للايجار، وكذلك عبر تفعيل قانون "الإيجار التمليكي" الموجود منذ عام 2012 في اللجان النيابية ولم يقر بعد، وهو قانون معمول به في العديد من الدول ويتتيح للمستأجر تملك العقار بعد فترة محددة من الإيجار.

■ هل تواجهون معوقات محددة مع الدوائر العقارية في ظل ما تعيشه اليوم من صعوبات؟ □ الدوائر العقارية تواجه صعوبات كبيرة بسبب نقص الكوادر وضعف التمويل، مما يبطئ إنجاز المعاملات. كانت هناك وعد بتحويل فائض من موظفي وزارة التربية إلى هذه الدوائر، لكن ذلك لم ينفذ بعد. ورغم تحسن الأمور نسبياً إلا أن التأخير لا يزال قائماً، خصوصاً في جبل لبنان والمتن. الحل الجذري يمكنه الدوائر العقارية بالكامل، لأن المكنته تلغى الحاجة إلى الوسطاء وتحد من الفساد والرشوة، وتؤمن شفافية وسرعة في المعاملات.

■ كيف تنظرون إلى دور القطاع العقاري في تحفيز الاقتصاد؟ □ القطاع العقاري يرتبط بأكثر من 70 مهنة بشكل مباشر وغير مباشر، وتنشطه يحرك الدورة الاقتصادية كاملاً. إنما متفائل جداً بمستقبله في لبنان لأن العقار سيقى الملاذ الآمن في ظل عدم الاستقرار النقدي والاقتصادي، وهو الوسيلة الأكثر اماناً لحفظ أموال اللبنانيين ومدخراتهم.

■ ثمة حديث عن بيع بعض الخليجين لعقاراتهم في لبنان، كيف تقرأ هذا المؤشر؟ □ لا أرى في ذلك ظاهرة مقلقة، إنها حالات فردية. الخليجي اليوم أكثر افتئاناً بلبنان وبمستقبله، وإذا قرر البيع فسيكون بأسعار مرتفعة وليس بخسارة. لا اعتقاد أن هناك توجهها واسعاً للخروج من السوق اللبنانية. بل العكس تماماً، هناك اهتمام متجدد بالعودة.

بالقطاع السكني والعقاري، وتعمل على تنظيم المهنة، حماية المستهلك، تنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر، وجمع كل المديريات ذات الصلة تحت مظلتها. فمن غير المقبول أن يكون لدينا في عام 2025 "وزارة للمهجرين" من دون مهجرين، بينما نفتقد إلى وزارة للإسكان في بلد يفتقر شبابه إلى سقف يؤمن به.

■ كيف ترون اسعار العقارات اليوم؟ هل هي في متناول الجميع أم أنها محصورة بفئة معينة؟ □ الأسعار لن تنخفض، بل مرشحة للارتفاع مع زيادة الطلب، خصوصاً في ظل التضخم العالمي وارتفاع كلفة مواد البناء. لذلك، الحل ليس في خفض الأسعار، بل في تأمين القروض السكنية الطويلة الأمد التي تسمح للمواطن بالدفع بالتقسيط على مدى 20 سنة مثلاً.

■ هل يتوجه المطورون نحو بناء مشاريع صغيرة مخصصة للايجار؟

□ سيبحث المؤتمر مجموعة محاور أساسية، منها: الحوافز وفرص الاستثمار العقاري، الحكومة الادارية، التحول الرقمي، الحق في السكن وحلول التمويل. سيشارك فيه متخصصون من القطاعين العام والخاص، وسيتم تبادل الآراء لاقتراح توصيات ترفع لاحقاً إلى الحكومة.

■ كيف تقيمون ثقة المستثمرين، وما المطلوب لاستعادة هذه الثقة؟ □ الثقة تستعاد عبر الاستقرار، الامني والسياسي والاقتصادي، وهي العناصر التي يبحث عنها كل مستثمر. كما يجب تحقيق استقرار تشريعياً يوفر بيئة ملائمة للسوق. لكن رغم كل الصعوبات، يبقى حب اللبنانيين للبنان، وحب الخليجين له، رصيداً كبيراً يجب أن يبني عليه ونعزّزه بمبادرات العملية.

■ هل لدى النقابة خطط لتشجيع الاستثمار العقاري الموجه للسكن الميسر؟ □ أزمة السكن اليوم تعد أزمة اجتماعية حقيقة. الشباب يعاني من صعوبة شراء المنازل أو تأسيس عائلة. لذلك، نؤكد أن الحل الأساسي يمكن في إعادة تفعيل القروض السكنية، ضمن الاستقرار الامني والاقتصادي، إلى جانب اقرار خططة اسكانية شاملة تساعد الشباب على تحقيق حلم امتلاك منزل. نحن نطالب بإنشاء وزارة للإسكان في لبنان تكون المرجعية الرسمية لكل ما يتعلق

ثقافة

مكتبة جامعة الروح القدس - الكسليك: منارة للمعرفة وحافظة للتراث وكنز تجاوز اللغات

تحتضن رفوف مكتبة جامعة الروح القدس - الكسليك ثروة هائلة من الذاكرة التاريخية والثقافية والدينية والوطنية. فالمكتبة ليست مجرد مركز أكاديمي، بل مساحة تعبر عن هوية الرهبانية اللبنانية المارونية ورسالتها في صون التراث الوطني. تشمل مجموعاتها الآف الكتب والمخطوطات والصحف والارشيفات باللغات السريانية والآرامية واليونانية واللاتينية والفرنسية والإنكليزية والإيطالية والألمانية والروسية والارمنية، وغيرها

رغم كونها مكتبة جامعية تضم نحو 229 ألف كتاب ورقي، وأكثر من 639 الف كتاب الكتروني، و90 قاعدة بيانات، و131 الف دورية الكترونية، فإنها تعد في الوقت نفسه مكتبة تراثية مرجعية للباحثين، نظراً إلى ما تحتويه من مجموعات نادرة وفريدة، الأمر الذي استدعي إنشاء 3 مراكز متخصصة: مركز فينيكس للدراسات اللبنانية: يهدف إلى جمع وتوثيق وحفظ التراث اللبناني بكل أشكاله، بما في ذلك الوثائق التاريخية، الصور، الخرائط، تاريخ العائلات، إضافة إلى المجموعات الصوتية والبصرية وغيرها.

الغوري: المكتبة ذاكرة لبنان التاريخية



ما الذي يميز مكتبة جامعة الروح القدس - الكسليك؟
بدأت مكتبة الكسليك عام 2002 تحولها النوعي، إذ شمل تحديث بيتها وادخال المجموعات الالكترونية، لتصبح لاحقاً مكتبة بحثية متخصصة تركز على اقتناص المخطوطات والارشيفات والمطبوعات النادرة المرتبطة بتراث لبنان. المكتبة هي حافظة لذاكرة لبنان التاريخية والثقافية والدينية والانسانية، ومكان يلتقي فيه التراث بالحداثة لإلهام الأجيال المقبلة.

ما هي أبرز الكتب القديمة التي تتضمنها المكتبة؟
تضم مجموعات بارزة من الكتب القديمة، يبلغ عددها نحو 2900 عنوان بلغات مختلفة، إلى جانب كتب نادرة وقديمة للغاية تعود إلى بدايات الطباعة في أوروبا. من أبرزها أول المطبوعات في منطقة الشرق الأوسط (Oriental) Incunabula عام 1610 سرياني وكرشوني (أي اللغة العربية

المقال

تاريخنا هوّتنا

من لا تاريخ له لا حاضر له لأن التاريخ هو الحافز الأساسي للتقدم والنجاح والتعلم من الدروس وال عبر، لذلك ان حروب اليوم ترتكز على حروب العقول وغزو الثقافات كي يُقْضى على الجذور ويتم التأثير على المجتمعات. اليوم أكثر من اي وقت مضى بفعل تسارع التطور التكنولوجي وتزايد التداخل الشعاعي، ان الحفاظ على الهوية ضرورة وطنية. اذا ان الغزو الثقافي، من ابرز وسائل التأثير في عقول الشباب وافكارهم، ويؤدي الى تشكيل منظومة قيم لديهم مختلفة تماماً عن محظوظهم.

يعاني الشباب اللبناني من علاقة متواترة او حتى سطحية مع تاريخ بلادهم، نتيجة عوامل متشابكة تبدأ من النظام التعليمي، ولا تنتهي عند الانقسامات السياسية والطائفية. فبدلاً من ان يشكل التاريخ عاماً موحداً للهوية الوطنية، أصبح في لبنان مادة خلافية، مغيبة او مجذأة، الامر الذي ينعكس سلباً على وعي الاجيال الجديدة لتاريخهم الوطني.

يواجه طلاب المدارس في لبنان مشكلة غياب كتاب موحد للتاريخ في لبنان الحديث والمعاصر، مما يؤدي إلى تدريس روايات مختلفة وربما متناقضة بحسب الانتساب الطائفي او السياسي. وبالتالي، لا يحصل الشباب على سردية وطنية شاملة ومتوازنة تساعدهم على فهم جذور الازمات المترکزة التي تعصف بالبلد. هذا الانقسام التارخي يعمق الشكوك والانتسابات الجزرية، ويجعل من الماضي مادة لانقسام بدلًا من ان يكون منصة للحوار والمصالحة.

إلى جانب ذلك، تؤدي الظروف الاقتصادية والسياسية الصعبة إلى نوع من الالامبالة او النفور من التاريخ الذي ينظر إليه الشباب كماضٍ مثقل بالحروب والخيارات، لا كمساحة لفهم الذات او استخلاص العبر. بعضهم يرى ان الغرق في الماضي يعيق التقدّم، ويفضل التركيز على الحاضر والمستقبل، وان كان ضبابياً.

في المقابل، هناك فئة من الشباب بدأت تظهر اهتماماً نقدياً بالتاريخ، بفضل مبادرات فردية او مؤسسات مدنية تقدم سردیات بديلة، غير طائفية، تحاول تسلیط الضوء على جوانب منسية من الذاكرة الجماعية، مثل دور النساء، الحركات الطالبية، والمقاومة الثقافية. وسائل التواصل الاجتماعي، بدورها، ساهمت في خلق فضاء مفتوح للتساؤل والمراجعة التاريخية، وإن كان احياناً بعيداً من التوثيق الأكاديمي. إن دراسة التاريخ تساعد على تعميم مهارات البحث والتحليل، وتفسير الواقع السياسي والاقتصادي والمجتمعي، وكذلك التنبؤ بالتغييرات المستقبلية المحتملة، المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية.

تفيد دراسة التاريخ أيضاً في تشكيل وعي الشباب، وتساعدهم على تكوين رؤية اوضح وأكثر شمولية للتحديات والفرص التي تواجههم في المجتمع، وإيجاد الحلول للمعضلات التي تتعارض لهم خصوصاً، وتواجه العالم بشكل عام.

الحاجة اليوم ملحة لبناء مصالحة بين الشباب اللبناني وتاريخهم، تبدأ من تحديد المناهج التعليمية، واقرار كتاب تاريخ موحد، واطلاق مشاريع توثيقية حوارية تشرك الشباب في كتابة ذاكرتهم. التاريخ ليس مجرد وقائع، بل اداة لفهم الهوية وتشكيل المستقبل. وإذا بقىت الاجيال الجديدة غريبة عن ماضيها، فلن تتمكن من صناعة مستقبل مختلف.

ميرنا الشدياق

بلغات مختلفة مثل الايثيوبية واللاتينية والعثمانية واليونانية والفارسية والكلمانية والاريتالية والتركية وغيرها. بدأت هذه المجموعة تتشكل عام 2002 بمخطوطات الرهبانية اللبنانية المارونية، ثم توسيع عبر الهبات والشراء لتصبح واحدة من اهم المجموعات في لبنان. تغطي المخطوطات مواضيع متعددة تشمل اللاهوت، الاسلام، الفلسفة، النحو السرياني والعربي، الادب، الفلك، التاريخ، الطب وغيرها. كثير منها ترجمات من اللاتينية الى الكرشوني، وبعضها فريد من نوعه. من أبرزها:

- اورولو gioion (كتاب السواعي): يحتوي على اناشيد زمن الفصح يعود للقرن الرابع عشر، سرياني مع عناوين بالعربية، وهو أقدم مخطوط في مجموعة الرهبانية اللبنانية المارونية.
- الاناجيل الاربعية: كتبت في حلب، سرياني وكرشوني عام 1673.
- صلوات أسبوع الشعانين: كتبها يوحنا ابن شمعون من قرية حامات لكتيبة مريم والدة الله في بيشر، في دير مار ميخائيل في قرچيا عام 1493.
- تاريخ المسلمين المعروف بتاريخ الازمنة للبطريك اسطفان الديويهي، كرشوني، 1776.

■ في المكتبة ايضاً مجموعة من الصحف النادرة والقديمة؟

□ تضم المكتبة نحو 2500 صحيفة ومجلة منذ القرن التاسع عشر، الورقي منها والرقمي. تتميز بالاعداد الاولى للصحف اللبنانية وال العربية الصادرة في لبنان وبلدان الانتشار، لا سيما في اميركا اللاتينية، وهي مفهرسة ومرقمنة لتكون متاحة للطلاب والباحثين. من أبرز الصحف الورقية: الجواب (1861) - الاستانة، العدد الاول من المقاطف (1876)، العدد الاول من المهاجر (1903 - نيويورك) وغيرها. مجموعة الميكروفيلم والالكترونية أبرزها: حديقة الاخبار (1858)، العدد الاول من كوك اميركا (1896 - 1892)، الاتحاد العثماني (1908).

■ تحفظ المكتبة بأرشيف لصحف وصور من دول الاغتراب، ما ابرز هذه الصحف؟

□ تميزت المكتبة بمبادرة فريدة لحفظ التراث اللبناني في الخارج، حيث ارسلت فريقاً



يبحث أكثر عن جذوره الثقافية وهويته التاريخية.

هل من مشاريع مستقبلية؟

محمّة مقصودة لكل من يبحث عن مصادر اصلية ومواد تراثية موثوقة.

ما هي النشاطات التي تقومون بها؟

بالطبع، نحن نعمل باستمرار على مشاريع تطويرية تضمن ان تبقى مكتبتنا في طليعة المكتبات الجامعية. من بين اولوياتنا اليوم تعزيز البنية الرقمية وتوسيع ادوات الوصول الى المعلومات، الى جانب دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمات البحث والارشاد لمساعدة الطلاب على ايجاد المعلومات بدقة وسرعة اكبر. كما نسعى الى اعتماد تكنولوجيات جديدة في ادارة المجموعات، وتحسين تجربة المستخدم عبر منصات أثير ذكاء وتفاعلها. الى جانب ذلك، نواصل الاستثمار في مشاريع صون التراث وتطوير الخدمات المرتبطة بالمجموعات النادرة لضمان استدامتها واحتتها للأجيال المقبلة. بشكل عام، رؤيتنا واضحة: مكتبة تعتمد احدث الابتكارات، وتكمّل دورها الاكاديمي والثقافي كمرجع موثوق وفضاء يواكب تطلعات الجامعة والمتغيرات العالمية.

هل ازداد الاليوم الاقبال على الكتب التراثية؟

نعم، لاحظنا ارتفاعاً ملحوظاً في اهتمام الطلاب بالكتب التراثية والمواد التاريخية. يظهر ذلك من خلال ازدياد الطلب على المصادر التي توثّق تاريخ لبنان وتراثه، وكان الجيل الجديد

■ هل ازداد الوعي الاليوم حول ضرورة حفظ الكتب والمخطوطات التراثية؟

□ زاد الوعي بأهمية حفظ الكتب والمخطوطات التراثية بعد عقود من الاهتمام، لا سيما من خلال دور مؤسسات مثل جامعة الروح القدس - الكسليك، التي تبنت عبر مبادرة فردية، حماية الارشيفات وصونها وفق معايير مهنية عالمية، الى جانب تنظيم دورات توعية عن أهمية الحفاظ على هويتنا الثقافية، مع التأكيد على ان البيوت والمستودعات ليست مجهرة لحفظ هذه المواد التراثية بشكل آمن، مما شجع كثيرين على ايداع مجموعاتهم أو وهبها للمؤسسات المختصة.

■ هل ازداد الوعي الاليوم حول ضرورة حفظ المجموعات والصور الفوتوغرافية والصحف والمجلات التي انشأها اللبنانيون في البرازيل والارجنتين والمكسيك والتسليلي خلال اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، باللغات العربية والبرتغالية والاسبانية.

■ كيف تم المحافظة على هذه الكتب والمخطوطات والصحف؟

□ توفر المراكز الثلاثة الدورة الكاملة لعملية الحفظ والارشافه لكل المجموعات، الخاصة والعامة: مركز فينيكس يجمع ويوثق المواد، مركز الحفظ والترميم يؤمن المعالجة والصيانة، ومركز التصوير الرقمي يحولها الى نسخ رقمية للوصول الامن والدائم.

■ متخصصا الى دول اميركا اللاتينية لرقمنة مجموعات وارشيفات الجاليات اللبنانية. قام الفريق بتصوير عدد كبير من الصحف والمطبوعات اللبنانيّة الصادرة هناك، بهدف صون هذا التراث وتوثيقه للأجيال المقبلة. تضم المجموعة اكثر من 200 عنوان فريد، من ابرزها: العدد الاول من الشمس (1915)، ارزة لبنان (1916) - العدد الاول)، الخواطر (1931). اما ابرز النسخ الرقمية: العدد الاول من الفيحا، وهي اول صحيفة لبنانية صدرت في البرازيل (1894)، الرقيب (1896)، الأصمي (1898). كما نظمت المكتبة بالتعاون مع مركز الدراسات والثقافات الاميركية اللاتينية، معرض ارشيفياً متميزاً يعكس تراث الجاليات اللبنانيّة في اميركا اللاتينية. عرض مجموعات غنية

عبدالله: نسعى دائماً الى مواكبة التطور

■ ما هي الخدمات التي تقدمها المكتبة؟

□ تقدم المكتبة مجموعة متكاملة من الخدمات الاكاديمية والبحثية، حضورياً وافتراضياً، وفق المعايير الدولية المعتمدة في IFLA. تشمل هذه الخدمات الاطلاع على المجموعات الورقية والالكترونية، والاستعارة التي تختلف مدتها وعدد المواد المسموح بها بحسب الفئة الاكاديمية، مع امكان التجديد والتجدد المسبق للمواد. تناح خدمات الاطلاع لجميع الزوار، فيما تقتصر الاستعارة على المشتركون السنويين من خارج الجامعة. كما توفر المكتبة لطلاب USEK حصراً آلاف الكتب الالكترونية والدوريات العلمية والصحف العالمية عبر قواعد بيانات متخصصة، سواء من داخل الحرم الجامعي او خارجه، اضافة الى خدمة الاعارة بين المكتبات بالتعاون مع مؤسسات شقيقة في لبنان والخارج. كما تقدم المكتبة لطلابها خدمات الارشاد المرجعي والارشاد البحثي، حضورياً او افتراضياً، عبر جلسات فردية او ورش تدريبية مخصصة. اما الزوار غير المنتسبين الى الجامعة، فيستفيدون من خدمات الاطلاع داخل المكتبة، على مجموعاتها الخاصة والمخطوطات والمحفوظات التاريخية

■ كيف يمكن الاطلاع على الكتب القديمة والاثرية والمخطوطات والدوريات؟

□ طبعاً يمكن الاطلاع على المجموعات الخاصة والمخطوطات، لكن نظراً الى كونها مواد هشة ونادرة، يكون الوصول اليها عادة عبر النسخة الرقمية التي تحضر مسبقاً عند تعبئة استماراة الطلب. يجب على المستخدم سواء كان من USEK او زائراً من خارجها تحديد موضوع البحث، وسبب الحاجة الى الماداة، والمرجع المطلوب، ليتمكن فريق المكتبة من تجهيز النسخة الرقمية المناسبة.

اما في الحالات التي يحتاج فيها الباحث الى فحص النسخة الاصلية لأغراض علمية دقيقة، مثل دراسة نوع الورق، الحبر، او خصائص الت gelding، فيقدم طلب خاص يدرس بشكل منفصل، ومتى الموافقة فقط وفق معايير الحفظ وتحت ظروف مراقبة داخل مركز الترميم وصيانة التراث. بهذه الآلية تضمن المكتبة حماية مجموعاتها النادرة مع اتاحة الوصول المنظم للباحثين.

■ هل ازداد الاقبال على المكتبة في هذه الفترة؟

□ ارتفع عدد الزائرين من خارج الجامعة بنحو



مساعدة امين المكتبة للخدمات العامة الهام عبدالله.

الموقع خوفاً من التنمر والانتقادات. هناك أيضاً تنمر على الصلاة وعلى من يصلّي. اليوم التنمر هو على كل ما يعمل منا إنساناً.

■ ما الذي يعني منه الشخص المتنمر؟
 □ هناك ثلاث حالات: من الممكن أن المتنمر يريد السير وفق الموضة التي تشرع التنمر كالمراهق مثلاً. ويمكن أن يكون الشخص مريضاً نفسياً يقوم بإسقاطات من الأمور الضعيفة التي يعني منها على الأشخاص الآخرين ليختفي ضعفه، أو أن يكون نرجسياً لا يستطيع إلا أن يسرّح من فريسته. لذلك من الضروري التعرف إلى شخصية المتنمر ومعالجة الحالة.

■ كيف يجب أن يتصرف أي ولد يتعرض إلى التنمر؟

□ أقول دائماً للولد أن يصنف الأشخاص بحسب الأهمية. إذا كان الشخص المتنمر مهماً بالنسبة إليه معنوياً عاطفياً حياتياً أو إذا لم يكن مهمًا، فلا حاجة إلى الرد عليه. أقول له كيف يمكن أن يدافع عن نفسه من دون أن يساهم بأذية جديدة. مثلاً، إذا تلقيت ضربة أو حجر من أحد لا أرميه بالحجر، بل أقول له هذا الحجر لا أريده.

اعلمه على التواصل اللاعنفي وعلى حاجاته وادراك احساسه. فإذا كان الولد لا يعرف التعبير عن شعوره ولا يعلم كيف يحدد حاجاته، لن يستطيع الدفاع عن نفسه. ما اعلمه للأولاد في المدارس هو أن لا يسمح للمتنمر بأن يتذكر عليهم أولاً، اجعلهم يتعرفون إلى نقاط القوة التي يتذكرونها وإن يستند عليها ليدافع عن نفسه. من الممكن أن تكون نقطة القوة عنده مثلاً صوته، فإذا أزعجه أحد في الملعب عليه أن يصرخ إذا كان صوته قوية. من الممكن أن يدافع بالكلام إذا كانت نقطة القوة لديه، أو أن يعمل على تسخيف التنمر اللاعنفي. إذا قال لي أحد ما أنت حمار، أرد عليه بالقول أنت تراني حمار ولا يهمني كيف تراني، اذهب وعالج عيونك التي تراني فيها بطريقة خاطئة. الحالة الوحيدة التي



المعالجة النفسية مارتين زغبي أبوزيد.

”التوعية ضرورية من خلال الحوار الإيجابي والجدي“

التي سرعت في الامر. لقد شرع المراهقون بين بعضهم البعض وفي موقع التواصل ما هو غير شرعي، لكن ويا للاسف لا قوانين في البلد تنص على معاقبة التنمر الا اذا كان جنسياً. القانون لا يلحظ اي نوع تنمر آخر، وكأن التنمر اللفظي والعاطفي والجسدي غير مهم. من انواع التنمر: التنمر على الامراض النفسية، التنمر الجسدي والتنمر على الوضع الاقتصادي والاجتماعي. هناك على الوضع الاقتصادي والاجتماعي. هناك اولاد يرفضون ان تتوقف سيارة اهلهم امام باب المدرسة لأن سيارتهم قديمة. التنمر على لون البشرة على الشباب، في فرنسا مثلاً اصدر قانون في المدارس يمنع الاولاد من ارتداء الملابس الماركات. هناك تنمر على الصور المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي وهناك من يتتجنب وضع صورة له على هذه

التي حصلوا عليها في الامتحان، بل يجب ان نسأله اذا كان يومهم جيداً ام لا؟ على الاهل التنبه الى وجود اصدقاء لولدهم ام لا، فإذا لم يكن لديه علينا سؤاله عن السبب، وماذا يكون وحيداً ولا يلعب مع رفاقه؟ ان الحب جاسوس، فعندما احب تجعلني الاستثناء التي اوجهها الى اولادي تقدوني الى معرفة ما اذا كان هناك خطب ما، كما ان نظرة اولادنا تجعلنا نعلم بأنه كان هناك خطب ما. دور الاهل هو في التعرف الى اولادهم، ولا بهم اداً لم يحصلوا على علامات مرتفعة ام لا؟ فإذا كانت علامات اولادنا 20/20 ويأتي من المدرسة حزيناً فما النفع؟

■ على ماذا يترك التنمر في المدارس حالياً، وما الذي اختلف عن السابق؟
 □ في السابق كان التنمر عيباً واليوم أصبح cool. اذا تصفحنا tik tok او موقع التواصل الاجتماعي، نرى انه مبني اليوم على المنافسة بين من يأخذ العدد الافضل من المشاهدات وهو الناس الذين يتذمرون على غيرهم. لذلك، انتقلنا في نظام القيم من امر كان شراً الى امر اصبح قوة، وانطلاقاً من ذلك نرى التجاوزات، علماً ان الفئة الشابة هي

التنمر في لبنان: ضحاياه في ازدياد والأرقام صادمة فرض اجتماعي والتجريم بات ضرورة

يشهد لبنان في السنوات الأخيرة ازدياداً ملحوظاً في حالات التنمر، لا سيما بين فئة الأطفال والمراهقين، والأرقام صادمة. فبحسب الدراسات التي تجريها بعض المدارس سنوياً، بين كل 10 تلامذة 8 يتعرضون إلى التنمر لأسباب عدّة، تحولت هذه الظاهرة من تصرفات فردية إلى سلوك اجتماعي مقلّق له تداعيات نفسية وتربوية خطيرة

مع انتشار الهواتف الذكية والانترنت الواسع للمراهقين في موقع مثل فايسبوك، انستغرام، وتيك توك، بات التنمر أكثر انتشاراً وأسهل ممارسة. إذ يتيح العالم الرقمي للمستخدمين اخفاء هويتهم واطلاق تعليقات مسيئة وساخرة تجاه الآخرين، من دون ادراك حجم الأذى النفسي الذي قد يلحقونه بالضحية. فغالباً ما يتم تداول صور أو فيديوهات تتضمن تنمراً، مما يضعف التأثير ويزيد من الاحراج والعزلة. كما تساهم بعض البرامج التلفزيونية الساخرة أو الترفية في ترسّخ ثقافة السخرية والاستهزاء من الآخرين.

■ ما هو التنمر؟
 □ هو العنف المتكرر الموجه إلى شخص، ويكتبه ان يكون لفظياً أو جسدياً أو معنوياً. تكرار العنف هو الذي يجعل من العنف تنمراً، وهو عنف يطال الصورة التي يكونها أي شخص عن نفسه، ويؤدي تاليًا إلى تدميره.

■ كيف ينعكس التنمر على الأطفال في المدارس؟
 □ ازدادت ظاهرة التنمر بشكل كبير من جيل إلى آخر. وفي بعض المدارس التي تجري استبياناً في بداية كل عام حول نسبة التنمر، اتت الأرقام صادمة من بين كل 10 تلامذة آثار التنمر؟
 □ عندما التقى في العيادة الـاكبر سنًا، نعود دائمًا إلى مرحلة الطفولة لأن كل جرح لم يتبلسم يتتحول إلى اماً. في حياتنا النفسية لا شيء يخفى او ينسى. ان الجرح او الاذى

المتنمر، وتاليًا لا يترك اي اثر على هؤلاء في القلب ويتجلى من خلال ظواهر غريبة. يقصدون العيادة لأنهم يعانون من حالات قلق او لعدم الثقة بالناس والخوف منهم. البعض يأتي لأن لا قدرة لديه على الخروج من منطقته الآمنة، ويختلف من التقدم في العمل. الاعراض التي ارها عند الكبار تدفعني إلى السؤال ما اذا كان قد تعرض المعلم في المدارس هو التنبه لهذه المسألة وعدم استثناء اي ولد من التواجد ضمن مجموعة، لأن من الممكن تصنيف ذلك السلوك في اطار التنمر. وعند تكسير صورة الولد سيعتبر نفسه غير مؤهل وغير كفؤ للتواجد مع الآخرين. من الاعراض، اتنا نراه وحيداً لا يجرؤ على التحدث وعيونه لا تلامس عيون الآخرين، يجلس وحيداً في الملعب، لا يشارك في النشاطات ولا تتم دعوته إلى أعياد ميلاد رفقاء. كما انه يخاف التواجد على مواقع التواصل الاجتماعي لاعتقاده بأنه سيتعرض للسخرية. كما يؤثر التنمر على الأكل وعلى العلامات المدرسية، الا ان بعض الالحاد يحفزهم التنمر للحصول على علامات مرتفعة كرد فعل على عزلهم اجتماعياً. ويؤثر التنمر كذلك على التركيز وطاقة الالحاد على المشاركة والاستيعاب.

■ هل من تداعيات عدم معالجة الولد من آثار التنمر؟
 □ عندما التقى في العيادة الـاكبر سنًا، نعود دائمًا إلى مرحلة الطفولة لأن كل جرح لم يخبرهم عن علاقته بأهله. على الاهل التفتيش عن علاقته بأهله. على الاهل ان يلاحظوا اذا كان ولدهم لا يخبرهم عن اي امر، أو ماذا فعل في المدرسة. لا يجب ان نسأل الالحاد فقط عن العلامات



UNITED FOR A HEALTHIER WORLD

Supporting Lebanese Businesses
since 1990



YOUR MISSION. OUR CARE.



مكان خطير. في حالات كثيرة يؤدي التنمُّر إلى الانتحار، وانا شخصياً منذ فترة قصيرة ابعدت فكرة الانتحار عن صبيَّة بسبب تنمُّر جنسي.

■ كيف تصفين حالة المجتمع اللبناني اليوم؟
□ نحن في حالة خطرة من التنمُّر، إذا لم نع جميعاً سنصل إلى تربية أجيال فاسدة بسبب تشريع وتسخيف التنمُّر في حياتنا. التنمُّر من أكثر المواضيع المستفزة، وقد حان الوقت لأن نعي ونعود إلى قيمنا. يجب وضع قوانين تحميَّنا وخط ساخن يستطيع من خلاله أي شخص الافصاح عن تعريضه للتنمُّر. في لبنان، إذا أراد الشخص الذي تعرض للتنمُّر رفع دعوى أمام القضاء يدخلون في تفاصيل حياته الشخصية، اضافة إلى اضطراره إلى دفع مبالغ مالية فيما يكون هو من تعرض لإهانات بسبب التنمُّر ولكل ما ينجم عنه من تداعيات نفسية. في فرنسا، هناك مراكز مجانية يمكن للمرأهقين اللجوء إليها للتحدث إلى معالجة نفسية. أما في لبنان فلا وجود لها، ولا يستطيع المراهقون الذهاب إلى معالج نفسي من دون أهله إلا إذا لجأوا إلى المعالج النفسي في المدرسة.

■ كيف يمكن معالجة هذا الموضوع في ظل انتشار التنمُّر على مواقع التواصل؟
□ اجتماعياً يجب تنظيم ندوات توعية عن تأثير التنمُّر على الكبار، والعودة إلى القيم الدينية والوطنية وندرك أهمية القيم في حياتنا. يجب أن يكون هناك قانون واضح يحمي الضحية من التنمُّر ولا يضعها في

■ يكفي فيها الضرب، هي عندما تتعرض للعنف الجسدي دفاعاً عن النفس.

دور الأهل في اعطاء أولادهم الجذور التي تزودهم القوّة للخروج من التنمُّر

■ هل ازدادت حالات التنمُّر عند الكبار، وكيف تؤثِّر عليهم؟
□ ازدادت كثيراً بعد أن شرعته مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى البرامج التلفزيونية القائمة على التنمُّر ليصبح أمراً عادياً ومسلياً لدى البعض. يؤثِّر التنمُّر على أي شخص ثقته بنفسه ضعيفة، أو كان قد تعرض لجرح التنمُّر عندما كان صغيراً ولم يستطع الخروج منه. وتؤثِّر على الأشخاص الذين لا أحد لديهم للتحدث معه وغير مرتاحين مع أنفسهم. كما يؤدِّي التنمُّر عند الكبار إلى حالات اكتئاب وقلق في العمل وهي في أزيدِّيات، حتى أنه يمكن أن يكون التقييم في العمل فيه نوعاً من التنمُّر.

■ هل لجأ إليك يوماً متنمُّر؟
□ كما ذكرت سابقاً هناك 3 فئات من المتتنمِّرين:
إذا كان نرجسياً من المؤكَّد أنه لن يأتي لأنه يعتبر أنه لا يخطئ، حتى أنه لا يدرك أنه

مقالات

هل النتائج تؤشر لنهاية كروية شاملة؟

ايم مميزة تعيشها كرة القدم اللبنانية، حيث تتواли النتائج الجيدة على اكثر من صعيد، سواء عبر النوادي بيلوغ الانصار نصف نهائي الغرب في دوري التحدي الآسيوي، وقبلها تأهل المنتخب الاولمبي لنهائيات كأس آسيا وانجازات اخرى على مستوى الناشئات. واخيراً، كان منتخب الناشئين اضافة نوعية في النتائج ببلوغه نهائي كأس غرب آسيا، قبل ان يخسر بفارق ركلات الترجيح امام نظيره المنتخب السعودي (المؤلف من لاعبين دون 16 سنة دون 14 سنة) لتواجد المنتخب السعودي الاساسي في بطولة العالم) 5-3، بعدما تعادلا 1-1 في الوقت الاصلي في مدينة العقبة الاردنية. احتاج منتخب الناشئين تحت 17 سنة، الى ثوان قليلة ليحرز اللقب، حيث تقدم بهدف وحيد عبر عنوان ماضي اثر تمرينة مميزة من انطوان عساف (83)، قبل ان يدرك يزن عبد الرحيم النبوي التعادل (2+90).

وقدم اللبنانيون بقيادة المدرب رامي الادقى بطولة اقلوبية مميزة، اذ اتسم الاداء العام بالانضباط التكتيكي والمستوى البدني العالي، ليظهر الفريق بأداء منظم وشخصية قوية.

استهل الفريق مشواره في دور المجموعات بتعادلين سلبيين مع الكويت ثم السعودية، وضمن بلوغ النصف النهائي بعدما تغلب على نظيره العراقي 0-1، ليحجز مكانه في الدور النصف النهائي حيث تفوق على نظيره السوري بركلات الترجيح.

كما قدم منتخب "الاز" خلال البطولة نواة نجوم مستقبل اللعبة حيث برع الحارس جابسن فنيانوس الى جانب حاتم صفي الدين وانطوان عساف وعدنان ماضي وغيرهم، ممن سيحملون الآمال في التصفيات الآسيوية. ما قدمه منتخب الناشئين يشكل مصدر اطمئنان على مستقبل اللعبة، والوصول الى النهائي بعد اداء اكثر من مقنع امام منتخبات مقبولة يؤكّد ان كرة القدم اللبنانية تسير في مسار الظروف الصعبة التي يعيشها البلد وتعيشها اللعبة تحديداً. الخسارة بركلات الترجيح امام المنتخب السعودي لا تقلل اطلاقاً من قيمة النتيجة، بل تؤكد ان الفارق بين منتخب لبنان وبين بقية المنتخبات، لم يعد فانياً بقدر ما هو في الامكانيات والظروف المحيطة. صحيح ان هذا الجيل الواعد وهذه النتيجة هما ثمرة جهد وعمل على مدار السنوات الماضية في مشروع تطوير الفئات العمرية، تقدّم الاكاديميات ويعود الفضل فيه اولاً للأهل الذين يستثمرون من مالهم ووقتهم وجهدهم، وثانياً للاكاديميات او بعضها التي تعمل ضمن برامج متطرفة ومع مدربين من حملة الشهادات، وثالثاً للاتحاد الذي من مسؤولياته توفير ارضية وظروف جيدة لعمل الاكاديميات، لأن الاستثمار في الاجيال الصغيرة والوعادة هو الطريق الوحيد لنهضة كرة القدم اللبنانية.

ما تحقق يثبت ان الارادة اللبنانية قادرة على تجاوز الامكانيات المحدودة، وان لبنان حاضر في كل المحافل رغم التحديات. وما حققه منتخب الناشئين يأتي استكمالاً لمسار تصاعدي تشهده كرة القدم اللبنانية في الآونة الاخيرة. وبعد تأهل المنتخب الاولمبي الى نهائيات كأس آسيا، ونجاح منتخب الناشئات في التتويج بلقب اقلوبية، وبلوغ نادي الانصار نصف نهائي منطقة الغرب في دوري التحدي، يثبت لبنان انه يسير بثبات نحو مرحلة جديدة من التطور الكروي الشامل.

هي سلسلة من النتائج التي تعكس روح العمل الجماعي والرؤية الواضحة، وتؤكد ان كرة القدم اللبنانية بدأت تسلك مسار كرة السلة اللبنانية. فرغم الصعوبات وقلة الامكانيات وغياب الملعب المنطابقة مع معايير الاتحادين الآسيوي والدولي، لا تزال الرياضة اللبنانية تمتلك طاقات واعدة وارادة صلبة قائدة على مقاومة الكبار متى توافرت لها مقومات الدعم والنجاح، بما يضمن استمرار رفع اسم الوطن عالياً في المحافل الآسيوية والدولية.

نصر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

■ واضح ان والدك هو قدوة لك، الى اي درجة يتدخل في تفاصيل حياتك كلاعب؟
□ لا يتدخل من تلقاء نفسه، انا ادفعه الى التدخل عندما استشيره واطلب نصيحته. يزعجني ان يقول ان فادي يقرر، فهذا غير صحيح. القرار النهائي يعود الي كما حصل عندما وقعت مع الحكم. هو نبهني من هذه الخطوة وتباً بآبني لن ابقى فترة طويلة، خصوصاً انه كان لدى عرض من نادي بيروت فيروست كلوب. لكنني اصررت على خيار الحكم.

■ اين تطورت اكثر في تركيا او في كندا؟ وما الفارق بين الاسلوبين؟
□ في تركيا بقيت 3 سنوات تعلمت كثيراً وكانت تجربة مفيدة جداً اكتسبت منها خبرة كبيرة من خلال الاحتراك مع لاعبين أكبر مني بسنوات، كما لعبت مع منتخب تركيا ثم عدت الى كندا.

■ المدير الفني لفريق الحكم المدرب جو غطاس قال عنك انك لاعب موهوب وواعد والمستقبل امامك؟ هو ساعدك لتحصل على استغاثتك لأنه لا يريد ان يقف في طريقك. هل تعود الى الحكم اذا طلبك في الموسم المقبل؟

■ اشكره على الفترة التي لعبت بها تحت قيادته وعلى مساعدته لحصولي على كتاب استغنائي والانضمام الى المركبة جونية. الاولوية دائماً للسفر الى الولايات المتحدة الاميركية. في حال لم تسنح الفرصة او لم تسمح الظروف، سأدرس كل الاحتمالات، ولا امانع من الانضمام مجدداً الى فريق الحكم.

■ الى اي مدى لعب انضمام اللاعب يوسف خياط (يوبيو) الى الحكم دورة كبيرة بمغادرتك للفريق؟
□ لو بقي نظام الاجانب في بطولة الدوري 1+2 على ارض الملعب بدلاً من 3 لاعبين لما غادرت.

لاعب منتخب لبنان والمركبة جونية جهاد الخطيب: خالفت نصيحة والدي وغادرت الحكومة عن قناعة

يحمل جهاد فادي الخطيب ارث والده الذي ترك بصمة كبيرة في كرة السلة اللبنانية مع المنتخب الوطني، ومع كل الفرق التي لعب معها حتى استحق لقب "الاسطورة" عن جدارة. انها مسيرة تصاعدية للاعب شاب واعد لديه طموح الوصول الى مكان بعيد، حيث اظهر في دوري الدرجة الاولى قدرات في حاجة الى الخبرة والاحتراك ليتطور وتحسن



لاعب منتخب لبنان والمركبة جونية جهاد الخطيب.

” من قال ابني لن اعود ابداً الى الحكم؟ ”

□ كلا، من قال ابني لن اعود ابداً الى الحكم؟ كل الاحتمالات واردة خصوصاً مع فريق يضم جمهوراً واداريين رائعين. غادرت لأنني اعتبرت ان بقائي لن يساعدني على تطوير نفسي.

■ ما هي اوجه الشبه بينك وبين والدك كلاعب؟ ومن اقرب الى اسلوب فادي انت او شقيقك هادي؟
□ اوجه الشبه ليست كثيرة وحققت ان اسلوب هادي القريب الى والدي اكبر من اسلوبه. هو يلعب اكثر تحت السلة وانا حرمك فرصة تكرار مسيرته مع الحكم؟

شكل انضمامه الى فريق الحكم ببيروت مفاجأة في الوسط السلوبي، لكن مغادرته للفريق شكلت صدمة، خصوصاً انها جاءت عشية انطلاق البطولة العربية وقبل اسابيع قليلة من انطلاق بطولة الدوري.

"الآن العام" التقى اللاعب الدولي جهاد الخطيب.

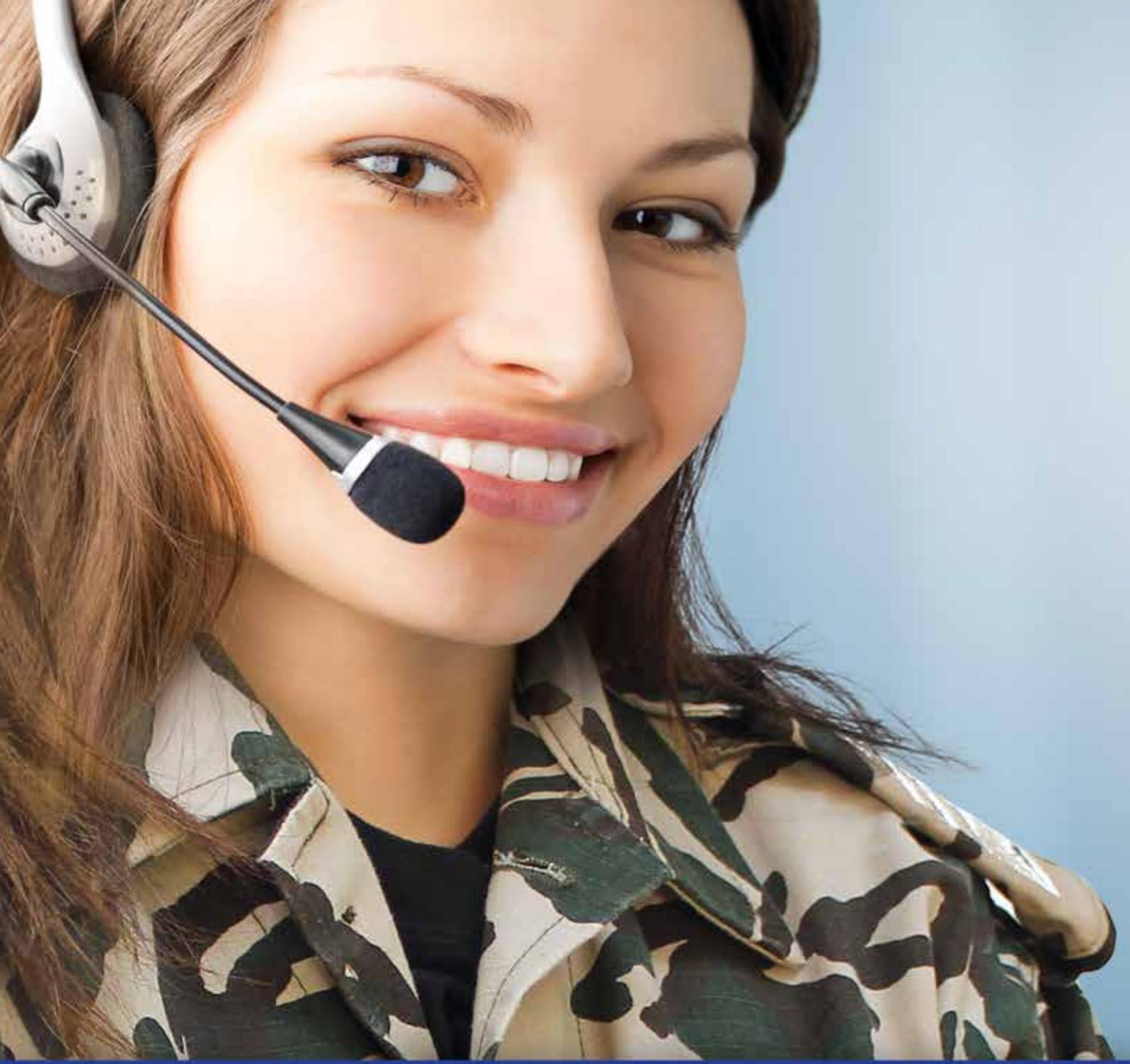
■ بدأت مسيرتك في نادي "تشامبس"، قبل ان تغادر الى تركيا، ثم كندا، لكن فجأة رأيناك في الدوري اللبناني؟ هل هذه الطريقة التي رسمتها ام كنت تريدمواصلة الاحتراف في الخارج؟

■ امسار الخارجي بدأ من كندا حيث قدمت اداء جيداً في دوري الجامعات. ثم جاءتني عروض للاعب في دوري الجامعات في الولايات المتحدة الاميركية من اكثر من جامعة فاخترت "نيو اورليانز" وحصلت على كل المستندات لتقديم طلب الحصول على التأشيرة، لكنها لم تأت فاخترت البقاء في الحكم، علماً ان عقدي مع النادي كان يتضمن بندًا يتيح لي خيار البقاء او السفر الى اميركا في حال كان لدى عرض للعب في دوري الجامعات.

■ عدم حصولك على التأشيرة فرمل انتقالك الى الدوري الاميركي للجامعات، هل لا يزال لديك هذا الحلم؟

■ الهدف لم يتغير، والحلم لن يتمكن احد من قتله. كل لاعب كرة سلة يمني ان يلعب في الولايات المتحدة الاميركية، وانا الاخر هذا الامر يومياً وسأبقى اتابعيه، ولنتوقف حتى اصل الى النتيجة التي اريدها.

رياضة



معك على السمع
1717
دائماً بخدمتك!



المديرية العامة للأمن العام

كبير وتمني ان احقق نصف ما حققه والدي مع المنتخب، لذا لن ادخل اي جهد او تعب حتى احقق الافضل والاحسن.

■ لعبت في ملعب غزير امام جمهور الحكمة الذي كان يتفاعل معك ايجاباً ويشجعك، كيف تتوقع ان يستقبلك في ملعبه وانت ترتدي قميص المركبة جونية؟

□ هذا الجمهور هو الاحلى، فالاجواء في ملعب غزير مميزة ومختلفة. نحن كعائلة علاقتنا بالحكمة تاريخية، ولدينا ذكريات جميلة في ملعب غزير عندما كنت ارافق والدي الى المباريات. اهني واتوقع منهم استقبلاً جيداً، خصوصاً ان علاقتي بهم كانت دائماً جيدة وإيجابية، وهم يعرفون اني أحبهم وانا واثق انهم يبادلونني الشعور نفسه.

■ تركت فريق الحكمة بيروت عن قناعة؟

□ اكيد، وكل من يضع المسؤولية على والدي مخطئ. منذ البداية صارت المدرب جو غطاس بأنني لست مرتاحاً. ثم اتصلت بوالدي وبأبيه ولامي لأنني لم اعمل بنصيحته، وطلب مني ابلاغ وكيل اعمالي جاد سعادة بالأمر. تدخل والدي جاء بعد قرارى الحاسم بالmigration.

■ هل كنت ترغب في اللعب الى جانب شقيقك هادي في فريق المرميين ديك المحدي؟

□ طبعاً انه شعور رائع، رغم ان للخطوة سلبياتها وايجابياتها، من ابرزها اننا سنأخذ دقائق لعب من بعضنا البعض، خصوصاً اننا نشغل المركز نفسه 3 و4 على ارض الملعب.

■ هل جهاد الخطيب في هذا العمر يبحث عن استفادة مادية، ام عن فرص لإبراز نفسه؟

□ لو كنت ابحث عن استفادة مادية كنت بقيت مع فريق الحكمة، لأن قيمة عقدي مع نادي المركبة اقل من الحكمة.

ن. ج.

”
انا ادفع والدي
إلى التدخل عندما احتاجه
”

■ الا تعتقد انك اهدرت فرصة تشكيل مع "يويو" ثانٍ يشبه الثنائي التاريخي الذي تشكل لفترة طويلة بين ايلي مشنف وفادي الخطيب؟

□ الطريق لا يزال طويلاً ونحن في البداية. اهني ان نتمكن من تشكيل هذا الثنائي في المنتخب، ولم لا مستقبلاً مع احد الفرق. كل الاحتمالات واردة.

■ ما الذي تغير مع المدرب جورج جمجم الذي تولى ادارة الجهاز الفني خلفاً للمدرب مروان خليل؟ وهل تحصل على الوقت الذي تريده في الملعب؟

□ امور كثيرة تغيرت من ناحية النظام، التمارين، الخطط، وطريقة التعاطي مع اللاعبين المحليين والاجانب. هذا لا يعني الانتقام من المدرب السابق مروان خليل الذي احترمه وأقدرها واشكره على كل الذي قدمه. على الصعيد الشخصي، مرتاح جداً وسعيد بالدور الذي اقوم به واشكر المدرب والجهاز الفني على ثقتهم.

■ لعبت في مرحلة سابقة عند انضمامك الى فريق الحكمة مع المدرب القبرصي لينوس غريمال، ماذا تعلمت من هذه التجربة؟

□ ان اللاعب الصغير في العمر والذي لا يملك الكثير من الخبرة، يستحق فرصة لابراز قدراته وامكاناته لتطويرها وتحسينها. كان يوجه الى الكثير من الملاحظات عن الاخطاء التي ارتكبها بعد كل حصة تدريبية وبعد كل مباراة، حتى لا اكررها.

■ كان واضحاً الدور الكبير الذي لعبه الكابتن ايلي مشنف لكي تضم الى فريق الحكمة، ووالدك شكره، هل شجعك مشنف لتبقى في الحكمة او لتغادر؟ وهل كان يسعى لأنضمامك الى المرميين ديك المحدي، وماذا لم تنجح الصفقة؟

□ اشكره على الجهد الذي بذله والمساعي التي قام بها لانضم الى الحكمة. كان من الطبيعي ان يقدر والدي هذه الجهدود



اكاديمية النادي الرياضي بيروت لكرة السلة.



اكاديمية التليكو لكرة القدم.

التجارية لا يجدون انها كبيرة، ذلك ان معظم اللاعبين في منتخبات الفئات العمرية هم من اكاديميات النادي، الى جانب بعض اكاديميات المحترفة على صعيد الفائدة العملية من هذه الاكاديميات

والتي تردد في منتخبات بعض اللاعبين. فإذا أخذنا منتخب لبنان للناشئين دون 17 سنة، والذي شارك في بطولة غرب آسيا في الأردن وحل وصيفا خلف منتخب السعودية، نجد انه يضم 8 لاعبين من اكاديمية نادي النجمة و4 من اكاديمية "التليكو" و4 من اكاديمية "BFA"، ولاعب من نادي السلام زغرتا، ولاعب من نادي التضامن صور ولاعب من نادي الصفاء، الى جانب لاعبين مغتربين.

اما منتخب الشباب دون 20 سنة، الاهم والبرز على صعيد الفئات العمرية، فمعظم لاعبيه اذا لم يكن جميعهم من اكاديميات النادي وليس من اكاديميات التجارية الا في ما ندر.

في كرة السلة الوضع مختلف كلية، فالاتحاد اللبناني لكرة السلة وضع يده على ملف اكاديميات في شكل كامل من خلال "لجنة المدربين والاعتماد"

"Turn Over" الاموال في هذا القطاع يصل الى مليوني ونصف مليون دولار سنويا. لكن السؤال الذي يطرح نفسه، كيف تدخل الاموال الى بعض اكاديميات التي تملك رخص اندية كروية نالت رخصتها في الاساس على أنها جمعية لا تبعي الربح؟! معظم اكاديميات تنشئ شركات تجارية تدخل الى حساباتها الارباح المالية، في حين تحمل ميزانية النادي التكاليف. لذلك معظم النادي التي هي من المفترض أنها جمعية لا تبعي الربح "مسورة" ماديا، في حين ان الارباح تذهب الى الشركة التي يتم تأسيسها لهذا الغرض.

يتبع نشاط اكاديميات على صعيد كرة القدم بين المشاركة في دوري الوعدين والوعادات الذي ينظمه الاتحاد اللبناني، بين 10 و13 سنة، اضافة الى البطولات غير الرسمية التي يقتصر دور الاتحاد فيها على منح الاذن فقط. وهي تشكل بدورها مصدر ربح للاكاديميات والمنظمين، اذ يتراوح بحسب اشتراك كل لاعب 40 دولارا كمعدل وسطي، وهي كلفة اضافية على كل لاعب ولاعبة. المشكلة في هذه الدورات غياب الرقابة والاشراف عليها من قبل الاتحاد اللبناني للعبة، إذ انها دورة غير رسمية ولا سلطة للاتحاد اللبناني لكرة القدم عليها!

لكن لا شك في ان اكاديميات الكروية ايجابيات اهمها خلق مساحة لمحبي كرة القدم على صعيد الاولاد بممارسة هذه اللعبة، وهو ما يوسع قاعدة

الأفضل في العالم

تطلب كرة القدم تضحية منذ التأسيس، وغالبا ما تحدد سنوات التكوين في اكاديميات حول العالم مسار اللاعب. كما هو معتاد في كل عام، حدد مرصد "CIES" لكرة القدم النادي التي دربت لاعبين ناشطين حاليا في 49 دوريه حول العالم لوضع تصنيف لأفضل اكاديميات. تقدم الدراسة افضل 100 اكاديمية وفقا مؤشر تدريبي، يأخذ في الحسبان عدد اللاعبين المدربين، ومستوى الاندية التي لعبوا معها العام الماضي، اضافة الى دقائق المباريات الرسمية التي لعبوها. تبعا للدراسة، يحتل بنفيكا المركز الاول بـ 93 لاعبا مدربا في الدوريات الـ 49 التي شملتها التقرير، بمتوسط معدل توظيف للاندية بلغ 0,807، ومتوسط 2582 دقيقة لعب في المباريات الرسمية في العام الماضي. من جهتها، جاءت اكاديمية برشلونة المعروفة باسم "لا ماسيا" في المركز الثاني (76 لاعبا، بمتوسط اداء 8,875 و2,773 دقيقة لعب) واكاديمية ريفر بلايت ثالثة (97 لاعبا، بمتوسط اداء 0,805 و2,305 دقيقة لعب). اما اكاديمية اجاكس امستردام الهولندي فجاءت في المركز الرابع (80 لاعبا، بمتوسط اداء 0,841 و2,690 دقيقة لعب)، بينما احتلت اكاديمية بوكا جونيورز الارجنتيني المركز الخامس (86 لاعبا، بمتوسط اداء 0,808 و2,516 دقيقة لعب).

الأكاديميات الرياضية: صراع بين التدريبية والتجارية "فلتان" في كرة القدم وخطوة تطوير في السلة

مفهوم اكاديميات ليس بجديد على عالم الرياضة، وتحديدا في لعبتي كرة السلة وكرة القدم. عالميا تعود جذورها الى منتصف القرن الماضي، لكنه لم يكن بالشكل الحالي. في لبنان، شاع في السنوات الـ 15 الاخيرة مصطلح اكاديمية، وهو مصطلح براق جاذب يغلب عليه الطابع العلمي، وبالتالي فهو مجرّد لعبتي كرة القدم وكرة السلة وغيرها من الالعاب الفردية

هو عالم قائم في ذاته، رديف لعلم الرياضة في اشتراك وتجني اموالا".

تشمل اكاديميات التجاريين كالقطريات على مساحة لبنان. لا حبيب ولا رقيب. لا وزارة الشباب والرياضة لديها القدرة والامكانيات للمراقبة، ولا وزارة الداخلية، ولا حتى اتحاد اللعبة الذي يعتمد سياسة "لا مين شاف ولا مين دري". الاولى معنية بوضع دفتر شروط وفرض امور محددة للحصول على رخصة لانشاء اكاديمية كروية، والثانية ترتبط مسؤوليتها على صعيد البلديات التي تستخدم اكاديميات الملاعب في نطاقها الاداري. لا شروط واضحة للسلامة العامة في هذه الملاعب ولا شروط تفرض ممارسة آمنة للعبة كرة القدم وحتى عمر 18 سنة".

يضيف: "في لبنان، هناك نوعان من اكاديميات التابعة للنادي، وتلك التي تتضمن فرق الفئات العمرية في النادي، اذ لا يدفع اللاعبون رسم اشتراك ولا تحقق الاندية ارباحا. اما النوع الثاني، وهو اكاديمي من عمر 6 سنوات وحتى عمر 18 سنة".

تشير الاحصاءات غير الرسمية الى وجود اكثر من 400 اكاديمية كرة قدم على مساحة لبنان تضم ما

التجارية ميزة للترويج لها على موقع التواصل الاجتماعي عبر التعاقد مع شركات او اشخاص متخصصين في هذا المجال. كما تقدر الكلفة الاجمالية التي تقع على عائق صناديق هذه اكاديميات بـ 50 في المئة من قيمة المداخيل. تتركز الارباح عبر المخيمات الصيفية والشتوية خلال العطل المدرسية، والمشاركات الخارجية في بطولات ودورات مخصصة للفئات العمرية. اذ تراوح كلفة مشاركة اللاعب في دورة خارجية بحسب البلد المقاممة فيه. فمن 1200 دولار في حال كانت الدورة في قبرص على سبيل المثال، وصولا الى 2200 دولار في حال كانت البطولة في احدى الدول الاوروبية البعيدة. للملابس الرياضية و"الاكسسوارات" حصة ايضا كمصدر للربح، كل بحسب الملابس ونوعيتها. ويقدر، وفق أحد الخبراء في هذا المجال، أن حجم



اكاديمية نادي هويس بيروت لكرة السلة.

رياضة

رياضة

دورة تدريبية بالرماية العملية



الجدير ذكره، ان الرماية العملية بنظام (IPSC) هي رياضة عالمية واسعة الانتشار، وتنظم فيها بطولات على الصعيد المحلي والدولي. شارك في الدورة من فريق الرماية الرائد ديمتري صقر (رئيس دائرة الرياضة والرمي)، رئيس دائرة مجموعة المواكبة الرائد الياس عبود، رئيس نادي الرماية الرائد جورج كوشكاريان، الرائد هاني الفحل، النقيب شربل الحاج، المفتش المؤهل اول باتريك بطرس، المفتش اول ممتاز الياس زغيب.

حضر عناصر فريق الامن العام للرماية لدورة تدريبية في مجال الرماية العملية (الдинاميكية) التي تعمل بنظام (IPSC) الدولي واستنادا الى نظام (MISIA). قدمت الدورة التدريبية شركة "تاكتيكس" (Tactix)، المتخصصة في التدريبات التكتيكية وتدريب الرماية الرياضية لا سيما الرماية العملية، واشرف عليها المقدم المتقاعد المدرب محمد العرب في نادي الكسليك للرماية (Kaslik Gun Club).



المفتش اول ممتاز الياس زغيب بطل رماية المسدس

بعد مشاركته في الدورة التدريبية في رماية المسدس العملاقة الديناميكية، شارك المفتش اول ممتاز الياس زغيب من فريق الرماية في المديرية العامة للأمن العام، في البطولة العملاقة الديناميكية (IPS Shooting Competition) في رماية المسدس التي نظمها نادي Kaslik (Gun Club)، وتمكن من احراز المركز الاول في فئة Production بتفوق ونجاح.

سابا، جاد الحاج وجورج جعجع على وضع المنهاج التدريسي للفئات العمرية بالتعاون والتنسيق مع عدد من المدربين الدوليين اصحاب الباع الطويلة في برامج التطوير والتحسين، بهدف وضع خطة شاملة تبدأ من منتخب دون 10 سنوات، وصولا الى المنتخب الاول بهدف بناء جيل واعد. ترافق ورشة عمل الاتحاد لتنظيم عمل الاكاديميات مع خطة لتحسين وتطوير الكادر التدريبي، من خلال تنظيم دورات تدريبية لجميع المدربين تتضمن دورات كافية وطريقة وآلية تدريب الأطفال، والمعايير التي يجب احترامها والاساليب التي يجب استخدامها ضمن بيئة آمنة وسلامة.

حتى ان الاتحاد ذهب بعيدا في خطته، اذ ابلغت لجنته الادارية جميع الاكاديميات أن أي تخلف عن تنفيذ قرارات اللجنة المكلفة ادارة املف، سيعرض الاكاديمية للعقوبة ويحررها من المشاركة في أي بطولة رسمية أو أي نشاط ينظمها الاتحاد. خلافا للأكاديميات الكروية، تردد اكاديميات كرة السلة المنتخبات الوطنية بلاعبين من مختلف الفئات العمرية وصولا للمنتخب الاول، اذ يضم المنتخب الحالي لاعبين في معظمهم مروا في اكاديمية نادي هوبيس بيروت الذي كان من اول مؤسسي الاكاديميات الرياضية في لبنان، والتي اشتهرت بتخرج لاعبين من مستوى عال. عمليا، يمكن القول ان الاكاديميات ساهمت في شكل مباشر في ايصال منتخبات السلة للذكور الى بطولة العالم.

قطاع الاكاديميات قطاع مهم على أكثر من صعيد. فهو يتعلق بشريحة أساسية من المجتمع وهي الفئات العمرية من 6 سنوات الى 18 سنة الذين هم أمل المستقبل. هو قطاع يتضمن حجما لا يستهان به من الطاقات البشرية والمادية، كما انه يشكل رافدا اساسيا للمنتخبات الوطنية. تالي، يحتاج الى تنظيم ورقابة واسراف من الجهات الرسمية، وتحديدا وزارة الشباب والرياضة كي لا تبقى الامور "فاللة"، ويبقى القطاع دجاجة تبيض ذهبا لأصحابها في شكل خاص وليس للوطن في شكل عام. علما ان الخطوة التي وضعها اتحاد كرة السلة على هذا الصعيد، تشكل حافزا لاتحادات اخرى للتحرك والقيام بواجبها.

◀ الـ"اكاديمي" التي يرأسها عضو اللجنة الادارية للاتحاد جهاد صليبا، وتضم فريق عمل من المتخصصين في هذا المجال. خطط الاتحاد، تهدف وفق صليبا، الى اميرين اساسيين: تطوير اداء الاكاديميات فيها، وتأمين السلامة العامة للاعبين واللاعبات في كل الفئات العمرية. لا ينفي صليبا صعوبة المهمة ودقتها، خصوصا ان انتشار اكاديميات كرة السلة واسع ويشمل مختلف المناطق في جميع المحافظات: "زنجا جميع اكاديميات في مختلف فروعها وضمنها تقريرا اوليا عن وضع الملاعب والمرافق الملحقة تم تسليمها للمعنيين". اضاف: "وضع الاتحاد نسب

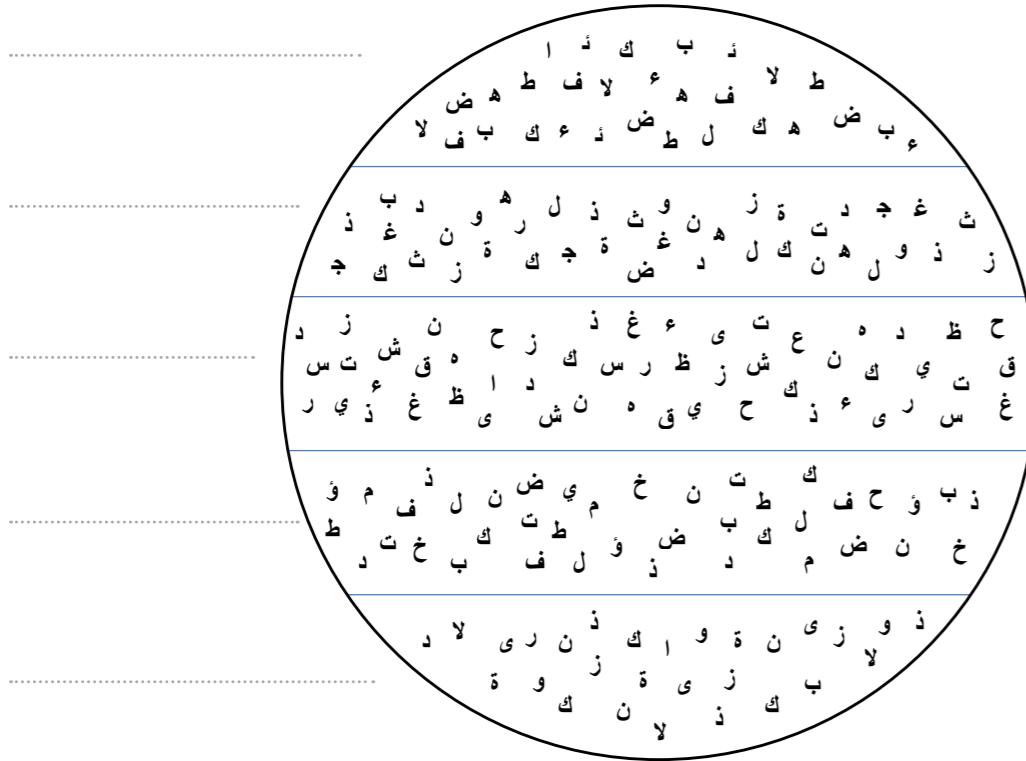


اكاديمية BFA لكرة القدم.

لا يوجد تصنيف رسمي عالمي يحدد افضل اكاديمية لكرة السلة في اوروبا، اذ يعتمد الاختيار على احتياجات اللاعب الفردية واهدافه. مع ذلك، تبرز بعض الاكاديميات كأفضل الخيارات المتاحة بناء على مراقبتها، جودة التدريب، ونجاحها في تخريج لاعبين محترفين. وتعد الاكاديميات التالية من بين الافضل في اوروبا: اكاديمية لا لكيريا (L'Alqueria) في مدينة فالنسيا الاسبانية، التي تعتبر على نطاق واحد من أفضل مدارس كرة السلة الداخلية للنخبة في اوروبا. تعرف باسم "موطن كرة السلة في اوروبا"، وقتلها اكبر المراقب واكتها تطورا في القارة. وتقدم تدريبا ومنافسة على مستوى النخبة، بالتعاون مع نادي "فالنسيا باسك" (Valencia Basket) الذي ينافس في اقوى доворيات الاوروبية (الدوري الاوروبي وكأس اوروبا). كما توفر برنامجا تعليميا شاملا بالتعاون مع مدارس خاصة عالية المستوى، اضافة الى الاقامة والتغذية ذات مستوى عالمي. ويحضر كشافة من دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة NBA ورابطة كرة السلة الجامعية الاميركية NCAA بانتظام لزيارة الاكاديمية.

**وفي
اوروبا**

مثل في الدائرة



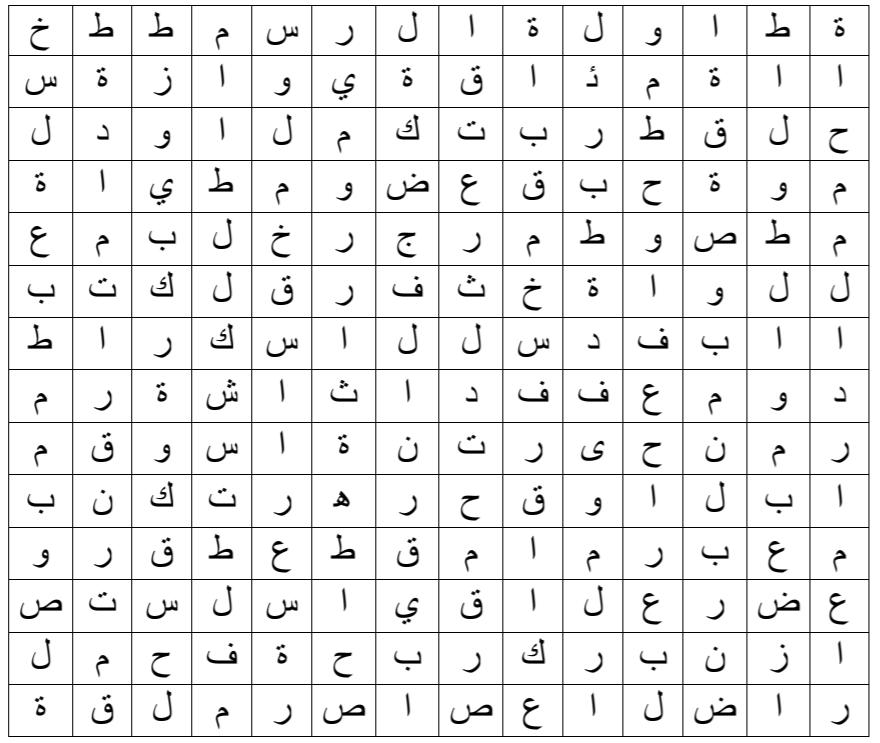
شروط اللعبة
هذه اللعبة مكونة من
في داخلها حروف ماء
والمطلوب شطب كل
مكرر ثلاث مرات في
الخانات ليتبقي لنا
أحرف غير مشطوبة
الكلمات المطلوبة للإجابة
إلى المثل المأثور من
اللبنانية الشعبية

الكلمة الخاتمة

شروط اللعنة
إبحث عن الكلمات المدونة أدناه واطلبها
في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقية
بانظام دون تشطيب فسوف تشكل
الكلمة الصائعة

**الكلمة الضائعة مكونة من 7 حروف:
من الادوات الهندسية**

- الممحاة - اقليدس - المكتب - اضلاع -
اعمار - امتار - الطول - العرض - اس
بوصلة - بكرة - بوصة - تر - جر -
حواف - حبر - حرف - حف - خطوة
خطط - دفتر - زاوية قائمة - زنبرك
شكل - طاولة الرسم - عمود - فرق
قلم رصاص - قوالب - قياس - قطر -
قوس - مسطرة الخط - مثلثات - مطبع
منقلة - مربع - مقطع - منحى -
موضع - هندسة



ngdc

١٥

- 1- شاعر زجل لبناني راحل - عاصمه اوروبية
 - 2- احد الخلفاء العباسين - رباط قوي مصنوع من خيوط مقتوله
 - 3- وزيرة التربية اللبنانية - مدينة سياحية اوكرانية
 - 4- اشرف انسان غير متخرج - جواب النفي - تعب في حبي
 - 5- طلاق - الجوع - طريق - حرف نصب
 - 6- حرف جر - حياة حاضرة - شركة الالات موسيقية يابانية
 - 7- بيت قديمة - اسم حمله عدد من ملوك فرنسا - مكان في باطن الارض تُستخ
 - 8- منه للمعادن الخام - سعل - آلة موسيقية - بحر روسي - عاصمة الي

حروف مبعثرة

فوري 1	ش ي ا ل ت ل ا	روت ب ج	غ و ن و ك ر
ق ة ش ق ي ال	م ف و ت ي	ل م ي ش	ك د ا س ن ي ا
ب ي د و ط ر	ل ا ح ر م ة	س ا د و و ر	ر ا ر ق
ي ا د ا ل ص	ف و ا ل ت و	ر ا ل ك ن	ن ي ق ا ز
II	II	II	II
38	33	41	29
38	38	28	38

- شروط اللعبة
- 1- خبر العجين المخمر الطبيعي
 - 2- هذه اللعبة مكونة من 16 مستطيلًا. فوق كل مستطيل دار صاحفة كان يملكتها الصحافي اللبناني الراحل سعيد فريحة
 - 3- زوًان يتواجد بين الحنطة تشكل جواباً للأسئلة الواردة
 - 4- أحدى بحيرات تركيا في مقاطعة بورصة
 - 5- أحدى معرفة أحد الأسئلة مع رقم السؤال وهكذا
 - 6- المغفرة والاحسان ورقة القلب
 - 7- اكاديمية فرنسية تمنح سنويًا جائزة السفن للأرقام الموجودة داخل المستطيل
 - 8- الواقع الذي يحدث في نصف الأرض
 - 9- عاصمة مملكة بوتان
 - 10- قوة عظيمة وسلطة قاهرة
 - 11- منتج نباتي مصنوع من حليب الصويا يتم تخزنه وضغطه ليشبه الجبن
 - 12- أول طريق لكشف الغيب
 - 13- جبال ملونة بالوان قوس قزح في مدينة تشانغيه الصينية
 - 14- الزاوية
 - 15- سلاح بحري يستخدم لهاجمة الأعداء عند معرفة أحد الأسئلة
 - 16- رأي وأمر يصدر عن صاحب النفوذ

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

باحث كندي واستاذ جامعي (1895-1959). دولة في أمريكا الشمالية زار الشرق الاوسط وشغل مناصب مهمة قبل زجيرة اميريكية عاصمتها هاغاتانيا وفاته الغامضة. من مؤلفاته "احجار على رقعة الشطرنج". عبير الازهار = 7+2+16+15 شيشرون = 13+8+4+2 احرف متشابهة = 14+4+10+14+6+3+5

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر
كانون الاول 1621: عالم الفلك الإيطالي غاليليو غاليلي يخترع التلسكوب الخاص به.
كانون الاول 1948: اليوم العالمي لحقوق الإنسان.

معلومات عامة
يشهد لبنان منذ سنتين تراجعاً في كمية هطول الأمطار. اذا عدنا الى الوراء تحديداً عام 1911 من القرن الماضي، نرى ان كمية المتساقطات بلغت ذروتها القصوى في حدود 1184 ملم مقارنة بعام 1999 حيث سُجل ادنى مستوى في حدود 361 ملم فقط. في ما مضى عَرَفَ اللبناني الأيام الشائبة بكلمة "عيانة" التي تعني اياماً طويلة متواصلة من المطر لا ينقطع الا بتتساقط الثلج. اما اليوم فالعينة اصبحت متداولة يوم او يومين على الاقل. السؤال يطرح نفسه: هل لبنان متوجه نحو التصحر؟ الله أعلم.

اقوال مأثورة
كان الكاتب الإيرلندي جورج برنارد شو يسير على ضفة نهر في بلدته.رأى جمهورة من الناس تهrolون وتتصبّح. اقترب لاستطلاع الامر وفوجيء برجل من اغنياء التجار يصارع الغرق. بعد قليل من التدد هجم رجل فقير من بين الحشد وقفز بشجاعة في النهر محاولاً انقاذه. التاجر، بعد عناء شديد نجح في مهمته. عندما هدأ روع التاجر اخرج ربع جنيه استرليني من محفظة نقوده المبتلة واعطاه للفقير الذي انقذه كمكافأة. اثار هذا البخل دهشة الناس واستنكارهم وبدأوا يصيحون في وجه التاجر الثري. قاطعهم برنارد شو قائلاً: "رفقاً به ايها الساده، هو أكثر الناس دراية كم تساوي حياته."

اقوال مأثورة
"لا تتحقق الاشياء العظيمة من طريق العضلات، لكن من خلال التفكير وقوه الشخصية والحكمة". (شيشرون)

SU DO KU

6			4	9		4									
1	3				2										
9			4		2	1	8								
5	8	7		2											
4				7	1										
2			8	3											
	9	2													

مستوى وسط

6			9		8			7							
2	8		1		6										
		4	3	6											
2		6		1				3							
9	1			5			2	8							
5		7	2	9					4						
5		8	6	9											
3		9		7		4	1	5							
	3				5				6						

6			9		8			7							
2	8		1		6										
		4	3	6											
2		6		1				3							
9	1	2	3	4	5	6	8	7							
4	3	6	1	7	8	5	2	9							
5	8	7	6	2	9	1	3	4							
5	8	7	6	2	9	1	3	4							
6	4	1	7	9	2	8	5	3							
1	5	2	3	9	6	7	8	4							
3	5	8	4	1	6	9	7	2							
7	2	9	8	5	3	4	1	6							

حل العدد 146

حل حروف مبعثرة

1- ورسان 2- استرسال 3- نارفا
4- دووب 5- لوبي 6- ناعوره
7- غوتبرغ 8- ثتاوب 9- ماجورو
10- حاقد 11- تاجة 12- اوعز
13- العهد 14- استباق 15-
الازرق 16- مرام

8	7	3	9	6	1	2	4	5							
1	9	5	2	3	4	7	6	8							
2	6	4	5	8	7	3	9	1							
9	1	2	3	4	5	6	8	7							
4	3	6	1	7	8	5	2	9							
5	8	7	6	2	9	1	3	4							
5	8	7	6	2	9	1	3	4							
6	4	1	7	9	2	8	5	3							
1	5	2	3	9	6	7	8	4							
3	5	8	4	1	6	9	7	2							
7	2	9	8	5	3	4	1	6							

مستوى سهل

حل الكلمات الضائعه

افقيا
1- استهاض - الانصار 2- لوح - ابراهيم شيكا 3- ميتز - نيبالي -
داس 4- اس - الزيادي - طابا 5- جرينديه - فر - ول 6- سارت -
دارهم - اجلخ 7- بلهول - مصاب - كي 8- هير - جندي - الزقوم
9- رويدا - خوار - وز 10- مجالس - يانوح 11- مالي - فيفا
12- صل - الجاظ - النز 13- طيبط - الدندان - مي
14- آزر - امبا - اسوج 15- فاضل سعيد عقل - فتة

خلفيات
حل اسماء من التاريخ
حل مثل في الدائرة

هيدى الدين حكى تا حكلك

حل الكلمات المتقاطعة

عومديا
1- الماجستير - مصطفى 2- سويسرا - موناليزا 3- تحت - بربيري
- برض 4- زانته - دمياط 5- ها - لد - لجاج - اس 6- ابن
زيدون - الجام

القرض الشخصي بالليرة اللبنانية*

من بنك لبنان والمهجر



رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

صناعة السلام

جاء بنديكتوس السادس عشر إلى العام العربي في مرحلة كانت فيها المواجهة بين الإسلام والغرب تحتدم بفعل الحروب والارهاب وصعود الاصوليات. ورغم الجدل الذي رافق بعض خطبه، فإن فكره اللاهوتي العميق أعاد طرح سؤال العلاقة بين الإيمان والعقل، وبين الدين والعنف. لقد خاطب المسيحيين العرب بوضوح: إن مسؤوليتهم التاريخية تكمن في أن يكونوا الجسر بين ثقافتين، لا طرفاً في صراع بينهما. كان يرى أن الشرق، بما فيه من ديانات متغيرة، هو المختبر الطبيعي لتجديد العلاقة بين الله والانسان عبر الحوار لا العداء.

اما البابا فرنسيس، فقد خطط لزيارة بيروت أكثر من مرة، لكن مرضه حال دونها. ومعه اتسعت الرؤية لتصبح أكثر انحرافاً في جروح العالم. فالرجل القادم من أميركا اللاتينية حمل معه خطاباً اجتماعياً وانسانياً غير مسبوق في تاريخ الكنيسة الحديثة. حين تحدث عن لبنان والعالم العربي، كان يرى في المنطقة مثلاً على التهشيش المزدوج: اقتصادياً وروحياً. لذلك دعا إلى "ثقافة اللقاء"، لا كترف بل كضرورة وجودية. وحين وجه نداءه إلى المسؤولين في لبنان "كي لا يسمحوا بسقوط وطن الرسالة"، لم يكن يتتحدث بلغة الواقع، بل بلغة التحذير التاريخي: اذا سقط لبنان، يسقط معنى العيش العربي نفسه.

اليوم، مع زيارة البابا لـلأون الرابع عشر، يبدو لبنان كمن يقف على حافة الخوف والقلق من احتمال الغياب المزدوج: غياب الدولة وغياب المعنى.

على الرغم من الصورة السوداوية التي ترسم فيها المنطقة، وتعكس انهياراً اقتصادياً واجتماعياً، وتزايداً في وقىرة الهجرة، وتأكلاً للروح الجماعية تحت وطأة الانقسامات، يختار الحبر الأعظم المجيء إلى لبنان، لا ليبارك الاطلال، بل ليوقظ فكرة صناعة السلام في مجتمع متعدد ومتنوع.

في لحظة يحاول فيها لبنان ان يمسك مجدداً ببوصلته السياسية، ويستعيد سرديته الوطنية الجامعة، تأتي زيارة البابا لـلأون الرابع عشر لتشكل حدثاً يتجاوز الرمزية الدينية، ويعيد طرح سؤال الكيان نفسه: ما الذي تبقى من "وطن الرسالة" حين تتتصدع الدولة ويتعجب المعنى؟ انها زيارة تعيد وصل ما انقطع بين الفاتيكان وال فكرة اللبنانية، بين الإيمان كقيمة مدنية اجتماعية، وبين السياسة كاختبار للعقل. ففي لحظة من الاجهاد الوطني، تأتي زيارة بابا الفاتيكان الى لبنان مثابة استدعاء للتاريخ ونداء للضمير المسيحي اللبناني والمشرقي ليسعيهما دورهما تحت شعار "طوبى لصانعي السلام" (متى ٥:٩).

عرف لبنان في تاريخه محطات كبرى مع الكرسي الرسولي، من بولس السادس الى لـلأون الرابع عشر. وفي كل مرة كان الحبر الأعظم يحمل رسالة تتجاوز الطائفية الى الإنسان، وتتخطى الكنيسة الى الشرق كله. واليوم، تأتي الزيارة مثلقة بما ينتظر لبنان، ومحملة بتراث روحي وفكري كثيف.

حين زار البابا بولس السادس الشرق في سبعينيات القرن الماضي، تحدث عن "العيش معاً في البيت الواحد" لا كعبارة بروتوكولية، بل كصوت نبوئي يستعيد معنى "الجيرة" في التاريخ الروحي والثقافي والحضاري للمنطقة. في تلك اللحظة كان التأسيس الاول لفكرة "المسيحي العربي" بوصفه شريكاً في صناعة العالم العربي، لا زائراً فيه ولا شاهداً على افوله. وقد بقيت هذه الفكرة، على هشاشتها السياسية، واحدة من اعمدة الوجود اللبناني الحديث.

في السبعينيات، حين جاء يوحنا بولس الثاني الى لبنان، حمل معه عبارة تحولت الى شعار وطني: "لبنان اكبر من وطن، انه رسالة". كانت هذه العبارة مثابة اعادة تعريف للبنان ككيان مدني روحي في آن واحد. وقد شكل ذلك النداء ارضية لوعي جديد لدى كثيرين، مسيحيين ومسلمين على السواء، بأن الرسالة اللبنانية لا تختزل في حدود الجغرافية، بل في اخلاقية الحوار ذاته: ان تكون لبنانياً يعني ان تحيي وتعيش في قلب التعدد بلا خوف.

إلى العبد المقرب

SADA PACK®

member of SADA GROUP

ELEGANCE®
PROFESSIONAL
EXTRACT
SERIES

DIMEX®

elsada®
NATURALS

من بيتنا لبيتك...
إنتعاش يدوم

